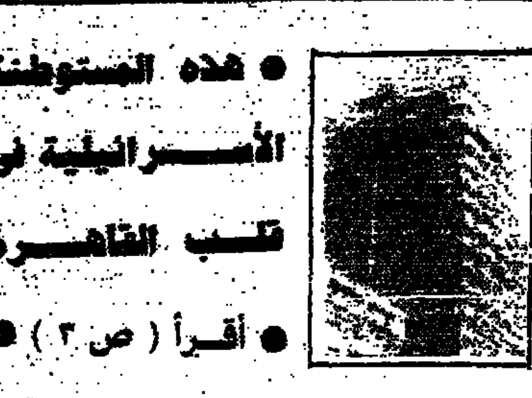
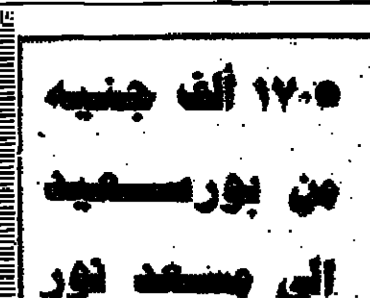
نقابة الصحفيين تواجه محاولة اسرائيل لفرض الرقابة على الصحافة المصرية | ص ٣



● هذه المستوطنة الأسرائيلية فى قلب القاهرة
● أقرأ (ص ٣) ●

● مليون دولار الى سوريا فى مقابل جاسوس واحد !
● اقرأ (ص ٧) ●



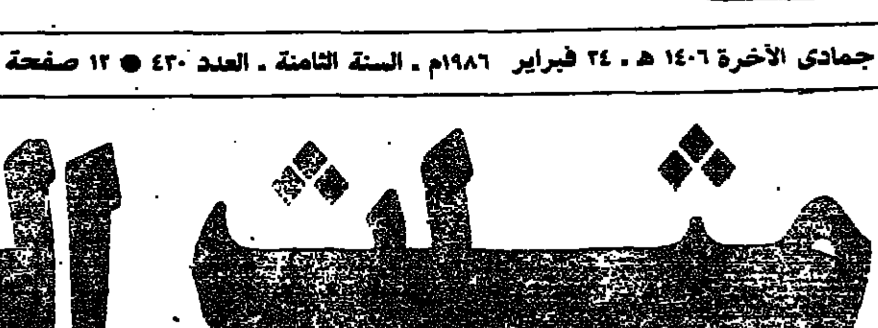
مسعد نور

● ١٧٠ ألف جنيه من بورسعيد الى مسعد نور
● اقرأ (ص ١١) ●

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٩١-٤٢٣ / ٩٠٩٧٠٦
الاشتراكات عن سنة :

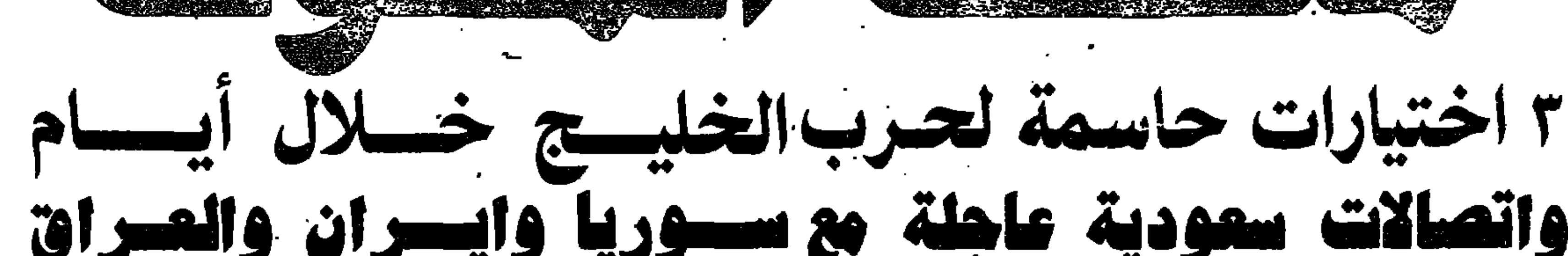
جمهورية مصر	٦ جنيهات
دول عربية	١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا	٤٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد



رئيس التحرير : محمود عوض

الأثنين ١٥ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ ـ ٢٤ فبراير ١٩٨٦م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٤٣٠ ● ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش ● AL - AHRAR , NO : 430 , 24 FEBRUARY 1986



مثلث الموت

٣ اختيارات حاسمة لحرب الخليج خلال أيام
واتصالات سعودية عاجلة مع سوريا وايران والعراق

بدأت تتسع جبهة القتال فى حرب الخليج بين ايران والعراق ، وهى التى أصبحت ، حرب السنوات الست ، بعد ان وصلت الآن منتصف سنتها السادسة . وعلى المستوى العسكرى .. بدأ العراق فى شن هجومه المضاد لاحتواء ، الثغرة ، التى أحدثها الهجوم الايرانى الأخير ، وقامت به عشر فرق عسكرية ، أو نحو ١٥٠ ألف جندى . ويدور القتال فى منطقة تصل مساحتها إلى مائتى كيلو متر مربع ، حول ميناء ، الفاو ، العراقى .. وهى المنطقة التى أصبحت تسمى ، مثلث الموت ، ..حيث تحولت مدينة الفاو إلى كتلة من النيران ، ووصلت حدة الحرب إلى درجة القتال بالسلاح الأبيض .

وصرح الرئيس العراقى صدام حسين بان المعركة كبيرة .. ولكن نتائجها مضمونة .

وحتى الآن . يبدو ان الهجوم المضاد الذى قامت به القوات العراقية فى منطقة جنوبى العراق قد حال دون قيام طهران بمبادرة عسكرية . وأكدت البيانات الرسمية العراقية ان الجيش العراقى يحاصر قوات الهجوم الايرانى فى منطقة الفاو . حيث يقع الميناء العراقى الذى احتلته القوات الايرانية .

وعلى مستوى أخر ترى الدوائر الدبلوماسية فى طهران ان القرار الذى أجمعت عليه الدول الأعضاء فى مجلس الأمن . ولا يمنح ايران مزايا دبلوماسية . يترك ايران أمام ثلاثة اختيارات .. فاما انسحاب مشرف .. أو بقاء باهظ الثمن .. أو فتح جبهة جديدة ضد العراق .

أما على المستوى السياسى ، فان المملكة العربية السعودية ركزت اتصالاتها مؤخرا على سوريا ، حيث تلقى الرئيس السورى حافظ الأسد خلال الثمانى والاربعين ساعة الأخيرة رسالتين ، الأولى من الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ، والثانية من الرئيس الايرانى على خامينى .

وقد حمل الرسالة الأولى إلى دمشق الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى ، وحمل الرسالة الثانية على محمد بشاراتى نائب وزير الخارجية الايرانى .. وكلاهما وصل إلى دمشق فى نفس اليوم . بعدها سافر الوزير السعودى إلى بغداد ، حيث كان يوجد أيضا الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتى .. فى محاولة لبلورة موقف يسمح بالضغط السياسى على ايران .

مصر تدعم إقتصاد فرنسا !!

بدأ المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى اعداد كشوف باسماء الطلبة والشباب ـ المشتركين فى معسكر العمل الدولى الترشيحات الاولية شملت أقارب ومعارف العاملين فى الجهاز ...

يقوم الشباب بالعمل فى مزارع العنب بفرنسا نظير ما يعادل ستة دولارات يوميا ـ للطالب الواحد . بينما أجر العامل الفرنسى ٤ دولارات فى الساعة .. الواحدة المجلس الأعلى للشباب والرياضة يقوم بالمساهمة فى دعم ميزانية فرنسا .. بتوفير مصروفات التشغيل التى تتحملها مزارع فرنسا يتحمل المجلس ثمن تذاكر السفر وغذاء للمشتركين

مذكرة لبيع ٤٩٪ من أسهم القطاع العام للعمال

من المتوقع أن تدرس لجنة السياسات فى اجتماع مقبل . مذكرة لتعديل الهياكل التمويلية فى شركات القطاع العام ..تطالب المذكرة التى عكف على وضعها خبراء اداريون وماليون .. ضرورة تعديل شكل شركات القطاع العام وتحويلها الى شركات مساهمة

على أن يتم طرح ٤٩٪ من أسهم هذه الشركات على عمال نفس الشركات أولا وتغيير النظام الأساسى لهذه الشركات بحيث تتكون الجمعية العمومية من رئيس الهيئة القابضة والتى تؤول اليها ملكية ٥١٪ من الأسهم .. والمساهمين من العمال ..

وبالتالى الغاء النص بكون الوزير المختص بصفته هو رئيس الجمعية العمومية .. والغاء سلطة الوزير فى تعيين أو تنحية رئيس وأعضاء مجلس الادارة ويصبح للجمعية العمومية سلطة ترشيح رئيس وأعضاء مجالس الشركات ولها حق سحب الثقة منهم .



عصابة اسرائيلية لخطف الأطفال !

ساو باولو ـ ا ف ب : اكتشفت الشرطة البرازيلية أول أمس ـ الجمعة ـ فى كوريتيبا عاصمة ولاية بارانا فى جنوبى البلاد مخبأين بهما طفلان رضيعان يبلغ عمر كل منهما سنتين كان قد جرى بيع كل منهما بـ ٥٠٠٠ دولار لرجل اسرائيلى وزوجته .

وأوضح المحققون ان هذين الزوجين الاسرائيليين اللذين لم يكشف عن هويتهما غادرا البرازيل فى نهاية الاسبوع الماضى ومعهما طفلان إلى جهة لم يحددها هؤلاء المحققون . وتبين أنهما جزء من عصابة اسرائيلية يمتد نشاطها إلى خمس ولايات فى جنوبى البرازيل من بينها ريودى جانيرو وعندما كانت تفشل فى اقناع أمهات الاطفال باعطائها أطفالهن فانها كانت أما تحاول شراءهم أو تختطفهم اذا ما اقتضى الأمر .

٩ ملايين جنيه يستولى عليها ٤ تجار من بنك النيل ويحاكمهم المدعى الاشتراكى

استولى ٤ تجار على ٩ ملايين جنيه من اموال بنك ، النيل فى شكل تسهيلات إئتمانية بدون ضمانات وتوقفوا عن سدادها .. فابلغ البنك المدعى الاشتراكى الذى حقق البلاغ .. وأمر المستشار عبدالقادر احمد على بالتحفظ على أموال وممتلكات التجار فاروق عزيز .. (٥٢ سنة) تاجر اخشاب ـ وجمال العسال ـ (٣٧ سنة) تاجر بالوايلى ـ وأحمد صالح ـ (٤٥ سنة) صاحب مكتب للاستيراد والتصدير ـ وصلاح سالم ـ هارب واتهمهم المدعى الاشتراكى بانهم أتوا أفعالا . من شانها الاضرار بالمصالح الاقتصادية للمجتمع .

وصدر قرار المستشار المنتدب ـ بمحكمة القيم بمنعهم من مغادرة البلاد وقيام المدعى الاشتراكى باحالتهم الى محكمة القيم لفرض الحراسة على أموالهم طبقا للقانون ٣٤ لسنة ١٩٧١ .. وقال ان الدستور نص على ان الملكية الخاصة تتمثل فى رأس المال غير المستغل وينظم أداء وظيفتها فى خدمة الاقتصاد القومى ولا تتعارض فى استخدامها مع صالح الشعب وسوف تنظر الدعوى فى مارس القادم .

بيان دورى للنيابة عن قضية الرشوة الكبرى

سيصدر المستشار صلاح عبدالستار المحامى العام الاول بنيابة الاموال العامة العليا بيانا دوريا حول تطورات قضية الرشوة الكبرى .

وكانت النيابة العامة قد فرضت السرية المؤقتة على تحقيقات قضية الرشوة الكبرى بسبب تجاوز احدى الصحف القومية فى نشر اسماء المتهمين ورجال الامن الذين اشتركوا فى العملية .. بالاضافة الى ازدحام النيابة العامة بعدد ضخم من رجال الاعلام ورجال الامن مما كان له اثر كبير على عمل المحققين .

زيادة انتاج الخبز ترفع تكلفة الرغيف ستة قروش !!

اعترض المسئولون عن انتاج الخبز بشركات القطاع العام على قرار هيئة المطاحن والمخابز بزيادة انتاج الخبز فى القطاع العام بنسبة ٣٥ ٪ من الانتاج الحالى

قال المسئولون أن الرغيف فى مصر لا يواجه ازمة نقص بل يواجه ازمة توزيع . بسبب تكدس الانتاج فى جهات والافتقار جهات أخرى للانتاج .

اضاف المسئولون ان الزيادة فى الانتاج تمثل خسارة محققة حيث ستصل الخسارة فى الرغيف الواحد الى ستة قروش . وان زيادة الانتاج تعنى زيادة فى الخسائر المحققة

رفضت الهيئة الاخذ بوجهة نظر المسئولين وتمسكت برأيها . يبلغ حجم المرتجع من الانتاج الحالى د من الانتاج الذى يعادل ٢٠ .

بطلان اتفاق المالك والمستأجر على زيادة الايجار !

أكدت محكمة جنوب القاهرة ان اتفاق المالك والمستأجر على زيادة ايجار الوحدة السكنية يعتبر اتفاقا باطلا ولا يعتد به

جاء ذلك فى حكم صدر لصالح أحد المستأجرين كان قد أقام دعوى أمام المحكمة أكد فيها ان مالك الشقة التى يستأجرها قد نجح بالغش والتدليس بزيادة قيمة الايجار . حيث حرر عقد ايجار جديدا له .. متضمنا الزيادة الجديدة

حكمت المحكمة ببطلان الزيادة وقالت فى حيثياتها ان النص فى قوانين ايجار الأماكن على تحديد أجرتها بمبلغ معين مقرر لمصلحة المستأجر . بحيث يحظر الاتفاق على أجرة تزيد على تلك التى حددها القانون

صدر الحكم برئاسة المستشار على حسن حمودة رئيس المحكمة وبحضور نهاد شحاتة أمين السر

●● أخبار الأحرار تسبق كل الصحف

محاولة مصرية فرنسية للتحرك خلال شهر
أخر وفيات ١٩٨٥ :
لاتفاق الأردنى الفلسطينى

مانشيت الاحرار بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣٠

الأحرار
مصطفى كامل مراد
محمود عوض
الأزمة مع الاردن
تأجيل الاجتماع المشترك بين مبارك وحسين وعرفات
واتجاه أمريكى لاستبعاد مصر من القضية الفلسطينية

مانشيت الاحرار بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٧

الأخبار
أزمة خطيرة بين الاردن والمنظمة
أصبحنا عاجزين عن التنسيق مع منظمة

مانشيت الأخبار بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٠

منذ بدأ تطوير جريدة ، الاحرار ، لتصبح فى ثوبها الحالى ، وهى تحرص قبل اى شىء اخر . ليس فقط على دقة وموضوعية اخبارها ولكن ايضا السبق بها .. فى منافسة صحفية مهنية على نطاق العالم العربى وفى هذا الاسبوع خرجت الصحف المصرية والعربية يوم الخميس ٢٠ فبراير الحالى تحمل عناوينها الرئيسية أنباء ، الازمة الخطيرة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، .. وذلك عقب الخطاب المفاجىء الذى القاه الملك حسين واعلن فيه وقف التنسيق السياسى مع المنظمة .

حدث هذا فى ٢٠ فبراير ١٩٨٦ وفقط .. بعد خطاب عام القاه ملك الاردن .

اما بالنسبة ، للاحرار ، فانها فى عدد ٣٠ ديسمبر الماضى أى قبل اكثر من ستة اسابيع انفردت بنشر خبرها الرئيسى بعنوان : اخر وفيات ١٩٨٥ : الاتفاق الاردنى الفلسطينى ثم مرة اخرى فى عدد الاسبوع الماضى بتاريخ ١٧ فبراير كان المانشيت الرئيسى ، للاحرار ، عن ، الازمة مع الاردن ، ومحاولة مصر القيام بالوساطة بينه وبين المنظمة .

عزيزى القارىء ان ، الاحرار ، ستظل دائما فى خدمتك .. بالخبر الصادق .. والسابق لكل الصحف .

القبض على ١٥ من الجماعات الاسلامية بالمنيا

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على ١٥ من أعضاء الجماعة الاسلامية بجامعة المنيا فى الاسبوع الماضى

اتهمت المباحث الطلاب المقبوض عليهم بتوزيع المنشورات وعمل لافتات ومجلات حائط بدون تصريح من الأمن

وتبحث مباحث أمن الدولة بالمنيا عن ١٠ طلاب اخرين .

تم ترحيل الطلاب المقبوض عليهم الى سجن مزرعة طرة . بعد احالتهم الى نيابة أمن الدولة العليا .

وقد أثبت محامى الطلاب المقبوض عليهم أمام النيابة اثار التعذيب التى وقعت على ثلاثة من الطلاب وهم محمود سيد عثمان والذى تم القبض عليه وهو بالملابس الداخلية . ومحمود شحاته زكى ـ طالب بكلية الآداب ـ يعانى من اصابات بالغة فى العنق وسحجات على ظهره والطالب محمد على النزلاوى وجود خدوش فى رقبته .

اعتصام ثلاثة آلاف طالب بالمدينة الجامعية بالازهر

إعتصم أكثر من ثلاثة آلاف طالب بالمدينة الجامعية بجامعة الأزهر احتجاجا على فصل أمين أتحاد طلاب جامعة الأزهر محمد البلتاجى

طالب طلاب الأزهر بضرورة عودة أمين أتحاد الطلاب والغاء قرار فصله لانه فصل تعسفيا

سبب فصل أمين إتحاد الطلاب مطالبته باقامة معسكر ثقافى للطلاب .. ولكن الطلب تم رفضه .

المعوقون يحتجون على مخالفات الوفاء والأمل

احتجت لجنة الدفاع عن حقوق المعوقين التى يرأسها صلاح مخيمر على المخالفات الصارخة داخل جمعية الوفاء والأمل وطالبوا باعادة فحص حسابات الجمعية والبحث عن رئيسة جديدة

وجيهان لن تحضر الجمعية العمومية

تنوى السيدة جيهان رؤوف ـ الانسحاب من رئاسة جمعية الوفاء والأمل . لن تحضر الجمعية العمومية للجمعية .. وطلبت من قيادات الوفاء ـ الاتصال بشخصية نسائية لها مكانتها لتولى رئاسة الجمعية ـ لأعطائها دفعة جديدة ..

جيهان قررت الانسحاب بأرادتها حتى لاتواجه الآراء المضادة لوجودها فى الجمعية العمومية حيث كانت قد واجهت هجوما فى الجمعية العمومية السابقة التى عقدت فى العام الماضى من المعوقين ـ وبعض أعضاء الجمعية العمومية .

مجلس الدولة يقرر :

ممنوع تعيين الوزراء فى مجالس ادارة البنوك

رفضت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة مبدأ تعيين الوزراء أو من فى مستواهم ـ أعضاء مجالس ادارة فى البنوك الانفتاحية

قالت الفتوى التى أمر المستشار الدكتور أحمد يسرى رئيس مجلس الدولة بابلاغها لرئاسة الحكومة والوزراء . أن تعيين أحد الوزراء اثناء توليه الوزارة . كعضو فى مجلس ادارة أحد البنوك الاستثمارية .. سواء أكان عن ترشيح حكومى ـ أو ترشيح من ادارة البنك باطل قانونا ـ لانه يمثل تكسبا غير مشروع ويهز مفهوم الحياد عند مناقشة أعمال البنك ..

وكانت الرقابة الادارية قد اكتشفت واقعة تعيين الدكتور عبدالاحد جمال الدين عضوا بمجلس ادارة البنك العربى الافريقى .. فرفعت الأمر للجهات المختصة ـ التى عرضت الموضوع على مجلس الدولة فجاءت هذه الفتوى التى تحرم على الوزراء ومن فى مستواهم التعيين فى مجالس ادارات البنوك الإستثمارية .. الدكتور الاحمدى أبوالنور عضو بمجلس ادارة بنك فيصل الإسلامى .

المقاولون العرب فوق القانون ! !

شركة المقاولون العرب .. عثمان احمد عثمان وشركاه ترفض تمثيل العمال فى مجلس ادارتها على الرغم من ان جميع شركات المقاولات الاخرى امتثلت لتنفيذ ما يلزمه قانون القطاع العام وقامت بتمثيل العمال فى مجالس ادارتها .

الشركات التى طبقت القانون هى شركة حسن علام ومصر للاسمنت المسلح والنيل العامة للخرسانة والمكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية

مثل البعض ـ رفض تمثيل العمال بمجلس ادارة المقاولون العرب لان قيادات ، الشركة ، تعتقد انها تعمل فى ، شركة خاصة ليست شركة تابعة للقطاع العام . !!

١٠ سودانيين يتحولون الى مأساة ما بين الخرطوم والقاهرة وعمان وبغداد !

تحول عشرة مواطنين سودانيين الى مأساة كبرى طوال الإسبوع الماضى ، ما بين مطارات الخرطوم والقاهرة وعمان وبغداد !

بدأت المأساة من الخرطوم . قرر السودانيون العشرة السفر بالطائرة عن طريق القاهرة وعمان ، ثم بعد ذلك برا الى بغداد ، أملا فى السعى الى العمل هناك ، بعد أن ضاقت أمامهم سبل الرزق فى السودان بسبب الجفاف والظروف الاقتصادية الصعبة .

وعند وصول السودانيين العشرة الى مطار العاصمة الاردنية عمان فى الثامن من فبراير الحالى ، فوجئوا بان سلطات المطار تحتجزهم وتقرر منعهم من دخول عمان ، ولا حتى الاتصال بالسفير السودانى ، بحجة أن جوازات سفرهم مزورة .

ويقول عثمان محمد حويات ـ أحد التعساء العشرة : ، ان سلطات مطار عمان قامت بضربنا بالأحزمة ، رافضين تماما أى قسم من جانبنا باننا لسنا مزورين ، . ويضيف زميله محمد فضل المولى : ، انهم أجبرونا على العودة مرة أخرى الى القاهرة فى أول طائرة ، حيث قاموا بتسليم جوازات سفرنا العشرة الى مباحث جوازات مطار القاهرة لكن سلطات مطار القاهرة كشفت على الجوازات وتأكدت من صحتها ، وسلموها لنا ،

ويقول الطبيب أحمد الطيب ـ الثالث من بين العشرة : اننا ذهبنا الى شركة الطيران الاردنية نطلب السماح لنا بالسفر الى بغداد مرة أخرى عن طريق عمان ، لكن الشركة أصرت على خطاب من السفارة السودانية بالقاهرة يقرر صحة الجوازات . وجئنا لهم بالخطاب المطلوب موقعا من القنصل العام بالانابة . ومرة أخرى أصرت الشركة على أن يكون الخطاب معتمدا من السفارة وليس من القنصلية فقعلنا ذلك . ومع هذا أصر الاردنيون على عدم تسفيرنا ،.

والمشكلة الآن هى ان السودانيين العشرة يبيتون يوميا فى مطار القاهرة .. بعد أن أنفقوا كل ما لديهم طوال أسبوعين من الذهاب والاياب . فلاهم يستطيعون السفر الى عمان . ولا هم يستطيعون العودة الى الخرطوم !

هكذا من الاصل

من يحكم الهيئة : الوزيـــــر الســـــابق .. أم الحـــــالى ؟ !


د . سلطان أبوعلى

أرسل سليمان جمعه رئيس هيئة التجارة الخارجية السابق بالرد الاتي على ماسبق أن نشر حول قيام شركات التجارة بتقديم سيارة ريجاتا هديةاليه بمناسبة احالته للمعاش وقيامه بصرف مكافات له ولبعض المقربين له خلافا لتاشيرة وزير الاقتصاد قال فيه :

أن موافقة الوزير تضمنت صرف مكافاة للهيئة بنفس معدلات ٨٣/٨٤ . وان الوزير السابق كان قد أشر له بصرف مبلغ اضافى ٣٠٠٠ جنيه وفقا لنفس التاشيرة ـ تاشيرة الوزير السابق أن يفوض من توزيعها على العاملين طبقا لجهد كل منهم ويقول انه بناء على ذلك .

● صرفت للعاملين بالهيئة ٤ أشهر بحد أقصى ١٠٠ جنيه لكل شهر .

● تصرف مكافاة خاصة للذين بذلوا جهدا مميزا فى تحليل الميزانيات لذلك تم صرف مبلغ ٨٦٧٠ جنيها لعدد ٤٩ موظفا وعاملا .

● أن السيدة نجوى فخر قد خصص لها مبلغ ١٥٠٠ جنيه لانها تراس قطاع الشركات الملقى عليه العبء الرئيسى فى اعداد دراسة الميزانية .

رد « الاحرار » :

أولا : نحن نكتفى بان نؤكد حصول رئيس الهيئة على سيارة ريجاتا هدية مقدمة من الشركات ـ وقد أرسلت الهيئة بالفعل خطابات الى الشركات تطلب منها المبلغ الذى دفعته كل شركة مساهمة منها .

● ثانيا : أنه فيما يتعلق بالمكافات التى قام بصرفها وفقا لتاشيرة ـ الوزير السابق د . مصطفى السعيد وليس وفقا لتاشيرة الوزير الحالى د . سلطان أبو علي والتى نصت على : « بالنسبة للهيئة والمكتب تصرف معدلات عام ٨٣/٨٤ وينطبق ذلك على كل من العاملين والادارة العليا بذات المعايير » .

وهذا ما أكد عليه الرئيس السابق للهيئة فى رده على الصحيفة .

. وقد أرسلت الهيئة من جانبها الى د . سلطان أبو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية . ردا بناء على سؤال الوزير حول مانشرته جريدة الاحرار . برقم صادر ١٣٠٣ بتاريخ ١٨/٢ ـ قالت فيه أن رئيس مجلس ادارة الهيئة السابق كان قد أعد نظاما بتوزيع المكافاة المقررة للعاملين بالهيئة بالمخالفة لما اشار له السيد الدكتور الوزير ـ وسوف نوافيكم ببيان الصرف . أما بالنسبة بما تقاضاه السيد رئيس مجلس الادارة السابق . فقد قام بصرف ٣ الاف جنيه بالزيادة عن المقرر . وسوف يتم عمل مقاصة مع باقى استحقاقاته .

● والجريدة على استعداد لتقديم كافة المستندات التى لديها والتى تتعلق بهذا الموضوع . الى جهات التحقيق .

المسئولون .. والاوضاع المقلوبة !

رغم ان حى سيدى عمار ـ بولاق الدكرور ـ جيزة ، حى كامل العدد كما يقولون .. الا ان المسئولين عن الصرف الصحى والمجارى لم يقوموا بتركيب شبكة الصرف حتى الآن ... والغريب فى الامر ان يبدأ العمل فى المنطقة لرصف الشوارع ... ثم بعد ذلك يبدأ مسئولو الصرف الصحى حفر الشوارع مرة اخرى لتركيب الشبكة ..

فهل هذا منطق معقول ؟ ثم لماذا يسألون بعد ذلك ايـن تـذهب نقـود مصر ؟!

عن أهالى الحى :
علاء مهدى
مهندس اليكترونيات

قبل ان تقع الكارثة ..

تطالب نحن اهالى وسكان دمنهور بشبرا الخيمة بتشكيل لجنة فنية محايدة لبحث مشكلة العقار رقم ٣ شارع الجزارين الذى اصبح يشكل خطرا داهما على المواطنين والعقارات المحيطة به .. قدمنا مذكرة الى مدير الادارة الهندسية بمجلس المدينة ، وحتى الان لم يتخذ اى اجراء .. أصبحنا نخشى على انفسنا وعلى اطفالنا من الكارثة المحتملة الحدوث فهل ينقذنا احد ؟

عادل المراغى
سكرتير عام الاحرار بالقليوبية

فيتو أمريكانى ..!

كان أمرا طبيعيا جدا ان تستخدم الولايات المتحدة حق الاعتراض (الفيتو) داخل مجلس الامن لاسقاط إدانة إسرائيل لخطفها الطائرة الليبية المدنية .. لانها لوأيدت المشروع لاصبح الامر غريبا حقا .

أحمد قاسم أحمد
مدير التعليم الثانوى
بمديرية قنا للتربية والتعليم

مجرد سؤال ..

سؤال اوجهه للمستشار وزير العدل وهو : هل الاحكام المؤقتة الصادرة فى ظل القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ سارية المفعول بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته ؟ فهل يجيبنى سيادته ؟ ارجو ذلك ..!

دكتور محمود فتحى
ههيا ـ شرقية

توضيح .. واعتذار

سعدت وسعد معى الكثيرون من محبى الشيخ الشعراوى للتوضيح والاعتذار الذى قدمه الدكتور يوسف ادريس على صفحات جريدة الاهرام . وان كان لى عتاب على الدكتور يوسف ادريس لانه لم يصحح هذه الفقرة قبل ان يقرأها أحد .. والتى قال عنها انها خطأ مطبعى ...

مجدى عبدالصادق
كلية التجارة ـ جامعة الزقازيق

السائحون .. والبحث عن الخبز !

مخبز الاقصر النصف آلى متوقف تماما عن الانتاج منذ اكثر من شهرين .. مما ادى الى كثرة معاناة المواطنين للحصول على رغيف الخبز ... فى الوقت الذى يصل فيه للمدينة الاف من السائحين من جميع انحاء العالم ... مما أدى الى تفاقم المشكلة بصورة سيئة للغاية .. فهل يرضى هذا المسئولين عن المخبز ؟ وهل يعلم ذلك وزير التموين ؟!

كريم نصر الدين نجيب
رئيس حزب الاحرار بقنا

نظرة عطف

أعمل عتالا بمصنع العلف بالقناطر .. لى اربعة ابناء ، وأقيم بحجرة ضيقة للغاية .. تقدمت بطلب للحصول على مسكن ضمن حالات الاسكان الشعبى .. ومنذ خمس سنوات وحتى الآن لم يتم ادراج اسمى ... فهل اطمع فى نظرة عطف من سيادة المحافظ !

ماهر زهران عبدالرحمن
ش دار الكتب بجوار مدرسة الصنايع ـ القناطر الخيرية


منصور حسين

أطالب بالغاء هذا القرار

أصدر المسئولون بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ القرار رقم ١٧٢ بتاريخ ٧/٦/١٩٨٣ بحرمانى من الاعارة التى أبنى عليها مستقبلى ومستقبل اسرتى ... حاولت معرفة اسباب القرار دون فائدة . رغم اننى امتلك كافة المستندات التى تثبت عدم تعرضى لجزاءات او محاكمات ادارية ... وتقريرى السنوى دائما بدرجة امتياز ... اطالب وزير التعليم بالتدخل للتحقيق فيما حدث . ورفع الظلم عنى ... مع الغاء هذا القرار الظالم الذى يهدم مستقبلى !

السيد احمد محمود
مدرس اول رياضيات بمدرسة بيلا الثانوية الزراعية ـ كفر الشيخ

من يحمينى وينقذ مستقبلى ؟

فصلت من المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة وأتعرض للتهديدات وانا الآن طريد الشارع ورفعت الامر لكل المسئولين ولكن !! فهل ساظل بلا مستقبل ! تساؤل لوزير التعليم العالى فهل من إجابة ؟

الطالب المفصول
عصام الطهطاوى
٨ ش جلال ـ العطار ـ شبرا الترعة البولاقية ـ القاهرة .

انها مصر .. وعلينا المحافظة عليها

أصبح حال الشارع المصرى يدعو بالفعل للرثاء والحزن . فصناديق القمامة توضع فى أماكن ظاهرة فى وسط الشارع ، والارصفة ان وجدت فهى خالية تماما من البلاط مما يعوق سير المشاه .. زى بعض رجال المرور الذى أصبح يتميز بالقذارة مما افقد رجل المرور هيبته واحترامه بين الناس .. ولا أدرى من المسئول عن كل ذلك ؟ ولماذا لايراعى ضميره فى عمله ؟ الرأفة أنه يا سادة بالشارع المصرى .. انها مصر وعلينا المحافظة عليها .

على على غباشى
القاهرة ـ عابدين

انهم يخصمون ربع المرتب !

اعمل مساعد بقال بشركة الاهرام للجمعيات الاستهلاكية . الا ان الشركة قامت بتسليمى عهدة مما يعد مخالفة للقانون .. قمت بتسليم العهدة فى ١٢/٨/١٩٨٢ ومنذ ذلك التاريخ والشركة تماطلنى فى صرف مستحقاتى من الارباح ... بالاضافة الى انها تقوم بخصم ربع المرتب من بعض العاملين بلا سبب معروف ... تقدمنا بالعديد من الشكاوى ... وللاسف لم يتم اتخاذ اى إجراء .. اطالب بالتحقيق الفورى لاعضاء كل ذى حق حقه .

السيد ابو دوح طه
مساعد بقال بشركة الاهرام للجمعيات الاستهلاكية

هذا العذاب المهين

رغم اننا نعتمد فى انتقالاتنا على عربات نصف النقل التى لا تصلح الا لنقل المواشى .. فوجئنا بأباطرة تلك العربات يقومون بعمل اضراب شامل مما اصابنا نحن موظفى الحكومة وابنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات بالشلل التام فى تفكيرنا عن كيفية التصرف ازاء هذا الموقف الذى نتج عنه تخلفنا عن الحضور فى مواعيد العمل الرسمية وانقطاع ابنائنا عن مدارسهم .. فهل يرضى هذا وزير المواصلات ؟ ثم الى متى نظل نعانى بسبب عدم وجود وسيلة مواصلات مناسبة ترحمنا من هذا العذاب ؟

محمد فايز امين
الادارة العامة لمنطقة بدير الشرقية ومقيم بالعواسجة ههيا شرقية

على الوجه الاكمل

طريق مصر أسيوط الزراعى يئن من كثرة الحوادث التى تتكرر اكثر من مرة فى اليوم الواحد .. والمؤسف والمؤلم حقا ان يفلت الجانى من العقاب .. ورجال المرور لهم كل العذر ، فلاتوجد تليفونات يطلبون بها رجال الشرطة للقبض على السائق المتسبب فى الحادث .. نهيب بالسادة المسئولين سرعة توصيل تليفونات لاكشاك مرور الطريق .. حتى يتمكن رجال المرور من اداء مهمته على الوجه الاكمل .

مجدى عباس عواجه
الجملة ـ العياط ـ الجيزة

نصدق من .. هيئة الاثار ام وزارة الاوقاف !!

مسجد سيدى ابو المكارم بمدينة « فوة » محافظة كفر الشيخ من المساجد الاثرية الشهيرة الذى يتعرض لمحنة لان مبانيه تتساقط بين كل يوم واخر امام اعين المسئولين دون ان يتحركوا !! مللنا من كثرة الشكوى والتردد على مكاتب المسئولين .. ورغم ادراج مبالغ مالية فى خطة عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ الا ان وزارة الاوقاف وهيئة الاثار تتنازعان على احقية كل منهما فى التجديد .. فهل هذا يصح ! ولمصلحة من هذا الخلاف .. مطلوب حسم الامور بقرار فورى حتى لا ينهار مسجد بنى منذ بداية الفتح الاسلامى لمصر .. فمتى يفيق المسئولون لان ما نتلقاه على شكاوانا ردود روتينية عقيمة لا فائدة منها ..

كمال عابدين عامر
فوة ـ كفر الشيخ

نحن لا نرى شيئا ..!

رغم ان محافظة كفر الشيخ تضم ١٩٤ مركز شباب .. الا ان هذه المراكز تعانى اشد المعاناة من التاخر والاهمال .. فضلا عن ان بعض هذه المراكز لا يملك قطعة ارض يمارس انشطته ، عليها .

رغم ان المحافظة قررت فى عام ١٩٨٥/٨٤ صرف مبلغ ٢٧٥ ألف جنيه بالاضافة الى مبلغ ٢٦٩ ألف جنيه اخرى من المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. كل هذا يهدف تدعيم مراكز الشباب .. ودعم المكتبات بالكتب الجديدة . وللاسف الشديد نحن لا نرى شيئا من هذا كله فلا أرض .. ولا ملاعب .. ولا مكتبات ... ثم يسألون لماذا يتسكع الشباب فى الطرقات وعلى المقاهى ؟!

معوض ابو زيد عبدالعال
كفر الشيخ

عيب يا محافظة أسوان؟

قامت وزارة التربية والتعليم بانشاء مدرسة « أمل » للصم والبكم بمحافظة .. « أسوان » لخدمة كل أبناء المحافظة .. ومن المؤسف انه لا توجد أقسام داخلية منذ بدء انشائها من حوالى ٦ سنوات مما يتعذر معه ـ استفادة أبناء المحافظة من خدماتها التربوية والتعليمية ..

حيث لا يعقل ان يسافر أبناؤنا يوميا من القرى والنجوع ليقطعوا مئات الكيلو مترات دون اى استفادة ... وعليه فالمستفيدون هم أبناء .. بندر أسوان فقط .. وبرغم اعتماد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه عن العام الدراسى ٨٦/١٩٨٧ فهل سنظل حيارى حتى تتم هذه الانشاءات بعد حوالى ٤ مبتوات او خمس سنوات اخرى !

المواطن
أحمد على احمد عبدالرحمن
كوم امبو ـ قرية جعفر الصادق

مقابر وسط المدينة

خلف عمر افندى شارع عبدالعزيز ، وبالتحديد فى حارة أبويوسف يوجد العديد من هياكل السيارات القديمة .. مما يؤثر على السير بالمنطقة . فضلا عن تحول المكان الى مقلب للقمامة .. والغريب ان مرافق القاهرة لا تبعد عن المكان سوى امتار معدوده ورغم ذلك لم يتحرك أحد لتنظيم وتنظيف المكان من الهياكل القديمة والقمامة والحشرات التى بدأت تزحف على المنازل المجاورة .. عجبى !

على على الغباشى
عابدين ـ القاهرة

اين مباحث التموين ؟

اهالى وسكان منطقة الاسكان الشعبى ببهتيم يرجون مباحث التموين التحرك للحد من تسرب السلع الغذائية المدعمة من الجمعيات الاستهلاكية ببهتيم الى تجار السوق السوداء بعد ان تقدموا بالعديد من الشكاوى لجميع مسئولى التموين دون جدوى .

عزت محروس
امين مساعد الاحرار
رمضان سعيد
أمين الحزب ببهتيم

انه حقى يامسئولين !

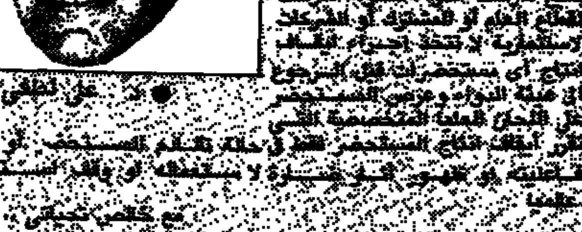
تقدمت بطلب لمجلس مدينة ملوى فى ٢٣/٢/٨٥ للحصول على شقة .. ولكنى فوجئت بعدم إدراج اسمى ضمن الذين لهم الحظ . وليس الحق ـ فى الحصول على مسكن ... تقدمت بعدة شكاوى لرئيس المركز دون جدوى .. فهل هذا يصح ؟ وهل أظل هكذا فى الشارع بلا مأوى ؟

محمد صالح متولى
ناظر مدرسة المسعفين بالمنيا سابقا

بريد الأحرار

ردود

رئيس الوزراء يهتم بمشكلة اختفاء الأدوية الرخيصة



تنبيه لما نشر بصحيفة الأحرار الصادرة فى ٢٣/١٢/١٩٨٥ تحت عنوان (شركات الأدوية تقرر وقف انتاج الأدوية الرخيصة) فقد اهتم السيد الدكتور رئيس الوزراء بهذا الموضوع وبالمتابعة افادت وزارة الصحة بما يلى :

لم يتقرر وقف انتاج اى مستحضر من المستحضرات الوارد ذكرها بالجريدة وان جميع المستحضرات المذكورة مدرجة بخطة انتاج شركة [illegible] خلال العام المالى ٨٥/٨٦ والعام التالى ٨٦/٨٧ [illegible]

د . على لطفى

مع خالص تحياتى
مستشار رئيس الوزراء للاعلام محمود عبدالرحيم

●●●

[illegible]

الى رئيس التحرير

● ان ما حققته من نجاح رائع بجريدة الأحرار يعتبر معجزة فى عالم الصحافة .. وتقدر لك انصافك لثورة يوليو وزعيمها الراحل جمال عبدالناصر .

باسمى واسم اعضاء امانة حزب الاحرار بمركز بيلا نهنئكم ونتمنى لكم مواصلة النجاح والازدهار الذى أثرى الشارع الصحفى والحياة السياسية .

اسماعيل عبدالحى عرفة
المحامى
وكيل حزب الاحرار بمركز بيلا ـ كفر الشيخ

ديون مصر .. ياسادة

تقوم الحكومة بجمع تبرعات لسداد ديون مصر .. ولكن أقول للمسئولين ، ان سداد ديون مصر لن يتم بهذه الطريقة على الاطلاق .. وانما يجب ان تكون هناك مشروعات استثمارية .. وبناء مصانع واستصلاح أراض .. وحل لمشاكل الجماهير . عند ذلك نستطيع ان نسدد ديون مصر ياسادة .

فتحى محمد حسين
ديرب نجم ـ منشاة صهيرة الشرقية

أرجو الا يكون الوضع كذلك

لى عتاب شديد عليكم . والسبب عدم اهتمام الجريدة وخاصة باب أخبار جامعية بأخبار وجامعات الاقاليم .. فهل صحف المعارضة لاتهتم الا بأخبار جامعة القاهرة وعين شمس ؟ أرجو الا يكون الوضع كذلك .

ايمن قدرى زيدان
كلية التجارة ـ جامعة طنطا

موظف غير مسئول ..

نمتلك ماكينة للطحن وضرب الارز بناحية بلدة مهدية مركز ههيا محافظة الشرقية .. تعمل منذ عام ١٩٦٢ اى منذ ٢٤ عاما .. وفى كل عام نجدد اذن تشغيل فراكة الارز .. ولكن هذا العام فوجئنا بالموظف المكلف بتحرير اوامر واذون التشغيل يمتنع عن اعطائنا اذن التشغيل رغم ان تراخيص الالة سليمة وقانونية .. اضطررنا الى تقديم شكوى للمحافظ الذى امر بتشغيل الفراكة ، ورغم صدور قرار من وزير التموين باعادة تشغيل جميع الفراكات الخاصة بضرب الارز الا ان الموظف المسئول اصر على عدم اعطائنا اذنا للتشغيل .فراكتنا فهل لنا ان نطمع فى ان يتدخل المسئولون لفك هذا الحصار الذى فرض علينا ذلك الموظف الذى لا يقدر المسئولية ؟

محمد السيد عبداللطيف
مصطفى محمد السيد
عادل محمد السيد
عماد محمد السيد
بلدة مهدية مركز ههيا شرقية

اين ذهب رغيف الخبز ؟

نحن سكان قرية طهواى ـ منوفية ، والبالغ عددنا اكثر من ٣٠ الف نسمة ، نعانى من عدم وجود مخبز بالقرية .. بعد ان احترق المخبز الوحيد بالقرية .. صاحب المخبز عرض على المسئولين تحويله الى مخبز نصف الى وللاسف الشديد لم ينفذ ذلك حتى الآن فهل يتكرم وزير التموين ويامر لنا بمخبز ؟ ام نظل هكذا بلا خبز ؟

محمود عبدالبر الصياد
طهواى ـ منوفية

عندما يحل الظلام !

مما يؤسف له ان المصابيح الكهربائية بالشوارع الرئيسية بابو كبير ـ شرقية تظل مضاءة طوال النهار .. وعندما يحل ظلام نفاجأ باطفائها وذلك طبعا ترشيدا للاستهلاك !!

اننى أطالب رئيس مدينة ابوكبير بمباشرة مهام عمله فى الشارع وليس من المكتب !

محمد حلمى معوض
مدير بنك مصر ـ ابوكبير

.. حتى يهدأ بالى

عينت بادارة المنزلة التعليمية بعد حصولى على دبلوم معهد اعداد فنيين تجاريين اعتبارا من ١/٩/١٩٨٣ بالدرجة الثالثة ـ الفئة الرابعة . ومنذ تاريخ تعيينى وحتى الآن مازلت بالفئة الرابعة ، رغم ان القانون ٤٧ لسنة ٧٨ قد حدد نقل الموظف من الفئة الرابعة الى الثالثة بعد سنوات . علما بان جميع تقاريرى بدرجة امتياز . ولا أدرى لماذا لم تتم ترقيتى حتى الآن ؟ هل أجد عند احد المسئولين اجابة على سؤالى حتى يهدأ بالى ؟

ابراهيم لطفى سعيد أحمد
مراجع بادارة المنزلة التعليمية

انهم لا يعترفون بنا !

قريتنا قرية صغيرة لا تظهر على خريطة مصر ... وتسمى قرية الترزى ـ بيلا ـ كفر الشيخ . يبلغ تعدادنا حوالى ٣٠ ألف نسمه ، ورغم هذا فليس لدينا سوى مدرسة ابتدائية واحدة بها ٦ فصول فقط ...

ولالآن نشرب من مياه الترع والمصارف .. ولا نعرف شيئا عما يسمى بالوحدة الصحية او مراكز الشباب ... فهل المسئولون فى مصر لا يعترفون بنا ؟ ام انهم نسوا تماما ان هناك قرية مصرية تسمى الترزى ؟! وتحتاج الى العديد من الخدمات مثل باقى القرى المصرية ؟!

عن أبناء القرية :
السيد عبدالفتاح سيد
حسن أحمد محمد
عبدالمنعم عبدالوهاب
السيد عبدالعليم

حلال المشاكل

كثرت وتعددت مشاكلنا على أرض وادي النيل .. وأصبحت حياتنا نوع من الضيق والارهاق .. وذلك لتكدسنا فى هذه الرقعة الضيقة .. فلماذا لو شجعنا المواطنين على الرحيل من الوادى الاخضر لتعمير الصحراء الشاسعة وإستغلال الكنوز التى فى باطنها وخاصة المياه العذبة ... ولتبدأ الحكومة الخطوة الاولى بمد الخطوط الحديدية والمواصلات السلكية واللاسلكية .. وبذلك تحل جميع مشاكلنا ويتحول الوادى الاصفر الى أخضر فى قلب الصحراء .

محمود عبدالعزيز الطنانى
مهندس زراعى ـ مدينة نصر

يا وزير الصناعة .. مستقبلى تحطم !

طلبت للشهادة بالنيابة الادارية بدمياط فى القضية رقم ١٤٩ لسنة ٨٣ بصفتى رئيس قسم الصيانة بمصنع النسيج الذى حدثت فيه انحرافات مالية وتخريب فى الانتاج .. نقلت بعد ذلك للعمل كرئيس قسم انتاج القماش لرفضى المشاركة فى سرقة اموال المصنع .. والان اتعرض لارهاب شديد ولتهديد بالقتل .. تحولت الى عاطل .. وتحطم مستقبل اولادى .. كل ما أرجوه ان يتدخل السيد وزير الصناعة لحل مشكلتى .. ومعى جميع المستندات التى تثبت صحة اقوالى .

م/ ابراهيم محمود الاسلخ
رئيس اقسام انتاج النسيج
شركة غزل دمياط

تكلفت ٦٥ الف جنيه .. والآن يهدمونها !

قامت جامعة الاسكندرية منذ ثلاث سنوات بانشاء بوابة جديدة للباب الرئيسى للجامعة .. تكلفت ٦٥ الف جنيه كاملة .. والآن تقوم ادارة الجامعة بهدمها بلا أى سبب على الإطلاق .. فإلى متى هذا العبث باموال الدولة . والى متى تخرج المبانى الحكومية على المعاش قبل بلوغها السن القانونية .

ابراهيم منطاش
كلية التجارة ـ جامعة المنصورة

حزبيات

اجتماع الامانه العامة لحزب الأحرار

مصطفى كامل مراد :

مرحبا بياسر عرفات فى القاهرة . رمزا للثورة الفلسطينية .

عقدت الامانة العامه لحزب الاحرار اجتماعا يوم الثلاثاء الماضى ـ رأسه مصطفى كامل مراد وتم استعراض ماسترتب عليه نتائج زيارة رمز الثورة الفلسطينية المناضل ، ياسر عرفات ، ومشاوراته مع القيادة المصرية بعد انهيار الاتفاق الاردنى الفلسطينى والبيان الاخير لوزارة الخارجية الامريكية الذى اشارت فيه ولاول مرة الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى البطل .. وابدت قيادات الحزب تأييدا مطلقا للمطالبة بالحقوق المشروعة لابناء الوطن الفلسطينى المحتل ..

وتساءل : عبدالفتاح الشوربجى وكيل حزب الاحرار من ان قيادات منظمة التحرير الفلسطينية لا تعلم ما قام به ، حزب الاحرار ، من مساندة وتأييد وبالرغم من ذلك فمسئولو المنظمة لا يتصلون بنا بسبب موافقات الحزب على اتفاقية ، كامب ديفيد ، على الرغم من ان اغلب الاحزاب المصرية وافقت عليها حتى الحزب الوطنى الذى تتعامل معه قيادات المنظمة .

قضايا الرشوة

واستعرض مصطفى كامل مراد ما اثارته الصحافة القومية عن قضية ، مصنع الورق ، التى دفعت فيها الرشاوى والعمولات واوضح بأنه يلزم ان تكون التحقيقات الخاصة بهذه القضية فى سرية كامله حتى لا يظلم احدا لأن القضاء لم يصدر حكمه بعد خصوصا ان هذا يعطى انطباعا سيئا بان الفساد مستشريا فى كل قطاعات الدولة مع انه توجد بالعديد من المواقع قاعدة شريفة لها احترامها وتقديرها .

وأعقبه ، محمد عبدالشاق ، قائلا ان جذور الانحراف جاءت من الهيئه حيث يتحكم فيها فرد معين فى تحديد المشروعات المطلوبة واستند فى حديثة الى ماتعرض له ، بنك مصر ، من انتقادات قاسية عندما شرع فى خلق مجمع صناعى ضخم للكساء فهاجمت هيئة التصنيع عليه واتهم الشرفاء بالانحراف وعلل بعض اصحاب المصانع الخاصة للنسيج من ان هذا المشروع ، سيخرب بيوتهم .واتهموا ، بنك مصر ، بأنه سيعطل مشروعاتهم ! ! على الرغم من ان بنك مصر تعاقد على معدات ـ رخيصة وجيدة وتعاقد مع سويسرا والمانيا باسعار اقل .

واستعرض ، مصطفى كامل مراد ، الدور الموكول على القطاع الخاص المتعامل مع الشركات الاجنبية من خلال الوكلاء التجاريين ومنعا من استنزاف العملات الصعبة التى تدخل بالملايين ولا تستفيد منها الدولة فانه سبق وان تقدم بمشروع قانون يسمح للافراد بالقيام بالاعمال التجارية طبقا للقرار الذى يقره وزير الاقتصاد فى هذا الشأن وبالفعل اقر القانون عندما كنت رئيسا للجنة الاقتصادية بمجلس الشعب .. ويومها حدثت ضجه من رئيس الحكومة وكان الدكتور عبدالعزيز حجازى وغضب ، حجازى ، وكان ذلك قبل صدور قانون الاستثمار بسنه كاملة حتى ان الحكومة اعترضت على التوكيلات الملاحية التى تقدم خدمات لاعمال البحر الخدمية .. وعليه فمن المفروض ان نتبصر بواقعنا الاقتصادى حتى لا تحدث الرشاوى وتدخل العملات الى خزينة الدولة للاستفادة بها بمشروعاتنا القومية لان اغلب وكلاء الشركات المصرية ليسوا بمصريين فلا يعقل ان يكون فى مصر وكيلا مكتبه يوجد فى بيروت او اليونان والوكالات تحصل على العمولات حسب نوع السلعة وتدفع فيما بين ١٪ الى ١٥٪ فمثلا عملية مصنع ، الورق ، العموله فيها حوالى ٢٪ اى حوالى ٦ ملايين جنيه عمولات ! !

(تحية لجريدة الأحرار)

ثم انتقل الحوار بعد ذلك الى الاشادة بما وصلت اليه جريدة الاحرار وقال مصطفى مراد . لقد قفز توزيع الجريدة قفزة رائعة تخطت اكثر من ١٠٠ ألف نسخة واشاد برئيس التحرير ، محمود عوض ، ومن يعملون معه ..

عيب

ما كنت أود معاودة الكتابة فى موضوع ـ عبدالناصر ـ لولا اننى حصلت على نصيب الأسد من تعليقات ـ البعض ـ حيث فوجئت ـ بجريدتنا ـ الأحرار قد نشرت عدة رسائل كلها تنتقد ما سبق لى ان كتبته تعليقا على الدكتورة سعاد الصباح

أقول ما كادت تصدر الأحرار وبها كلمتى حتى بادر بعض من يسمون أنفسهم بالناصريين بانتقادى بشدة .. بل وبعضهم اتهمنى بتهم السكوت عليها ربما يكون بمثابة اعتراف منى بصدقها .. والطريف أن ـ جريدتنا ـ الأحرار رحبت جدا بنشر هذه التهم دون حتى اطلاعى على هذه الرسائل من باب العلم بالشىء على الأقل .. وربما اضطرت الجريدة الى ذلك عملا بمبدأ حرية الرأى الذى يسود الجريدة والحزب ، ما علينا .. ،

الاخ الذى اتهمنى باننى كنت ضمن الاتحاد الاشتراكى .. أقول لسيادته اننى لم أكن عضوا فى هذا التنظيم .. واضطررت إلى ذلك بسبب رغبتى فى دخول انتخابات مجلس الأمة عام ١٩٦٥ حيث كان من الشروط ان تكون عضوا فى الاتحاد الاشتراكى .. وبمجرد نجاحى فى هذه الانتخابات التى حاربنى فيها الاتحاد الاشتراكى وأجهزة الحكم المحلى وجهاز الشرطة بكل أنواعه .. بمجرد نجاحى وبدخولى لمجلس الأمة .. فى ١٥ مايو سنة ١٩٦٥ حضر جمال عبدالناصر إلى المجلس ولم تكن هناك مناسبة لحضوره إلا هذه الانتخابات حيث شتمنى سيادته فى الجلسة المذاعة على الهواء والتى نشرتها جريدة الجمهورية ـ فقط ـ بتاريخ ١٨/٥/١٩٦٥ ، يمكن الرجوع اليها الأن .. وكان خطاب عبدالناصر مساء يوم ١٦/٥/١٩٦٥ .

وجرت محاولات لاسقاط عضوية مجلس الأمة عنى .. ولكن مجلس الامة وقتها رفض بالاجماع أى اجراء ضدى .. ولم يستطع السادات ان يقنع بمجرد توجيه اللوم لى .. ولكن الطريف للغاية أنهم أصدروا قرارا للضباط حرس المجلس بمنعى من حضور الجلسات بالبوليس .. ويشهد على هذه الواقعة الدكتور عبدالسلام الزيات أمين المجلس وقتها وغيره من مئات الأعضاء الحاليين فى مجلس الشعب .. والغريب أيضا ان جريدة واحدة من صحف عبدالناصر لم تذكر الواقعة برغم خطورتها .. ولكن للاسف أذيع هذا النبأ فى جميع اذاعات العالم وحتى اذاعة لندن واسرائيل .

ثم صدر ضدى قرار اللجنة التنفيذية العليا رقم ٣٠ لعام ١٩٦٧ بعزلى من عضوية الاتحاد الاشتراكى العربى بتهمة التشكيك والعمل على تفتيت وحدة ذلك الاتحاد الاشتراكى .. ومنعت من الترشيح لمدة ٨ سنوات واتصل بى المقدم عبدالهادى بدوى من مباحث أمن الدولة يخبرنى بتحديد اقامتى فى القاهرة ولا أسافر أى جهة إلا باذن ..!

أما القول باننى لم أستطع انتقاد عبدالناصر إلا بعد وفاته .. فهذا ليس من أخلاقى .. فقد انتقدت نظام عبدالناصر تحت قبة مجلس الأمة عديدا من المرات والمضابط تشهد .. وقد حدث بالصدفه انه جريدة الأهرام فى عددها الصادر يوم ١٢/٢/١٩٦٦ نشرت على صفحة كاملة ما حدث منى فى المجلس ، يمكن الرجوع اليها الآن ... ليس هذا فقط .. ولكن ينكر أهالى بورسعيد وأهالى سيدى سالم بكفر الشيخ كيف انتقدت الرئيس حسنى مبارك نفسه منذ حوالى عام بسبب تمسكه بقوانين الانتخابات الحالية وقانون الطوارىء .. وكان ذلك من خلال مؤتمرات حزبية تضم الالاف من المواطنين ..

وأخير نسيت ان أذكر اننى انتقدت الرئيس السادات وهو فى عنفوانه فى محافظة كفر الشيخ أمام أكثر من ٣٠ ألف مواطن ومعهم مثلهم من قوات الأمن المركزى فى مركز الشرقية .. ويومها جن جنون السادات وطلب السيد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وهدده بانه سيهدم الحزب على رؤوسنا .. ولكنه فضل ان يسقطنا فى الانتخابات المزورة عام ١٩٧٩ ولم ينجح للحزب إلا اثنان أحدهما الاخت ألفت كامل ..

باختصار أقول للاخوة الناصريين .. الفرق بيننا وبينكم اننا نود الاستمرار فى تعميق الديمقراطية .. وانتم تودون العودة إلى نظام الاتحاد الاشتراكى وملحقاته أمثال حمزة البسيونى وصلاح نصر و ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .

ملحوظتان .

● حصل كمال حسن على .. على رئاسة بنك بمبلغ ١٥٠ ألف جنيه ربما بسبب انجازاته العديدة التى فى مثل عدد .. شعر رأسه ..

● صرح مصدر موثوق به أنهم شاهدوا النبوى اسماعيل يجلس بجوار صناديق الانتخاب فى .. القلبين ..!

محمد عبدالشافى
وكيل حزب الأحرار

مصطفى كامل مراد يطالب بإعادة تشكيل الحكومة

صرح مصطفى كامل مراد بان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء كان موفقا حينما أعلن عن اجتماع مجلس الوزراء كل أسبوعين . ونأمل ان يكمل نجاحه بان يتم انعقاده كل أسبوع كما أوصى حزب الأحرار مرات عديدة لان ذلك يحقق أولا : الانسجام الوزارى بين ثلاثين وزيرا ، ثانيا يساعد مجلس الوزراء على متابعة تنفيذ الخطة والمشاكل التنفيذية العديدة أولا باول مما يجعل أجهزة الحكومة أكثر قدرة وفاعلية فى التنفيذ سواء فى الانتاج أو الخدمات .

بقى الغاء اللجان الوزارية الدائمة ليصبح مجلس الوزراء بعد اجتماعه أسبوعيا اللجنة التنفيذية العليا فى البلاد .. وان يكتفى باللجان الوزارية المؤقتة لبحث موضوعات معينة ينتهى عملها بانتهاء البحث .

ثم أضاف قائلا : ان الخطوة التالية أن يطلب د . على لطفى اعادة تشكيل حكومته اذ انه من الصعب على رئيس الوزراء أن يعمل فى حكومة تم تشكيلها قبل توليه رئاسة الوزارة .. ونحن على ثقة من أن الرئيس مبارك سيستجيب الى طلب رئيس الوزراء بالنسبة لاعادة تشكيل الحكومة لان ذلك أمر طبيعى ويحقق مصلحة البلاد العليا التى تسعى جميع الاحزاب حاكمة ومعارضة لتحقيقها .

هذه «المستوطنة» الاسرائيلية فى قلب القـ[...]ـاهرة !

شارع ابن مالك شارع مصرى يقع بالجيزة تؤكد ذلك الوثائق والتاريخ والواقع . لكن وزارة الداخلية لاتريد ان تقتنع بذلك .

والشارع طوله حوالى خمسين مترا موجود به خمس عمارات . ويقع بجوار كوبرى الجامعة . ويبدو من بعيد وكأنه شارع عادى مثل بقية شوارع القاهرة لكن ماأن تقترب منه ويخونك ذكاؤك ويوسوس لك شيطانك بمحاولة المرور من الشارع حتى تفاجأ بانه ليس شارعا عاديا وانما منطقة تحولت الى ماهو اسوأ من ثكنة عسكرية .. لماذا ؟

لان بالشارع سفارة اسرائيل تمتلك اربع شقق فى احدى عمارات الشارع . ونتيجة لذلك تحول الشارع الى مايشبه المعتقل . فالمتاريس على جانبى الطريق . يقبع خلفها جنود الامن المركزى .. حاملين مدافع اليه .. مدخل كوبرى الجامعة

يقف على جانبيه حوالى ٢٠ عسكرى . بين كل اثنين منهم حوالى ٣ أمتار فضلا عن عربات امن مركزى . تقف على رصيف الكوبرى . وتحمل عددا كبيرا من الجنود . وداخل الشارع نفسه توجد دفعات اخرى من رجال الأمن الذين يحملون الاجهزة اللاسلكية .. ولايتوقفون عن الحركة فى شارع لايتعدى طوله الخمسين مترا !! وزيادة على ذلك .. فان جراحات وبوابات العمارات الخمس محتلة برجال الأمن السريين فضلا عن أن جميع الشوارع المحيطة بهذا الشارع .. قد تحولت هى الاخرى من باب الاحتياط الى قلاع مسلحة ومراقبة بواسطة الشرطة المصرية وهكذا تحول الشارع الى مستوطنة اسرائيلية يسكنها مصريون وتحرسها الداخلية . ومايذكره السكان فى هذا التحقيق . ليس بالطبع جزءا من مسرحية عبثية الفها مؤلف مجنون . بل هو واقع وحقيقة مما يجعلنا نطالبكم بالدعاء معنا لسكان شارع ابن مالك بأن يرحمهم الله من عذاب الداخلية والسفارة الاسرائيلية .

مستوطنة بن مالك والى جوارها صورة لسعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد المستوطنة والى جوارها للمبانى التعيسة

مواطنون مصريون

تليفوناتهم تحت الرقابة .. أطفالهم فى رعب دائم .. تليفزيوناتهم لاتعمل

يحملون على أكتافهم اسطوانات البوتاجاز .. ممنوعون من استقبال زوار ..

وكل هذا لأنهم : سكان مع السفارة الأسرائيلية فى مبنى واحد !!!

كان اول من التقينا به من سكان عمارة السفارة الاسرائيلية . سيدة فى الثلاثينات من عمرها . عندما حدثناها عن موضوع التحقيق . تغيرت ملامحها واضطربت كثيرا مكتفية بالتمتمة الله يخرب بيت اللى كان السبب . وبعد محاولات عديدة وافقت ان تتكلم بشرط عدم ذكر اسمها .

قالت الساكنة

ـ نحن سكانها منذ يونيو الماضى . وقد تلقينا تحذيرات من أصدقائنا بعدم السكن هنا .. ولكننا اضطررنا الى البقاء بسبب أزمة الاسكان .

وعندما أتينا بالعفش تعرضنا لبهدلة شديد من رجال الأمن . فعربة العفش لابد لها من تصريح لدخول الشارع . ورجال الامن كانوا يفتشون جميع الحقائب وبالذات تلك التى كان يحملها العمال الذين كانوا يشطبون الشقق .. وفى احدى المرات نسى عامل بطاقته . فرفض رجال الأمن السماح له بالصعود .

وتضيف الساكنة .. أن معاملة رجال الأمن فيها رعونة شديدة .. صحيح ان الأمن يؤدى واجبه وحرام نظلمهم .. لكننا اصحاب الشارع وليس هؤلاء الاسرائيليين الذين يسببون كل انواع المضايقات لكل السكان . ثم ان هذا يمثل ايضا استهتارا من جانب الأمن المصرى بحرمة وكرامة السكان المصريين . وبسبب مضايقات رجال الأمن للسكان . يرفض اصدقاؤنا زيارتنا ويطلبونا منا ان نتقابل فى اى مكان خارج العمارة . وكفاية الصاروخ الذى سقط على شقة نصر سيد مرعى فى العمارة المجاورة قبل شهور .

اننا نعيش فى رعب دائم وادعو الله ان ينقذنا من هذه السفارة فليس ذنبنا اننا لم نجد شقة الا فى هذه العمارة .

(ياريتنى سمعت كلام اصدقائى وسكنت فى عمارة أخرى)

كما ان العمارة ـ والكلام مازال للساكنة ـ فى منتهى القذارة ـ لعدم وجود بواب . وأنبوبة البوتاجاز نخطر الى حملها من خارج الشارع الى الشقة فالأمن يمنع عربة الأنابيب من دخول الشارع ..

وتقطع الساكنة حديثها لتكرر رجاءها بالا نذكر أسمها . ثم تكمل قائلة نحن نخاف ان نتكلم فى التليفون كثيرا . لأن بعض السكان القدامى قد حذرونا من تعرض التليفونات للمراقبة ولانعرف من بالضبط .. هل من السفارة ام من الأمن المصرى . والارسال التليفزيونى لانستطيع ان نشاهده بسبب التشويش الذى يمنعنا حتى من استخدام الفيديو . وكل هذا بسبب اجهزة السفارة اللاسلكية والتى تستخدمها السفارة سواء فى عملها او فى التصنت !

التفتيش..حتى للقمامة !!

هذه عينة بسيطة جدا من المتاعب التى يعانيها سكان شارع الأهوال . بالمقارنة بمتاعب السكان القدامى الذين عاصروا افتتاح المستوطنة .

يقول أحد هؤلاء السكان . بعض الشقق لاتزال خالية حتى الآن ولايريدان يسكنها احد . بسبب العذاب الذى نعانيه نحن سكان العمارة . ولو كنا نعرف أن الوضع سيصبح هكذا لما سكنا هنا أبدا .

وفى البداية عندما كان العمال يقومون بتشطيب الشقة فانهم كانوا يتعرضون لمضايقات كثيرة . تبدأ بتفتيشهم كل يوم . وأخذ بطاقاتهم وتنتهى بالاعتداء عليهم بالضرب لأى سبب من الأسباب .. حتى اننا كنا نعانى كثيرا لايجاد عمال يرضون بدخول العمارة فى مقابل مضاعفة الاجور فضلا عن تفتيش العفش والحقائب الخاصة . حتى الزبالة .. تصوروا .. كانوا يفتشونها !!

ويضيف الساكن انه هناك بعض المناطق محظور استخدامها على المصريين .. فمثلا امام العمارة مسافة عشرين مترا ممنوع انتظار السيارات فيها . لأنها مخصصة فقط لموظفى السفارة . حتى فى أوقات اجازاتهم السنوية . لاتستطيع سياراتنا الانتظار بها واثناء مغادرة السفير وصعوده للسفارة ممنوع ان يستخدم السكان « المصعد » .

وفى السطح : ممنوع استخدامه لتركيب « هوائيات التلفزيون » لاستعمال السكان . كما أن حجرة ماكينات المصاعد موجودة بالسطح الذى يسيطرون عليه . مما يجعلهم يتحكمون فى المصاعد فيعطلونها بعد الساعة الحادية عشرة .

وتتكرر مرة أخرى الشكوى من التشويش الذى يتعرض له الارسال التليفزيونى بسبب اجهزة السفارة اللاسلكية . بالاضافة الى الاصوات الغريبة التى نسمعها اثناء المكالمات التليفونية . وانقطاع الحرارة باستمرار دون أى سبب واضح

ويكمل الساكن حديثه قائلا : ان

تحقيق :
أحمد العملة
عبير عبدالحليم

العمارة تتحول . احيانا . الى سوق كبير عند حضور الفلسطينيين الذين تضطرهم الظروف الى السفارة لاخذ تاشيرة دخول الى قطاع غزة المحتل . فتشدد اجراءات الامن للغاية حتى فى اثناء تغيير الورديات تهبط من أعلى العمارة اعداد ضخمة من الجنود لانعرف من اين جاءوا وكانهم كانوا يحرسون السماء ولايحرسون السفارة ! .. وبالطبع هناك ايضا حراس اسرائيليون يتصرفون فى العمارة والشارع كل تصرفات الغزاة !

. وقد رفض اصدقاؤنا القيام بزيارتنا حتى لايتعرضوا للتفتيش ومعاملة الامن السيئة .

ونحن ارسلنا شكاوى كثيرة الى جهات الامن . والنتيجة شىء من اثنين . اما أن يهدئنا الأمن . او يهددنا « !! » وفى الغالب يهددونا اذا ارسلنا شكاوى جديدة .

واخيرا يقول الساكن بمرارة شديدة : اننى اشعر بمهانة لوجودى فى هذه العمارة . ولكن بالله عليكم ماذا افعل « ؟ » . فابنى الطالب يتحرج ان يقول لزملائه انه يسكن فى العمارة الموجودة بها سفارة اسرائيل . سفارة هؤلاء « الكلاب » . ويقول لهم انه يسكن فى شارع ابن مالك . حتى ان عيد ميلاد الاخير قد أقامه فى منزل احد أصدقائه .

علم ينغص حياتى ..

وشارع الاهوال هذا يسكنه وزراء سابقون . وفنانون . وسفراء سابقون . واساتذة بالجامعات وكتاب كبار .. رفض معظمهم ان يتحدث الينا . باستثناء اثنين منهم فقط .

رفض بعضهم أن يذكر أسمه

واحد سكان العمارة المجاورة . وهو الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله وزير التخطيط الأسبق يقول : ان الشىء الوحيد الذى ينغص على حياتى هو رؤيتى للعلم الاسرائيلى كل صباح واعتقد ان رجال الأمن يؤدون مهمتهم على اكمل وجه « وزيادة شوية » !! مما يسبب فى كثير من الاحيان ازعاجا شديدا لنا نحن سكان الشارع .

واعتقد ان رجال الأمن لايحمون السفارة بل يحمون المصريين من السفارة !!!

ويشير العزيز السفير السابق الى خطورة وضع السفارة فى مكان كهذا .. فيقول : شىء خطيران تكون السفارة فى مثل هذا المكان . والذى اعتقد انه يفتقد الى ابسط متطلبات الأمن لأى سفارة .. فالمكان مزدحم بعمارات عاليه . وازدحام رهيب فى حركة المرور على كوبرى الجامعة . فضلا عن الاستفزاز الذى يعانى منه الطلبة الجامعيون . الذين يرون العلم الأسرائيلى عند دخولهم وخروجهم من الجامعة . وطلبة جامعة القاهرة يزيدون عن ١٠٠ الف طالب . ومضطرون يوميا الى مشاهدة العلم الاسرائيلى امامهم ذهابا وايابا تحت حراسة الأمن المركزى ! .

ويتذكر الوزير السابق انه فوجىء فى احد الأيام : « .. بسيارة السفير الاسرائيلى تسير فى الاتجاه المضاد . واذا برجال الأمن المصريين يحيطون بسيارتى ويطالبوننى بضرورة الانتظار لحين مرور سيارة السفير .. فلعنتهم هم والسفير واصررت على خروجى أنا اولا قبل السفير » !!

أما المتحدث التالى . فهو وزير سابق رفض فى البداية ان يقابلنا . مبررا ذلك بحساسية الموضوع وحساسية وضعه كوزير سابق فى أحدى الحكومات التى اعقبت اتفاق كامب ديفيد ـ حاليا هو مدير مكتب استيراد وتصدير فى احدى شقق عمارة السفارة .

وهو يقول : ان المشكلة ليست فى كونها سفارة اسرائيل بل ايضا فى وجود سفارة فى منطقة مزدحمة بالعمارات المسكونة . والمرتفعة . فضلا عن العداء الشديد الذى يكنه السكان جميعا للاسرائيليين .

ووجود السفارة يسبب لنا مشاكل كثيرة ابسطها مسألة انتظار السيارات . فاحيانا يمنعنا الأمن من الدخول بالسيارات الى داخل الشارع . وان سمح لنا بالدخول يرفض السماح بالانتظار فى اماكن معينة كل ذلك بدون أبداء اسباب .



د . عوض ابراهيم

د . اسماعيل صبرى عبدالله

دخل السفير الاسرائيلى يفتش رواد المطعم المصرى

وحينما اعترض صاحب المطعم..

تلقى التهديد بسحب رخصته

ويضيف الوزير السابق : نعم الحراسة مطلوبة للمحافظة على امن السكان (!!) ولكن من المستحيل ان تكون الحراسة تعنى التدخل فى الشئون الشخصية للسكان بمثل هذه الصور الكريهة .

ولو كنت اعرف ان وجود السفارة سيسبب هذه المشاكل لانقذت نفسى من الاحساس الدائم بالخطر والاضطهاد والقمع وانتقلت الى شارع اخر لاتوجد به سفارة لاسرائيل !! ويكفى للتدليل على الرعب الذى نعيش فيه ذلك الصاروخ الذى سقط على شقة د . ابن سيد مرعى « فى العمارة المجاورة لنا والذى كان موجها بالطبع الى السفارة

فرار الملحق الإسرائيلى !

● قال ساكن اخر ـ رجل أعمال ان هناك مخالفة قانونية صريحة يعاقب عليها القانون ارتكبها أربعة عن كبار رجال الاعمال . باعوا شققهم للسفارة الاسرائيلية . وقانونا ممنوع التصرف فى الشقق التى تبنيها جمعيات للاسكان التعاونى بالبيع والتأجير المفروش الا بعد عشر سنوات .

ويحكى لنا رجل الأعمال عن محاولات موظفى السفارة إقامة علاقات مع السكان فيقول : قبل أن اسكن فى العمارة جاءنى الملحق التجارى الاسرائيلى يعرض على التعاون التجارى بينى وبين اسرائيل . فاستدعيت أعوانى الذين يديرون العمل فى الشركة وهم من مصابى حرب أكتوبر . الأول بترت ساقه . والثانى مشوه الوجه بفعل قنبلة حارقة .. وقلت للملحق هؤلاء هم الذين يمكنك التعاون معهم « ومعلهش شكلهم وحش عشان أصيبوا فى الحرب » .. فما كان من الملحق التجارى الاسرائيلى الا أن فر هاربا دون ان يكمل قهوته !!

قال الساكن فى احدى المرات قابلت « المعلم الكبير بتاعهم » فى المصعد ـ يقصد السفير موشيه ساسون ـ فالقى على التحية « شالوم » .. فنظرت اليه باشمئزاز دون أن أرد التحية . وكان معى ابنتاى الصغيرتان فسألهما عن اسمائهما .. ثم نظر الى قائلا « ربنا يخليلك إياهم » بلهجة فلسطينية .

ويضيف الساكن صارخا : انهم احيانا يعطلون المصاعد من حجرة الماكينات الموجودة بالسطح الذى يسيطرون عليه .

وكنت عائدا ذات مرة من سفر طويل ومعى حقائب كثيرة فوجئت بأن المصعد معطل . وباحد العاملين فى السفارة يعرض على فى ود بالغ أن يحمل معى الحقائب . واصعد معه فى المصعد المخصص للسفارة . فرفضت ذلك واضطررت الى الصعود على السلم ومعى الحقائب ـ حامدا الله ان الأمن لم يطالب بتفتيش الحقائب .

ويضيف الساكن اننى دائما أحذر أطفالى الصغار من ركوب المصعد بمفردهم . إذا كان به أى شخص من موظفى السفارة . وعند خروجهم ودخولهم العمارة . عليهم ان يختبئوا خلف أى شىء اذا رأوا أحدا من السفارة يدخل ويخرج مين عارف يمكن واحد ينش واحد فيهم رصاصة تيجى فى بناتى .. الله يخرب بيوتهم معيشينا فى رعب !!

ويؤكد عضو قيادى فى جمعية السراب للاسكان التعاونى التى تملك العمارة على المخالفة القانونية الواضحة فى بيع الشقق الاربع للسفارة . اذ يقولون : ان اصحاب الشقق الاربع وقعوا على اقرار يطالبون فيه اغلاق السطح وعمل ادعمة جديد . مكان . الدور . و اغلاق الدورين اللذين يمتلكهما . وذلك كله فى مقابل دفع جميع مصروفات الصيانة للعمارة ـ مبررين ذلك بأن هذه كلها متطلبات أمن لأولاد السادات الذين سيبتاعون الشقق الاربع رغم مخالفات ذلك للقانون .

وفى احدى المرات رأيت السفير الاسرائيلى ـ موشى ساسون يتصعد الى أعلى .. السفارة تشليط الجهات الامنية . ويعد ذلك التفتيش من التحتية بيعها للسفارة الاسرائيلية !

وبالتالى السفارة تغلق سطح العمارة لاعمالها وتسيطر على المصعد الجنوبى . ويدفعون مصروفات صيانة العمارة التى تبلغ حوالى ألفى جنيه شهريا . ورغم ذلك يتعمد موظفو السفارة استخدام المصاعد المخصصة للسكان !! وفى احدى المرات تعطل مصعد السكان لمدة سبع ساعات . وكان به « اكثر من سته

وقال اننا نفكر فى رفع قضية ضد السفارة لطردها من العمارة . نختصم فيها رئيس الدولة ووزير الداخلية . والمشكلة هى مدى جدوى هذا الطريق !

انقذينا .. ياحكومة !

يقول ساكن سابع من سكان العمارة : أنا لست معارضا لمبدأ وجود السفارة الاسرائيلية فى مصر . اذا لم يكن هناك مفر من ذلك ولكنى أعترض على الوضع الذى نعيش فيه . أنا أشعر بان حريتى منقوصة فى بلدى وأهلى يعانون الأمرين كلما فكروا فى زيارتى !!

ونحن نطالب رئيس الدولة ووزير الداخلية بتصحيح هذا الوضع وانقاذنا من السفارة ورجال الامن .. ماذنبى حتى اشعر دائما بالخطر والرعب وماذنب الاسرائيلى أن يشعر بعدم الامان فنحن جميعا كسكان .. نتحاشاهم حتى فى المصاعد هل هذه عدالة . وهل هذه ديمقراطية !!

وقال الساكن : فى احدى المرات نسى المدرس الخصوصى لابنتى بطاقته الشخصية . فصعد معه أحد رجال الامن حتى باب الشقة .. وكانت هذه اخر مرة يحضر فيها المدرس !

ويقول الدكتور عوض ابراهيم استاذ القلب المشهور ـ وهو احد السكان تعساء الحظ : كفاية انى كل يوم الصبح ادعى ربنا يعدى اليوم على خير !

لقد كفل لنا الدستور الحق فى الحرية والامن . أنا هنا مواطن مصرى أقيم فى هذا الشارع . وفى شقتى .. أقول فى شقتى ـ أخص خصوصياتى ـ ومع ذلك فاننى لا اشعر فيها باى أمن ولا باى حرية .. اننى أحس بان كل حركة محسوبة على .

دعم حكومى لاسرائيل !

والآن . وهذه مجموعة تساؤلات طرحتها سيدة من سكان شارع ابن مالك :

● كيف تمتلك أسرائيل ٤ شقق فى عمارة ملك جمعية تعاونية للاسكان . بنيت بحديد وأسمنت ومواد بناء مدعمة من أموال الشعب المصرى من أجل اسكان المواطنين المصريين لا من أجل الاسرائيليين !؟

● كيف تمت عملية بيع الشقق الاربع للسفارة رغم أن القانون يمنع التصرف فى الشقق بالبيع أو التأجير مفروش الا بعد عشر سنوات من تاريخ بناء العمارة والسفارة سكنت فى عام ١٩٨١ . وكان بناء العمارة قد انتهى عام ١٩٨٠ وأيضا ماهى تلك الجهة التى قبلت أن تسجل العقد للسفارة رغم المخالفة القانونية الواضحة !!!

● لماذا يغلق شارع عمومى ـ وهو منفعة عامة ـ ببوابات حديدية مما يجعلنا نشعر كأننا فى ثكنة عسكرية لاشارع مصرى !؟!

والاسوأ أنه يتم اغلاقه لحساب سفارة أجنبية على هذه الدرجة من الخطورة .. بينما لم تغلق الحكومة المصرية شارعا لحساب السفارة الامريكية .. أو شارعا لحساب السفارة السوفيتية !

لماذا تمنع السيارات من دخول الشارع فنضطر الى حمل أنابيب البوتاجاز وكأننا ننفذ حكما بالاشغال الشاقة !؟

رجل الأمن الطبيب !

وتقول احدى الساكنات : كان احد السكان مريضا منذ حوالى شهرين . ويحتاج الى أنبوبة اكسوجين . فرفض رجال الأمن دخول السيارة للشارع أو حتى دخول الانبوبة . وبعد مفاوضات وتوسلات من جانب أهل المريض . وافق رجال الامن على دخول الأنبوبة المعبأة التى تحتاج عمارة السفارة حتى أن احد رجال الامن دخل مع أهل المريض الى الشقة ليتاكد بنفسه من أن هناك مريضا فعلا وفى حاجة إلى أنبوبة اكسوجين وكأنه ضابط وطبيب أيضا !!

وتستمر الساكنة فى طرح تساؤلاتها فتقول : ان القانون يوجب وجود جراج فى أسفل كل عمارة . فلماذا يغلق الجراج الموجود فعلا ويضطر السكان الى استعمال جراجات عمارات مجاورة !؟ يكل هذا لحساب السفارة الاسرائيلية !؟

[illegible]

وتقول ساكنة أخرى : لقد اجبر رجال الأمن بطريقتهم الخاصة أحد المواطنين أن يرجع للوراء . بالقوة . بسيارته بعد أن رفض أن يمر السفير قبلا منه .

وحكت الساكنة طرفة وقعت بالفعل عن طبيعة حراس الشارع فتقول : فى احدى المرات شب حريق فى سطح العمارة التى تقع خلف عمارة السفارة . واثناء مرورى نبهت جندى الحراسة الى الحريق وضرورة أن يبلغ رجال الاطفاء . فقال لها : « مجالوليش » !!

ـ مجالولكش ايه ؟

ـ مجالوليش أبلغ عن حرايق . جالولى أبلغ عن أى حد فايت بس !!!

الشركة تخسر

ويقول رجل أعمال . يمتلك شركة تجارية ويسكن العمارة : اننى أعانى الأمرين من وجود هذه السفارة بالعمارة . فل شركاء أردنيون يرفضون رفضا باتا ان يعقد أى اجتماع لمجلس الادارة عندنا فى مقر الشركة . واضطررت الى تأجير شقة صغيرة فى مكان آخر لعقد اجتماعات مجلس الادارة فقط .

ويضيف الساكن : ان الشركة تتعامل مع الجمهور . وأى مواطن ليس على استعداد أن يهان أو تفتش حقائبه أو يسأل عن بطاقته وسبب دخول العمارة . مما يسبب لنا خسائر كثيرة .

قبل أن تأتى السفارة وتسيطر على السطح . كانت هناك مفاوضات بيننا وبين الهيئة العربية للتصنيع . لوضع « هوائى » على السطح لتسهيل الاتصال بين مقر الهيئة فى أوربا . ومقرها فى مصر . وفشل المشروع بعد ان جاءت السفارة !!

سحب ترخيص المطعم

وحكى صاحب مطعم خلف عمارة السفارة : من أن السفير قد أتى ومعه خمسة من حراسة الى المطعم فى العام الماضى . وأخذوا يتجولون بين رواد المطعم . مما اضطره ان يطرد السفير ومن معه .

ولكن : بعد ذلك اتصلت بى مباحث أمن الدولة وهددتنى بسحب ترخيص المطعم اذا تكرر ذلك . مما اضطرنى الى السماح لهم بالدخول وتكرار نفس المضايقات !!!

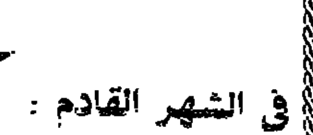
• • •

فى كل مرة كنا نقابل ساكنا . ونتركه كان يقول لنا : ربنا معاكم !!!

شارع الصحافة

فى الشهر القادم :

موضوع جديد لمقالات هيكل



[illegible]

حسنين هيكل

ثلاث جوائز خاصة لوكالة أنباء الشرق الأوسط

بمناسبة « جوائز الصحافة المصرية » .. تقرر أن يخصص أحد فروع المسابقة الثانية لهذا العام للصحفيين العاملين فى وكالات الانباء وهم أساسا الصحفيون فى وكالة أنباء الشرق الأوسط ويقوم الآن كل من مصطفى نجيب رئيس مجلس ادارة الوكالة . ومحفوظ الانصارى رئيس تحرير « الجمهورية » بوضع القواعد الخاصة بجوائز هذا الفرع .

والمعروف أن القيمة الاجمالية لجوائز هذا العام ارتفعت الى ٢٥ ألف جنيه

جلسة طارئة لمجلس نقابة الصحفيين بالقاهرة

للرد على محاولة اسرائيل فرض الرقابة على الصحافة المصرية

[illegible]

الواقع هو فرض الرقابة الحكومية على الصحافة المصرية والاعلام المصرى كله . ولان هذه ليست المرة الاولى التى تطلب فيها اسرائيل مثل هذا الطلب الخطير .

فقد [illegible] من أعضاء المجلس [illegible] نقابة الصحفيين الى طلب اجتماع طارىء لبحث الموقف . نظرا لمساسه الخطير بحرية الصحافة المصرية

والمعروف أن الصحفيين المصريين كانوا قد اتخذوا قرارا بالاجماع فى جمعيتهم العمومية . ومنذ سنة ١٩٧٩ برفض أى تطبيع للعلاقات مع اسرائيل حتى ينسحب اخر جندى احتلال اسرائيلى من كل متر من الأرض العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية .

والمعروف كذلك أن اسرائيل حاولت اكثر من مرة التدخل لدى الحكومة المصرية لمنع كتاب محددين من الكتابة . وتعليقات محددة من الاذاعة . ومنذ تولى الرئيس حسنى مبارك الحكم فى أكتوبر ١٩٨١ أصبح يتم رفض هذا التدخل الاسرائيلى السافر .. جملة وتفصيلا .

أن عساف ياجورى فى سائح فى القاهرة

دق التليفون فى صالة التحرير باحدى الصحف القومية الكبرى وحينما طلب المتكلم احد المحررين العسكريين السابقين ساله زميل ـ نقول له مين ؟

رد المتكلم : قل له . عساف

ـ عساف مين

ـ عساف ياجورى »

وفجاة .. غلت الدماء فى رأس الصحفى المصرى .. فعساف ياجورى هذا هو قائد اللواء الاسرائيلى ١٩٠ الذى سحقته القوات المصرية بالكامل واسرت قائده .

نفس عساف ياجورى هذا . ولان الصحفى المصرى لم يتحمل أن يصبح عساف هذا زائرا اجباريا يقيم فى فندق هيلتون النيل بالقاهرة . ويحاول التسلل الى المحررين العسكريين فقد اغلق فى وجهه سماعة التليفون

[illegible]

وفى الصحافة القومية رد عليه الصديق بان هذا ضد الواقع وضد المنطق وقفت السيارة فى اشارة مرور فتشاء الصدفة أن يمر بائع صحف وهو يصيح : أخبار اليوم . أخبار اليوم . أقرأ مقالات هيكل . مقالات هيكل

وبدلا من الكسوف سأل الشخص . دق السفير على انف صديقه وقال له بصوت أكثر تهيجا : ستصدقنى ولا تصدق بتوع الجرائد . صدقنى أنا . وحياة الانجيل وحياة أولادى يلتسبغ !!

ورد عليه الصديق : أنا مصدقك .. لكن رأيى أنك بسرعة تشوف دكتور نفسانى .. يمكن اعصابك تستريح !!

عشرة شهور فى أمريكا لماجستير هدايت عبدالنبى

هدايت عبدالنبى نائبة رئيس القسم الدبلوماسى لجريدة « الاهرام » سافرت الى واشنطن لاعداد ماجستير فى العلوم السياسية . فى منحة حصلت عليها وتستمر فيها عشرة أشهر .

وكان أخر ماحرصت عليه هدايت فى القاهرة . هو أن تساهم فى « جوائز الصحافة المصرية » التى تقيمها « لجنة الحريات » بنقابة الصحفيين . ويساهم الصحفيون بجوائزها بالكامل . وكانت هدايت فى مقدمة المساهمات فى جوائز العام الماضى . وأصرت على أن تساهم ايضا فى جوائز هذا العام .

كامل الشناوى وخيالات أنيس منصور !

البيان الرسمى والمتحدث الصحفى

وزارة الاعلام . اضطرت الى اصدار بيان نشر فى كل الصحف صباح الأربعاء الماضى . تنفى فيه اقامتها لأى حفلات غنائية تحت رعايتها . بمناسبة « أن هناك بعض الافراد يدعون بوجود صلة وهمية لهم بالوزارة » .

والمفارقة هى انه فى اليوم التالى مباشرة استمر احد المحررين ـ الذين ظهرت عليهم فجاة أعراض الاهتمام بالاغنية المصرية بعد سن الستين ـ فى محاولته جر رجل وزير الاعلام تنظيم حفلات غنائية ينظمها هو .. ويختار لها مطربيها ومطرباتها . و .. مهمة جدا حكاية مطرباتها هذه !!

فى مقال أخير لانيس منصور نشره فى مجلة « آخر ساعة » .. ذكر ان الشاعر الراحل كامل الشناوى التقى بأم كلثوم بعد هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ . وان كامل الشناوى ـ بشهادة أنيس منصور ـ قال لام كلثوم : ان الحكم فى مصر أصبح ضعيفا . وجمال عبدالناصر لم تعد له أي سيطرة على البلد !

وقد علق أحد أقرباء الشاعر الكبير الراحل كامل الشناوى على ذلك بقوله . ان هذا اللقاء والحوار المزعومين لم يحدثا الا فى خيال أنيس منصور .. لسبب بسيط . هو أن كامل الشناوى توفى فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٦٥ . أى قبل هزيمة يونيو باكثر من سنة ونصف

●● جريمة كبرى اسمها :

فنادق القطاع العام

هل تصدق أن هناك ١٨ فندقا مملوكة للقطاع العام في مصر .. تخسر جميعا أموالا طائلة .. تتزايد خسائرها كل سنة . بينما كل الفنادق الاخرى تحقق أرباحا متزايدة ؟

وهل تصدق أن فنادق القطاع العام جميعا لم يتم تجديدها منذ انشائها حتى الآن ؟

وهل تصدق أن المدير في فنادق القطاع الخاص مطلق السلطات .. بينما المدير في فنادق القطاع العام محروم من أى سلطات ؟

وهل تصدق أن الحد الاقصى لمرتب المدير في فنادق القطاع العام هو ثلاثمائة جنيه شهريا . بينما لا يقل مرتب المدير في فنادق القطاع الخاص عن خمسة آلاف جنيه .. شهريا ؟

وهل تصدق أن فنادق القطاع العام تدفع نصف ايراداتها مرتبات وأجورا ثابتة .. لموظفين وعمال زائدين عن الحاجة . ولا يحملون القطاع العام بمرتباتهم فقط . ولكن ايضا بمصروفات طعامهم .. التى تجاوزت عشرة ملايين جنيه .. في السنة ؟!

وهل تصدق أن الفندق الوحيد - قطاع عام - الذى تقرر تجديده لم ينته هذا التجديد أبدا طوال عشر سنوات حتى الآن . تكلف خلالها تسعة ملايين جنيه . وبحيث أنه أصبح يحتاج الآن الى تجديد آخر ؟!

مديرون غير متخصصين .. وادارة بلا سلطات وموظفـــون زائـــدون عن الحـــاجة !

مرتبات بلا عمل .. وطعام مجانى للموظفين يتكلف ١٠ ملايين جنيه !!

تحقيق :
الفت سعد

ما حدث بفندق « شهر زاد » عندما ارادوا إصلاحه وتجديده فاتوا في عام ١٩٨٠ بمعدات عالية المستوى بلغت ملايين الجنيهات .. وضمت احدث اجهزة المطابخ والمصاعد والتكييف وانشاءات حمام السباحة .. كل هذه المعدات لم يتم تركيبها حتى الآن .. وتركت باهمال في مخازن الشركة والفندق .. وقريبا سيتم تكهينها .. ستكهن .. لفسادها .

اذا سألت عن أسباب تأخير تركيب هذه المعدات فلن تعرف الاجابة بالتحديد ! .. هل كما يقال بسبب تغيير القيادات أو تغيير شركات المقاولات .. أم هناك مستفيد من وراء هذا التخريب ؟!

هذه فقط بعض الامثلة لما يحدث في فنادق كانت يوما ما افضل فنادق العالم من حيث الطراز والموقع ومساحة الغرف .. اقام بها الملوك والامراء وتوجتها اللوحات النادرة والاثاثات الكلاسيكية .. وانتهت بها الحالة الى مرحلة الاحتضار .

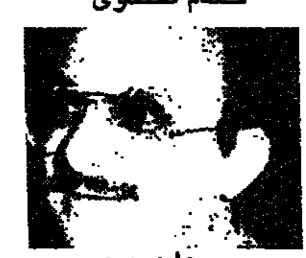
ولا محل للمقارنة بين فنادق القطاع العام وفنادق القطاع الخاص التى تديرها الشركات الاجنبية .

تقول الارقام ان نسبة الاشغال في الفنادق الخاصة عن العام الماضى قد وصلت في فندق السلام ٧٤٪ وفي جميع فنادق الشيراتون وصلت نسبة الاشغال في المتوسط ٩٠٪ ونسبة هيلتون النيل ٨٠٪ . وهيلتون رمسيس ٦٠٪ أما المريديان فقد وصلت النسبة ٧١٪ .

في حين وصلت نسبة الاشغال في الفنادق العامة العام الماضى في فندق كليوباترة ٥٣٪ . وفندق كوزمو بوليتان ٦٥٪ وشبرد ٢٧,٥٪ وفندق فلسطين ٥٥٪ ووصلت النسبة في فندق كتراكت بأسوان الجديد ٦٢٪ والقديم ٦٦٪ وفي الأقصر وصلت نسبة الأشغال في ونتر بلاس ٣٧٪

والمعروف ان الفنادق الخاصة لا تعتمد في أرباحها على نسبة الاشغال فقط .. لكن على المطاعم والحفلات والمؤتمرات التى تقام لغير النزلاء

حسام طنطاوى



حامد جوده

بعكس فنادق القطاع العام التى تعتمد بالدرجة الاولى على اشغال الغرف . لعدم وجود قاعات للحفلات أو مطاعم معروفة .. بل لا يوجد حمام سباحة أو حدائق في أى فندق للقطاع العام .

بداية الخسارة

بعد التاميم في الستينات كانت شركة الفنادق المصرية مقسمة الى أربع شركات .. كل شركة يتبعها أحد الفنادق التى تدار أجنبيا .. وكانت كل شركة تدر ربحا مناسبا نتيجة وجود الادارة الاجنبية واستمرار نجاح الفنادق العامة بعد التاميم بسبب سمعتها القديمة وعدم تدهور امكانياتها .

كانت المنافسة على اشدها بين الشركات .. وبدون مقدمات أو أسباب تقرر في يناير ١٩٧٦ دمج الاربع شركات داخل شركة الفنادق المصرية .. وتم اخراج الفنادق ذات الادارات الاجنبية لتهيمن عليها شركة « إيجوث » .. نتيجة لذلك قلت الارباح وضعفت الامكانيات في حين حققت « إيجوث » .. نتيجة لذلك قلت الاباح وضعفت الامكانيات في حين حققت « ايجوث » أرباحا بلا مجهود .. لمجرد انها تحصل على نسبة معينة من أرباح الشركات الاجنبية التى تدير الفنادق .

وبمرور الوقت أصبح اصلاح وتجديد الفنادق مطلبا اساسيا لمواجهة انتشار الفنادق الحديثة .. ولكن هذا لم يتحقق في ظل تعاقب القيادات .. وزادت اعداد العاملين بسبب تثبيت ألف عامل بقرار من رئيس مجلس ادارة الشركة عام ١٩٨٠ .. كانوا يعملون بعقود مؤقتة في المواسم السياحية فقط .

وأصبحت الشركة الآن محل تحقيقات النيابة الادارية وتساؤلات أعضاء مجلس الشعب ومعهم احمد الادريسى عضو المجلس عن محافظة الاقصر .. الذى تقدم بمذكرة في العام الماضى الى كمال حسن على رئيس الوزراء السابق وتضمنت تقييم أوضاع الشركة لكنهم لم يردوا عليه .. وهو الآن بصدد تقديم سؤال الى وزير السياحة بشأن الشركة فور انتهاء تحقيقات النيابة الادارية .

ويشير أحمد الادريسى الى أن تدهور حال الشركة يرجع الى تجاوزات المديرين وخلافاتهم وعدم محاسبتهم .. وذلك استدعى حل مجلس الادارة منذ عام وانتداب مفوض على الشركة .

كما يدلل على خسارة الشركة بانخفاض نسبة اشغال فندق « ونتر بالاس » اعظم فنادق الاقصر الى نصف في المائة هذا العام بعد أن كان يحقق سبعمائة وخمسين الف جنيه سنويا منذ سنتين .. في حين وصلت نسبة الاشغال هذا الموسم في فندق « ايتاب » الذى يبعد أمتارا عن « الونتر » ثمانون في المائة .. أما « الجولى فيل » بالاقصر فوصلت النسبة فيه الى مائة في المائة طوال العام نتيجة التخفيضات الكبيرة التى يقدمها في رحلات الصيف .

مائتان وخمسون عاملا يخدمون أربع حجرات !

والمفترض أن فنادق القطاع العام تستطيع اجتذاب عدد كبير من النزلاء بسبب أسعارها المنخفضة سواء في الغرف أو المطاعم .. وهى لا تقارن بأسعار فنادق القطاع الخاص .. لكن هذه المميزات لم تستطع أمام أوجه القصور أن تجتذب أى عدد من النزلاء .

مثلا في فندق « شبرد » الذى يعتبر من فنادق الخمسة نجوم لكنه بهذا الحال لا يصلح حتى ثلاثة نجوم .. لاحظت من خلال التجول ان السجاجيد المفروشة مهلهلة تقريبا .. ولم ار اى مجموعة من النزلاء سوى أفراد قلائل .. والغالبية العظمى المنتشرة في الفندق من العمال والفراشين .. الغريب ان مدير الفندق لم يكن موجودا في المرات العديدة التى ذهبت فيها للفندق .

— ملحوظة — في فنادق القطاع العام يوجد ثلثمائة عامل لكل مائة غرفة لكنه في فنادق القطاع الخاص مائة وخمسون عاملا لكل مائة غرفة .

ورغم التجديدات التى حدثت في بعض اجزاء الفندق والتى يجب ان يجتذب عددا من النزلاء الا أن شبرد كما يقول محمد نور نائب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للفنادق يخسر مليون جنيه سنويا .. والمفترض ان يحقق بعد التجديدات مليونين سنويا .

في فندق شهرزاد الذى تحقق فيه النيابة الادارية تسمع العجب .. الفندق تشغله أربع حجرات فقط يعمل من أجلها مائتان وخمسون عاملا يمثلون الطاقم باكمله .. ويقوم الفندق باطعامهم ودفع مرتباتهم .

في فندق كليوباترة تعمل المياه الساخنة ورديتين فقط الصباحية والمسائية .. وتتوقف منذ الحادية عشرة مساء حتى السابعة صباحا .. وذلك بسبب العقد المتفق عليه مع شركة التأمين التى تؤجر الفندق للشركة باستخدام المياه الساخنة لورديتين فقط .. ولم تقم شركة الفنادق بمطالبة شركة التأمين بتغيير هذا العقد واكثر من دليل على هبوط مستوى فنادق القطاع العام جاء على لسان شركات السياحة المسئولة عن برامج الافواج السياحية بما فيها الاقامة .

يقول عبدالكريم المغربى بشركة مينا تورز السياحية :

○ لو اردت المحافظة على عملائى فلنى لن ارسلهم لفنادق القطاع العام لاسباب كثيرة أهمها إنعدام الخدمات الاساسية مثل التكييف والمياه الساخنة .. ايضا لاتجد في قوائم الطعام توعيات متعددة من الاطعمة ودائما القائمة ثابتة .. وبالرغم من كثرة العمالة في هذه الفنادق لا أعرف من المسئول بالضبط عن راحة الوفد السياحى الذى ارسله .

كما أن هذه الفنادق لاتعتمد على الدعاية لجذب الشركات السياحية وعملائها .. وليس لديها اى تسويق خارجى او داخلى .

ويضيف عبدالكريم المغربى :

« بالرغم من انخفاض اسعار الفنادق العامة ليس هناك مرونة في الاسعار .. فمثلا هبوط مستوى السياحة هذا العام جعل الفنادق الخاصة تقيم برامج سياحية بأسعار مخفضة للغاية .. فاحدى الشركات بالأقصر جذبت اعدادا كبيرة من السائحين ببرنامج يكلف الفرد الواحد مائة وعشرة جنيهات اقامة وطعام وحجز الطائرة لمدة ثلاثة ايام .. فهل تستطيع فنادق القطاع العام تنفيذ هذه القرارات ؟!

بخلاف هذا يمكن لأى فندق خاص أن يخفض قيمة الغرفة للنزيل ويعوض هذا التخفيض من ارباح الطعام والشراب .

اذا عقدنا مقارنة بين الظروف التى تعمل فيها الفنادق الاجنبية وفنادق القطاع العام ستجدها مختلفة والنتيجة واضحة تماما .. الفنادق الخاصة تعمل كخلية النحل والفنادق العامة نائمة في سبات عميق .

فنادق القطاع الخاص يقول حسام طنطاوى مدير التسويق والمبيعات بفندق رمسيس هيلتون :

● مسئوليتى الأساسية الارتفاع بمستوى الدخل في مبيعات الغرف والماكولات والمشروبات في الاماكن العامة بالفندق او الحفلات والمؤتمرات .. لذلك اضع خططا تقديرية مرنة لما يجب ان احققه خلال ستة قادمة وللعلم اخطط الآن لعام ١٩٨٧ وتوضع هذه الخطة بناء على توقعات السياحة في المنطقة واسعار الدولار والاحداث السياسية .. والاوضاع الاقتصادية واتجاهات رجال الاعمال .

وأستعين في معرفة هذه الاوضاع باجهزة الكمبيوتر والمعلومات سواء هنا او في الخارج .. وايضا التقارير المحلية والعالمية الخاصة بالشركة .. وبناء على ذلك أضع خطة الدعاية واضعا في الاعتبار لمن ستوجه بالضبط ويساعدنى في ذلك مراكز الحجز العالمية للشركة .. وعندئذ يوفر المسئولون بالفندق مستلزمات الافواج القادمة .

ويضيف حسام طنطاوى :

« لدى حرية اتخاذ القرار واتحمل نتائجه .. صحيح ان الشركة لديها سياسة تشغيل لا يجب الخروج عنها .. لكننى من خلال الممارسة والخبرة قد اتخذ قرارا يخالف سياسة التشغيل لكنه يخدم الشركة ويحقق ارباحا .

توفر جميع الخامات

ويقول حامد جودة مدير الاغذية والمشروبات بفندق شيراتون القاهرة « يعود نجاح فنادق القطاع الخاص الى تطبيق النظريات الادارية الحديثة .. حيث يعطى المديرون صلاحيات تساعدهم على سرعة تنفيذ القرارات .. ففندق شيراتون لديه الاكتفاء الذاتى الداخلى لجميع الخامات اللازمة للاصلاح الفورى عند اى اعطال والتجديد الفورى لاى ديكورات .

ويتم يوميا مناقشة الاعمال الادارية بما فيها الدخل والمصروفات والخسارة والمكسب ونسبة الاشغال ومقارنتها بالفنادق الاخرى كما يتم اسبوعيا اجتماع لكل ادارة بالفندق برأسة المدير العام لحل المشاكل الحاضرة

سلطات على الورق !

اما في فنادق القطاع العام فالمدير ليس مسئولا فقط عن سياسة التشغيل .. لكنه مسئول عن تركيب ماسورة مياه واصلاح التكييف .

والغريب ان اقصى مرتب لمدير فنادق القطاع العام ثلثمائة جنيه شهريا في فندق الخمس نجوم .. بينما يحصل مدير الفندق الخاص على الف وخمسمائة جنيه كحد ادنى والحد الاقصى مفتوح . ويقدر انه في المتوسط خمسة الاف جنيه .. في الشهر !

عندما ارتفعت خسائر شركة الفنادق المصرية صدر قرار في العام الماضى باعتبار الفندق وحدة اقتصادية مستقلة بشرط عدم التعارض مع لوائح المشتريات .. وهذا يعنى اعطاء قدر من الحرية للمديرين في اصدار القرارات .

فماذا فعل المديرين بعد هذا القرار ؟

— اين هذه السلطات التى حصلت عليها ؟! منذ انشاء الفندق في عام ١٩٦٢ لم يتم تجديده .. وله اعتماد مائتان الف جنيه بالشركة لهذا الغرض .. ومع ذلك لم يتم حتى الآن الحصول على المبلغ لتجديد الفندق .

ومع ذلك احاول كسر جمود اللوائح بتخفيض الاسعار مع الشركات السياحية لاحتذاب اكبر عدد من النزلاء .

ورغم هذا خسر الفندق ستة وثلاثين الف جنيه في العام الماضى .

ويضيف عبدالكريم البحقيرى :

تخيل انه محظور على مدير القطاع العام الاقامة في الفندق الا اذا كان مغتربا عن المدينة .. بالرغم من استمرار ساعات العمل .. في حين ان اى مدير في القطاع الخاص لديه جناح يقيم فيه . ولا توجد اى مرونة في القرارات لمواجهة مشاكل الفندق .. اصطدم دائما بالادارة والنتيجة تأخرت ترقيتى عشر سنوات .

ويقول فهيم القشلان مدير فندق النيل :

« في العالم كله توجد الفنادق الحديثة والفنادق الكلاسيكية .. والاخيرة هي الاغلى والارقى دائما .. في الفندق المودرن تتوفر المعدات الحديثة .. اما الكلاسيكى فتضاف اليه هذه المعدات مع احتفاظه بالطبع والاثاث الكلاسيكى .. وصيانة كل ما هو قديم .

بعد ٣/٤ مليون ربح في السنة

حقق الفندق خسائر كبرى بسبب سوء الادارة

● محمود شكرى ● جلال منصور ● عبدالكريم ● احمد الادريس ● محمد نور

ويستطرد فهيم القشلان :

لقد طلبت اعادة تصميم جميع مرافق البيع في الفندق مثل المطعم والديسكو والبار والكافيتريا بما يتناسب مع موقع الفندق الفريد .. ولم أتلق الرد على طلبى انتظارا للاعتماد المالى .

ومن عوامل خسارة فنادق القطاع العام كثرة العاملين بها .. في فندق « النيل » مائتان غرفة يعمل لها ثلثمائة وستة وثلاثون عاملا .. هذا مع ندرة العمالة الفنية مثل الطباخين والفنيين في اصلاح مرافق الفندق لانهم يهربون للقطاع الخاص .

ويقول جلال منصور مدير فندق كوزمو بوليتان الذى درس في معهد السياحة بايطاليا وحصل على بعثتين في الفندقة بالمانيا الغربية « القرار الصادر باعطاء حرية لمدير الفندق في اسلوب التشغيل اتاح لى الفرصة للتحكم في سياسة التسعير وجذب اعداد من النزلاء .. لكن لم تكتمل هذه الحرية في البند الثانى من القرار والذى يشترط الالتزام بلوائح المشتريات .

واى فندق يمكن ان ينجح بحسن ادارته مهما كانت العقبات لهذا تحتاج فنادق القطاع العام الى مديرين دراسين للفندق حقا لان بعض المديرين تم تعيينهم في الفنادق بناء على درجة يرقى اليها ... فمدير الفندق لا بد أن يصل الى درجة مدير عام بغض النظر عن خبرته في مجال الفندقة .. والدليل تعيين مديرين كانوا يعملون في الشئون التجارية او القانونية بالشركة .. وبذلك تحولت ادارة الفنادق الى اشكال وظيفية . بينما يجب ان يحصل كل المديرين على دورات

الغريب في امر شركة الفنادق المصرية ان كل قياداتها يعترفون بالمشاكل ويعرفون الاسباب .. ومع ذلك لم تتقدم الشركة خطوة واحدة للامام .

يقول محمد نور نائب رئيس مجلس ادارة الشركة :

« هناك اربعة عوامل اصابت الشركة بالخسارة .

● الحالة المتردية التى وصلت اليها الفنادق بسبب عدم التجديد والاصلاح بصورة تمكنها من المنافسة في الوقت الحالى .. واكبر دليل على ذلك حالة فندقى « شبرد » . وشهر زاد » ويمكن بهما فقط تعويض الشركة عن خسائرها .

والشركة تحتاج على الاقل خمسين مليون جنيه لتنافس الفنادق ...

● زيادة العمالة غير الفنية وهروب العمالة الفنية . ترتب على هذا الوضع ان اصبحت نسبة أجور العمال الى الايراد تتعدى خمسين في المائة .. وهذه معادلة لا يمكن ان يتحقق معها اى ربح .. لو عرفنا ان اطعام العاملين بفنادق القطاع العام يكلف الشركة عشرة ملايين جنيه سنويا وان هناك الفى عامل زائدين عن حاجة الشركة .

● انعدام التسويق لفنادق القطاع العام منذ ادمجت الشركات في شركة الفنادق المصرية .. وذلك لضعف الامكانيات الفنية لدى العناصر البشرية .. حتى ان الشركة لجئت منذ سنتين الى مستشارين في التسويق بالخارج وهم كفاءة معروفة .. ولم يستطيعوا تحقيق اى نتائج للمعوقات الموجودة في الفنادق .. واذكر عبارة احدهم بان مهمته في التسويق ان ياتى بالزبون وعلى الفندق ان يحافظ عليه .

● تقييد حرية المديرين في اصدار للقرارات واصطدامهم بلوائح نظام العاملين في بنود العلاوات والترقيات والنوب والعقاب .. وتقيدهم بلوائح المشتريات والمخازن

والان ناتى الى الحلول كما يستعرضها مسئولو الفنادق في مصر يرى محمد نور نائب رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق المصرية :

انه لا بد من اغلاق الفنادق التى لا تعطى عائدا لانها تزيد من الخسارة بهذا الوضع .. والبدء في تجديدها ثم الاعلان عنها في صورتها الجديدة مثل شبرد وشهر زاد لان شركات السياحة قد اسقطتهما من اعتبارها .

وكذلك ضرورة اعداد لائحة خاصة للعاملين ومتطلبات العمل في قطاع الفنادق .. وقد تحمس لذلك كل وزير سياحة ووضعنا لائحة نوعية اثناء تولى رمزى ستينو وزارة السياحة لكنها لم تر النور حتى الآن .

ويقول محمود شكرى مدير السياحة الخارجية بشركة « مينا تورز » :

« يمكن لفنادق القطاع العام في المرحلة الحالية ان تعهد بمطاعمها وملاهيها الى الشركات الخاصة .. لتقديم خدمة جديدة في المأكولات والمشروبات وهى من اهم منافذ الفندق لتحقيق الارباح ..

الأزمة بين موظفى البنوك .. والبنك المركزى



دخل الخلاف بين النقابة العامة للعاملين بالبنوك ووزارة الاقتصاد والبنك المركزى مرحلة حرجة ففى أعقاب المؤتمر الصحفى الذى عقدته النقابة لاعلان مطالبها . صرح على نجم محافظ البنك المركزى للصحف الحكومية . ان خفض حوافز الميزانية هذا العام (من راتب ثمانية أشهر إلى راتب ستة أشهر) » جاء على ضوء نتائج الاعمال والأرباح التى تحققت . فيما يعنى اعلانا رسميا من قبل البنك المركزى . بانخفاض معدلات هذه الارباح عن معدلاتها في العام الماضى وهو عكس ما يؤكده النقابيون مستشهدين بميزانيات البنوك المعتمدة من وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزى نفسه . والمنشورة بالصحف الحكومية .

ويأتى هذا التصريح — الذى وصفته القيادات النقابية . « بأنه تصريح استفزازى » ليقطع الطريق أمام الاجراءات (الشرعية) التى تتبعها النقابة العامة منذ اربعة أشهر . والتى طالبت من خلالها البنك المركزى . ووزارة الاقتصاد . ومجلس الوزراء بالنظر في تعديل اوضاع العاملين في البنوك الوطنية مما قد يؤدى إلى انفلات زمام الأمور من أيدى النقابة . فتبعد نفسها مضطرة أمام قواعدها إلى اتخاذ اجراءات قانونية أخرى قضت بها تحقيق مطالب العاملين .

بعد تولى الدكتور على لطفى رئاسة مجلس الوزراء رفعت النقابة مذكرة إلى المجلس شرحت فيه واقع العاملين بالقطاع العام المصرفى .. مقارنة بأوضاع العاملين ببنوك الاستثمار . والفارق الرهيب في الأجور الذى يؤدى باستمرار إلى تسرب الكفاءات المصرفية من القطاع العام إلى القطاع الاستثمارى مما يهدد — على حد تعبير المذكرة — مسيرة القطاع العام المصرفى والاقتصاد الوطنى بشكل عام .

فاجمالى (الحد الادنى) الذى يتقاضاه موظف بوظيفة (مصرفى أول) في بنوك الاستثمار مائتان وثلاثون جنيها شهريا بخلاف الحوافز والمكافآت بينما اجمالى الحد الادنى لنفس الوظيفة في القطاع العام لا يتعدى اكثر من مائة وخمسة جنيهات ونصف جنيه بخلاف الحوافز التى تصل إلى نفس مستوى حوافز القطاع الخاص .. وأكدت المذكرة ان هذه الفروض في الاجور . مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وارتفاع الاسعار تؤدى إلى شعور العاملين في القطاع العام بالاحباط .. ومما يزيد هذا الشعور . التفرقة الجديدة بين العاملين في القطاع العام انفسهم . حيث تقرر زيادة الراتب المصرفى للعاملين في البنك المركزى وبنوك التنمية والائتمان الزراعى وشركات التأمين بنسبة ١٠٪ عن زملائهم في بنوك القطاع العام التجارية . فضلا عن استثمار البنك المركزى (غير التجارى) بمعدل اكبر لحوافز الميزانية (٨ شهور) بالقياس إلى البنوك التجارية الأخرى التى انخفضت حوافزها إلى (ستة أشهر) فقط في حين ان البنوك التجارية هى التى تحقق الأرباح وليس البنك المركزى !!

ولما لم تجد اتصالات النقابة بمحافظ البنك المركزى ووزير الاقتصاد ورئيس مجلس الوزراء . ارسلت النقابة العامة في مطلع العام الجديد برقية إلى السيد رئيس الجمهورية تشرح فيها ابعاد المشكلة . ومطالب العاملين محذرة من مغبة هذه الاضطرابات في القرارات على مسيرة الاقتصاد الوطنى . وشارحة مطالب العاملين والتى حددتها فيما يلى :

● اولا — تعديل المادة الثالثة من القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٤ والخاصة بتشكيل مجلس ادارة البنك المركزى بحيث يتم تمثيل رؤساء بنوك القطاع العام للأعمال المصرفية حتى يتوفر للمجلس التقييم الصحيح للأعمال المصرفية . ومعايشة

محمود دبور

المشاكل والمعوقات وظروف العمل للوصول إلى تحقيق المستهدفات المطلوبة . وهذا التعديل مطلب نقابى . وقد عبرت عنه على لسان ممثلها في مجلس الشعب ابان مناقشة تعديل قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى .

ثانيا — اقرار الحق الدستورى الخاص بمشاركة العاملين في مجلس ادارة البنوك بحيث يضم مجلس ادارة كل بنك ممثلين منتخبين عن العاملين كما يجب تمثيل النقابة العامة في مجلس ادارة البنك المركزى .

● ثالثا — : زيادة الراتب المصرفى بنسبة ١٠٪ أسوة بما تقرر للعاملين بالبنك المركزى وبنوك التنمية والائتمان الزراعى . وشركات التأمين .

● رابعا — : صرف حوافز الميزانيات للعاملين ببنوك القطاع العام كاملة كالاعوام السابقة دون تخفيض أسوة بما صرف للعاملين بالبنك المركزى .

● خامسا — : اعادة النظر في لوائح بنوك القطاع العام على ضوء ما جاء بمذكرة النقابة العامة إلى رئيس مجلس الوزراء في ٢٠ نوفمبر الماضى (والخاصة بالحد الاقصى للاجور وتجميدها عند حد معين . والتى تدفع بالكثيرين إلى هجر البنوك الوطنية إلى بنوك الإستثمار او الخارج بما يعنى تقويض القطاع العام المصرفى ...)

وفى الوقت الذى يحدث فيه كل ذلك . وبالرغم من الاستفزاز الذى يشعر به العاملون في قطاع البنوك اصدر محافظ البنك المركزى قرارا (سرى للغاية) بتقرير مكافأة تشجيعية لرؤساء مجالس ادارات البنوك واعضاء مجالس اداراتها « تقديرا للجهود التى بذلوها والتى اسفرت عن تحقيق افضل النتائج في خلال السنة المالية المنتهية » وذلك بواقع :

١٥٠٠ جنيه لرئيس مجلس الادارة

١٢٥٠ جنيها لنائب رئيس مجلس الادارة

١٠٠٠ جنيه لكل من مدير عام وعضو مجلس الادارة واعضاء المجلس المتخصصين .

وكان محمود دبور نقيب العاملين بالبنوك . ووكيل مجلس الشعب وحزب وطنى . قد علق على هذا القرار في المؤتمر الصحفى قائلا : « ان السؤال المحير هو : هل حقق هؤلاء السادةوحدهم افضل النتائج بدون العاملين ؟! وماهى حكمة مكافأة الادارة . بينما تنخفض حوافز العاملين ؟!!!

وعلمت « الاحرار » ان مجلس ادارة النقابة كان قد اتخذ في جلسته السابقة على المؤتمر الصحفى قرارا بالتوقف عن مخاطبة (السيد رئيس مجلس الوزراء ومحافظ البنك المركزى) لما ابدياه على مدى مرتين من عدم تعاطف مع رغبات العاملين بالبنوك . والذى يمثل تحديا لاماني ورغبات العاملين وتحديا لقيادات العمل النقابى . كما قرروا الانتظار لما قد تسفر عنه البرقية المرفوعة إلى رئيس الجمهورية . وتعزيزها ببرقية أخرى لطلب لقاء معه لاعادة شرح الأمور ..

ويبدو ان محافظ البنك المركزى ووزارة الاقتصاد سوف يدفعون النقابة إلى اتخاذ « هذا القرار الآخر » بالتصريحات الاستفزازية والمتناقضة والتى تدفع الرأى العام للتساؤل ! هل حقا انخفضت ارباح البنوك هذا العام كما جاء في تصريح محافظ البنك المركزى ؟! واذا كان كذلك فما مدى صدق تقارير ميزانيات البنوك المنشورة في الصحف ؟! ومن الذى يتحمل مسئولية هذه التقارير غير المطابقة للحقيقة ؟!

أسئلة كثيرة يثيرها الخلاف بين النقابة والبنك المركزى . على رأسها .. هل سيدفع البنك المركزى العاملين بالبنوك إلى الاضراب ؟!

وردا على تصريحات محافظ البنك المركزى يقول عبدالوهاب الحديدى أمين عام نقابة العاملين في البنوك :

« لقد برر البنك المركزى قرار تخفيض حوافز الميزانية لهذا العام . أنها — أى الحوافز — جاءت نتيجة لما حققته البنوك من أهداف . والحقيقة تقول أن العاملين قد حققوا الأهداف . المطلوبة منهم بل هى أكثر مما حققته البنوك خلال العام الماضى

وعن مطلب النقابة بضرورة تمثيل العاملين في مجالس الادارة يقول عبدالوهاب الحديدى : لقد قال محافظ البنك أن القانون يمنع تمثيل العاملين في مجالس الادارة . والحقيقة أن القانون لم ينص على ذلك وهناك فارق بين (يمنع) و (لم ينص)

ويقول صلاح القاضى رئيس اللجنة النقابية بالبنك العقارى العربى : « العاملون بالبنك الذى اتشرف بتمثيل العاملين فيه حققوا أكثر من المستهدف المطلوب منهم . بل وبنسب أعلى من نسب العام الماضى . فلقد زاد الفائض القابل للتوزيع من (٢ مليون و ٥١ ألف جنيه) الى (٢ مليون و ١٦٠ ألف جنيه) أى بزيادة قدرها (١٠٩ آلاف جنيه) بنسبة قدرها ٥,٢٪

ومع هذا لم يحصل العاملون على نسبة العام الماضى من حوافز الميزانية . وكان من المفروض أن تزيد لا أن تقل ...

ويستطرد صلاح القاضى : إن تصريح السيد محافظ البنك المركزى قد يدفع العاملين في البنوك الى عدم الالتزام بالأساليب الشرعية في التعبير عن مطالبهم . وهى التى تحرص النقابة على اتباعها حتى الآن . مما قد يدفع النقابة والنقابات الفرعية الى اتخاذ أساليب أخرى

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) **

الفساد .. ونظام الحكم فى مصر



بقلم : د. حسن نافعة
الأستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .

مرة أخرى تطفو قضية الفساد على سطح الحياة السياسية فى مصر وتصبح هى حديث الناس من جديد . وهناك إجماع على أنه شرف للحكومة أن تحارب الفساد . أما العار كل العار فان تتستر عليه وتحميه . والتعلل بان تعقب الفساد قد يثير حالة من الذعر تخيف رجال الأعمال والمستثمرين وتجعلهم يحجمون عن اقامة المشروعات لم يعد يقنع أحدا . فقد بات الاقتناع واضحا بان من مصلحة المستثمر الجاد أن يمارس عمله فى اطار الشرعية القائمة والقوانين المعمول بها . وضرب بؤر الفساد والعفن يحمى هذا النوع من المستثمرين ويصون أموالهم . فوجود مثل هذه البؤر يجبر المستثمرين على التعامل مع نظام خفى غير محدد المعالم . نظام تضع له مافيا الفساد قواعده دون أى ضمانات حقيقية . أما المستثمرون الذين يفضلون العمل فى الظلام ويسهرون فى تخريب الذمم فهم حفنة من المغامرين الراغبين فى الكسب السريع لا يحتاجهم الوطن بل ويضربون مصالحه فى الصميم .

وهكذا لم تعد قضية محاربة الفساد قضية خلافية بين أى من هؤلاء الذين يبغون حقيقة مصلحة هذا الوطن . أيا كانت مواقعهم الرسمية أو الحزبية أو العقائدية . لكن قد يكون الخلاف بين هؤلاء حول تشخيص جذور الفساد وكيفية علاجه وتقويم المنهج الذى استخدم فى محاربته حتى الآن ولم يعد خافيا على أحد أن حجم الظاهرة خطير وأنها تمس كافة المواقع الرسمية فى الدولة من الخفير الى الوزير كما تمس المواقع غير الرسمية أيضا من البواب الى أستاذ الجامعة !. وهذا خطير بالطبع لكن الأخطر منه أن نغفل أو نتغافل بحجة الحفاظ على سمعة الدولة !

وهناك رأى يقول بان ظاهرة الفساد وانتشارها على هذا النحو المخيف فى مصر مسالة لصيقة بسياسة الانفتاح الاقتصادى . ومن ثم فان العلاج الحقيقى والجذرى لها لن يكون بتعقب حالات الفساد الفردية وإنما باعادة النظر فى سياسة الانفتاح ذاتها لأنها هى التى أوجدت المناخ الملائم لتفشى الفساد وساعدت على ظهور آلياته . وأيا كانت وجاهة هذا الرأى أو صحته الا أنه ينطوى على قدر من العمومية ويتسم بتبسيط أكثر من اللازم للأمور فضلا عن أنه يبدو وكأنه صادر عن بواعث أيديولوجية نمطية محددة ولديها ردود جاهزة ومعدة سلفا على كل الأسئلة والقضايا .

وفى تقديرى أنه لاتوجد بالضرورة علاقة ارتباطية وحتمية بين قضية الفساد وسياسة الانفتاح الاقتصادى . فليس من الثابت أن الانتقال من الاقتصاد المخطط الى الاقتصاد الحر يعنى بالضرورة والحتم أن يصبح الفساد جزءا من آليات السوق فى مرحلة الانتقال خصوصا اذا كانت الدوافع الاقتصادية والسياسية التى تبرر هذا الانتقال واضحة لصانع القرار وتخدم أهدافا قومية لاشبهة فيها . وكان يمكن لسياسة الانفتاح الاقتصادى . اذا كان لها مايبررها من الناحيتين الاقتصادية والسياسية ، أن تطبق على النحو الذى يكفل لها تحقيق الأهداف القومية المرجوة من ورائها .

لكن مشكلة سياسة ماسمى بالانفتاح الاقتصادى فى مصر أنها لم تأت استجابة لأهداف أو لأمانة قومية . اقتصاديا أو سياسيا عبرت عنها مطالب القوى الوطنية . كما أنها لاتبدو حتى وكأنها كانت إحدى البدائل العقلانية المدروسة أمام صانع القرار السياسى فى مرحلة ما بعد اكتوبر ١٩٧٣ . صحيح أنه يمكن الحديث عن عوامل اقتصادية ربما كانت تضغط فى اتجاه فتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية وأيضا عن عوامل سياسية . داخلية وخارجية . كانت تضغط فى نفس الاتجاه وعلى سبيل المثال يمكن التأكيد على أن إرضاء بعض القوى السياسية والاجتماعية سواء من فلول الاقطاع والرأسمالية القديمة التى بقيت فى مصر أو من العناصر التى احتضنتها دول النفط مبكرا . كان من بين دوافع التوجهات الجديدة . كما كان من بينها ايضا الرغبة فى تقديم ضمان تحسين النية الى الولايات المتحدة الامريكية ومع ذلك فلا يستطيع أحد أن يفهم أو يحلل تحليلا رشيدا كيف تحول شعار « الانفتاح الاقتصادى » الى واجهة تخفى ابشع أنواع الفوضى الاقتصادية والاجتماعية التى لم يعرفها اى نظام آخر أيا كانت تسميته . لقد دخل الفساد مع الفوضى الاقتصادية وليس مع رأس المال الاجنبى الذى كان يمكن أن يتدفق عبر المؤسسات الرسمية للدولة إن كان ثمة ضرورة لذلك . فكيف حدثت هذه الفوضى ؟

يقولون إن السمكة تفسد من رأسها . وهذا هو بالضبط ماحدث فى مصر فسدت الرأس فبدأ كل شىء بعد ذلك يتحلل . وعلينا إذا كنا نريد حقيقة أن نواجه الأمور بطريقة جدية أن نتحدث بصراحة وبلا مواربة . مع الحرص على الحقيقة بالطبع . وهناك دلائل عديدة تشير الى أن الرئيس السادات قد استغل موقعه على رأس الدولة لجمع ثروة شخصية عريضة . وبصرف النظر عما إذا كانت الرغبة فى تكوين هذه الثروة تفسر ولو جزئيا رغبة صانع القرار فى العودة الى النظام « الرأسمالى » الحر . إلا انه من المؤكد أن العائلة المالكة قد استفادت الى اقصى حد من هذا « النظام » . وقد أوضحت محاكمة عصمت

« البقية ص ٩ »

حينما كنا غرباء فى بلدنا

بقلم : السيد ابو النجا
رئيس مجلس الادارة السابق لدار المعارف

حينما اجتمعنا فى هذا الاسبوع لنحتفل بمرور ٧٥ سنة على انشاء كلية التجارة .. لم يكن هناك بد من ان ارجع الى الماضى البعيد . بأكثر من ستين سنة . حينما دخلت مدرسة التجارة العليا فى سنة ١٩٢٥ وكنت اذا ما تأخرت يوما مع بعض زملائى عن الساعة الثامنة بالضبط اقفل محمد حمدى بك ناظر المدرسة بابها واوقفنا فى شارع الشيخ ريحان ساعة كاملة حتى تنتهى المحاضرة الاولى ليكون هذا عقابنا عن التأخر .

هذا الاجتماع الكبير يعود بى الى ذكريات هيهات ان أنساها ما حييت . فقد حصلت على البكالوريا من القسم العلمى وكان مجموع درجاتى لا يسمح لى بدخول مدرسة الطب . ونظرى لا يمكننى من النجاح فى الكشف الطبى بمدرسة الهندسة ومرتب والدى ـ وكان من شيوخ الازهر ـ وهو خمسة جنيهات لا يقترب من الوفاء بالدراسة فى لندن وهى تتكلف نحو خمسة عشر جنيها فى الشهر .

وجاء صديق لوالدى يقترح عليه ان يدخلنى مدرسة التجارة العليا وكانت هى ومدرسة الزراعة العليا ادنى المدارس العليا جميعا . فرأى والدى فيها حلا لمشكلته اما انا فلم اعرف لماذا ادخلها وماذا ادرس فيها .

ولم تكن مدرسة التجارة العليا تقبل الا خريجى القسم الادبى ولكنها لحسن الحظ عدلت عن ذلك فى تلك السنة وقررت فتح فصل لخريجى القسم العلمى فتقدمت له وصرت اجلس فى حديقة المدرسة مع زميلى عبدالجليل العمرى كل صباح حتى اذن الله لنا بعد ثلاثة اسابيع بالالتحاق بالمدرسة .

وقد علم احد اعمامى باننى التحقت بمدرسة التجارة فدهش لذلك وقال متسائلا . ولماذا لا يفتح دكانا من الآن ؟ حتى التجارة تدرس فى المدارس العليا !.

بل ان النحاس باشا حين علم فى سنة ١٩٤٣ اننى عينت مديرا عاما لجريدة المصرى كان يظن اننى تاجر . فلما صحح له صاحب المصرى موقفى علق قائلا . « والله كويس .. يعنى متعلم » !

ولم يكن حمدى بك من رجال التجارة بل كان من خريجى مدرسة المعلمين وكان يربى زهور الحديقة كما يربى الطلاب فيضع تحت كل زهرة بطاقة عليها هذا الرجاء « دعنى اعيش » . فلما وجد الطلاب قد استمرأوا قطع الزهور استبدل بهذه البطاقة بطاقة اخرى عليها هذا التحذير « قطع الزهور استئثار بالذات ممقوت » . ولما توفيت والدة النحاس باشا ارسل له هذه البرقية « لم تمت من انجبتك » . ثم علق صورة البرقية فى فناء المدرسة .

وكان لنا استاذ لا يحسن اللغة الفصحى كما يحسنها الناظر فسألنى مرة عن معنى « ارتفاع الثمن سبب فى الربح لانتيجة له » . وكان يعنى انه سبب وليس نتيجة . فاجبت مصححا « ارتفاع الثمن سبب فى الربح لا نتيجة له » . واتهمنى الاستاذ بالجهل لان « لا » نافية للجنس فهى تنصب ما بعدها ولكننى استأننته فى الاصرار على ان « لا » حرف عطف . فسخر الزملاء من قولى واضمرت فى نفسى امرا . جئت فى اليوم التالى ومعى كتاب ازهرى معروف يؤكد رأيى هو « ابن عقيل » اقتنع به الزملاء واعتزموا مماكسة الاستاذ فلما كانت المحاضرة التالية بادر زميلى حسن عمر عدس بقوله « يابيه » لا طلعت حرف عطف صحيح ولوح بالكتاب فى يده فغضب الاستاذ من هذا التحدى المقصود واجل الانتقام منى الى الامتحان الشفوى فى نصف السنة .

فلما جاء موعده سألنى : « آدم سميث ولد سنة كم ؟ » فلما عجزت عن الاجابة سألنى طيب مات سنة كم ؟ فلما عجزت مرة اخرى اعطانى صفرا وصرفنى . وذهبت اشكو الى حمدى بك فصادف موضوع الخلاف هوى فى نفسه واحالنى الى الاستاذ حسن كامل الشيشينى ـ الذى اصبح فيما بعد رئيسا لبنك التسليف الزراعى ـ ليمتحننى من جديد وكان على عكس زميله مغرما بالنحو والصرف وكان يحبنى لانه يعرف العامى بأوزان الشعر فسوى سوء التفاهم بينى وبين الاستاذ ورفع درجتى الى رقم معقول .

هكذا كانت اللغة العربية من شواغل مدرسة التجارة العليا فى سنة ١٩٢٥ . وكانت ادارة الاعمال اسمها « طرق التجارة » يدرس فيها كتاب لاحمد عبدالوهاب باشا وكيل وزارة المالية ، وكانت المحاسبة اسمها « مسك الدفاتر » يقوم بتدريسها الاستاذان توفيق فان رويس ومحمد عزت طاهر ، وكان الحساب التجارى يدرس باسم الاحصاء ويقوم بتدريسه الاستاذ سليم امين حداد .

ثم جاء من بعدهم طبقة ثانية تتمثل فى الاستاذ مليكة عريان للاعلان وادارة الاعمال والاستاذين زكى حسن وابراهيم جرجس للمحاسبة والمراجعة والدكتور عبدالمنعم الشافعى للاحصاء ورضوان خالد للرياضة المالية .

وحين تحولت مدرسة التجارة الى كلية التجارة سنة ١٩٢٧ تكونت لجنة للنظر فى ذلك كان من اعضائها اسماعيل صدقى باشا وحافظ عفيفى باشا وصادق جوهر بك ومحمد حمدى بك وكنت سكرتيرا لهذه اللجنة وكان من رأى حافظ عفيفى ان كلية التجارة لا لزوم لها فعقب اسماعيل صدقى قائلا لو قيل هذا قبل انشاء الكلية لوافقت ولكنها أنشئت بالفعل فليس من رأيى ان نرجع الى وراء . ومن واجبنا ان نتقدم الى امام فنستكمل النقص فى برامج الكلية وأساتذتها ومبانيها وكتبت هذه الكلمات « البقاء للكلية » .

لقد كان والدى حين يسأل عن مدرسة التجارة التى الحقنى بها يقول « انها مدرسة عليا بدليل ان الطالب لا يدخلها الا بعد الحصول على البكالوريا » . وهى ليست عليا لان الذى يتخرج منها لا يعين مثل غيره فى الدرجة السادسة وانما يعين فى درجة يقال لها حرف « ج » ولعل المدرسة « بين بين » .

وفى سنة ١٩٢٦ كان رئيس لجنة الوفد فى المدرسة هو عبدالحليم محمود على . فرأى ان نضرب عن الدروس لنطالب محمد محمود باشا وزير المالية بمنحنا الدرجة السادسة ما دمنا نقضى فيها مثل غيرها اربع سنوات فى الدراسة وكان حمدى بك قد حصل على وعد منه بذلك فخطب فينا راجيا ان نعدل عن الاضراب وان نترك القضية له .. ولكن عبدالحليم محمود وقف بعده ليقول « ان الوعد ليس قرارا فلا بد من الاضراب لجتيلها او ابتهاجا » وتعالى التصفيق وخرجت الجموع الى وزارة المالية . متفقا « يحيا محمد محمود باشا » .

وكررنا الهتاف مرات ولكن الوزير لم يخرج الينا بل ارسل مدير مكتبه يقول ان الوزير قد عرض الامر على مجلس الوزراء وحصل على موافقته ولكن الوزير غاضب منا لاننا تركنا دروسنا . فهتفنا بحياته شاكرين ومعتذرين وانصرفنا الى وزارة المعارف حيث كان احمد لطفى السيد هو الوزير .

وصارحنا وزير المعارف بانه لا يعرف شيئا عما ندرسه فى مدرسة التجارة العليا ولكنه سألنا ان كنا ندرس Roman فلم نفهم هذه الكلمة ولكننا عرفنا بعد ذلك انه كان يقصد الادب الرومانسى .

ثم توجهنا الى بيت الامة وقابلنا سعد زغلول باشا لنطالب باستبدال القبعة بالطربوش وبانشاء الجامعة العربية ولكن هذا موضوع آخر .

ولما تخرجت فى سنة ١٩٢٩ طفت ببعض المؤسسات اطلب عملا . وفى شارع قصر النيل رأيت بناء ضخما من طراز انجليزى سألت عنه فعرفت انه البنك الاهلى ويشغله الان البنك المركزى . وخطر لى ان ادخل من الباب الخلفى وان اسأل عن مكتب المحافظ فلم اكن اعرف مختصا اقل منه . ووجدتنى امام انجليزى احمر الوجه ازرق العينين عرفت انه مدير المكتب . رفع عينيه من سجل ينظر فيه ونظر فى وجهى متفرسا فقلت له بانجليزية عرجاء : « اننى تخرجت فى مدرسة التجارة العليا وترتيبى السابع وابحث عن عمل » . فسألنى : هل انت مصرى ؟ قلت نعم فعاد الى الاوراق التى امامه قائلا : « ان المصريين لا مكان لهم فى البنك الاهلى » .

وشعرت بمهانة كبرى ولكننى لم املك الا ان اجرجر رجلى فى خيبة الى شارع قصر النيل . لقد كان فى امكان مدير المكتب ان يقول لى « لا توجد وظيفة خالية » ، ولكنه ضن على حتى بالخلاص من المهانة .

ولما يئست من الشركات الاجنبية اتجهت الى بنك مصر وكان عبدالله فكرى اباظة رئيس نادى التجارة العليا ومقره بشارع عماد الدين هو الذى يرشح الخريجين للبنك فقدمنى ضمن الذين رشحهم ولكن الكشف حين عرض على طلعت حرب شطب اسمى بالقلم الاحمر ووضع بدله اسم زميل المرحوم يحيى الهراوى وكان ترتيبه بعدى ولكن والده كان شاعرا كبيرا . وصديقا لاسرة البدراوى . جزعت حين رأيت ذلك ووجدت فيه مهانة اخرى معناها ان ليس لى من يحفظ حقى . وذهبت الى احمد سالم الذى كان مديرا لمكتب طلعت حرب قبل ان يشتغل بالسينما وكان من أبو كبير وهى بلدتى فطلبت اليه ان يمكننى من مقابلة طلعت حرب .

خاطبت الزعيم الاقتصادى فى لغة ازهرية ريفية فقلت ـ ياسعادة البيه ـ ضعوا قاعدة ولو فاسدة . قولوا يقبل الطويل قبل القصير او السمين قبل الرفيع . ان ترتيبى السابع ومع ذلك شطبتم اسمى ووضعتم بدله من يجىء بعدى .

وابتسم رحمه الله فلم يأمر باخراجى من مكتبه بل سمح لى بالجلوس قال : « قل لى ياشاطر انت تعرف يعنى ايه بنك ؟ » قلت نعم . هو مؤسسة تأخذ من المستغنى وتعطى المحتاج وتكسب الفرق بين الفائدتين .

قال : برافو يعنى مؤسسة تجارية ؟ قلت نعم .

قال « ومن حقها ان تعمل لمصلحتها ؟

قلت : نعم قال : « هذا هو الفرق بينها وبين الحكومة .

ان البدراوى باشا يودع فى البنك مبلغا كبيرا من المال لا يأخذ عليه فائدة . وهو لم يطلب منى لقاء ذلك الا ان اقبل يحيى الهراوى موظفا فى البنك وهو زميلك وقد يكون مثلك او احسن منك ولكنك تفوقت عليه فى الامتحان وقد لا تتفوق عليه فى العمل . فهل تريد منى ان ارفض طلبه ؟ .

قلت على مضض : « انا اقتنعت » . وهممت بالانصراف لولا ان طلعت حرب استوقفنى قائلا : ما دمت قد اقتنعت فسأرسلك للسيد طاهر مدير الحسابات لتعمل معه .

وكان عملى مقصورا على جمع موازين مراجعة يقال لها « مدينين مخصومة لم تدفع » وكان مجموع الاحاد فى الكشوف يبلغ مثلا ١٨٧٥ فكنت اضع ٥ واحمل ١٨٧ الى خانة العشرات وهكذا اكرر الجمع فيخرج لى فى كل مرة مجموع جديد .

وجاء طلعت حرب بعد أيام يسأل عن حالى فرد السيد طاهر قائلا : « خريج التجارة العليا ولا يعرف الجمع .. فاستدرك طلعت حرب قائلا لا ياطاهر انه لم يتخرج فى مدرسة عليا ليجمع ان العيب فينا فنحن لم نشتر ماكينات جمع وكانت هذه هى المرة الاولى التى اسمع فيها عن الجمع بالماكينات . قلت لطلعت حرب « وهل هناك ماكينات تجمع » ؟ قال طبعا « قلت « ما كينات حديد ؟ قال : نعم قلت وهل الحديد يجمع ؟

ثم ضقت ببنك مصر فتركته الى التدريس بمدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر فكان والدى يرسل لى خطاباته ويكتب على الظرف « مدرسة التجارة الدنيا ـ الى ولدنا السيد ابو النجا معلم بالمدرسة المذكورة . كان يسميها « الدنيا » لا ننى متخرج فى المدرسة العليا وكان يسمينى معلما لان شوقى قال « قم للمعلم وفه التبجيلا .. كاد المعلم ان يكون رسولا ..

أيها السادة .. هكذا كانت كلية التجارة فكيف اصبحت ؟

لقد اصبحت الام الرءوم لسائر الكليات فى الجامعات الاخرى . منها تخرج الاساتذة الذين نعتز بمؤهلاتهم وخبراتهم فى المحاسبة وادارة الاعمال والاقتصاد . وقد انتشروا فى مصر والعالم العربى فانشأوا مكاتب المحاسبة والضرائب والتكاليف واقاموا البنوك والمشروعات والمكاتب الاستثمارية ونهضوا بالبيع والشراء والاعلان والتسويق ودراسات الجدوى .

لقد اصبحت مدرسة التجارة كلية .. والكلية كليات .. والبنك الاهلى اصبح مصريا .. ولو اراد انجليزى ان يتم تعيينه فيه .. فاننا نحن الذين سنقول له : لامكان هنا .. لغير المصريين .

هذه هى مصر بعد ٧٥ سنة من خلال شريحة واحد فى مجتمعنا .

خف الأنفاس أحسن العداد داخ م الجرى

عشان وزير الكهرباء مايزعلش بقى نشغل الجوزه بالموتور

مذكرة احتجاج لرئيس وفد مفاوضات طابا

بقلم : محمد سلماوى

الدكتور نبيل العربى رئيس الوفد المصرى فى مفاوضات طابا

تحية طيبة .. وبعد .

بلغنى يادكتور نبيل ـ والصحفيون قوم مزعجون فهم كثيرا ما تبلغهم أشياء ـ أن الوفد الإسرائيلى قدم لك أثناء جولة مباحثاتكم الأخيرة فى هرتزليا باسرائيل بما يشبه مذكرة الاحتجاج حول ما أسماه « سموم الصحافة ووسائل الاعلام المصرية » .

وبلغنى أن اسرائيل طلبت فى مذكرتها منع الكتاب والصحفيين المصريين من التعرض لسياستها بالنقد باعتبار أن ذلك يعتبر من قبيل « العداء للسامية » (!)

وبلغنى أيضا أنها أرفقت بطلبها نماذج من الكتابات التى تعترض عليها فى الصحافة والاعلام فى مصر وكان من بين هذه النماذج مقال حول حادث انتهاك اسرائيل للمسجد الاقصى نشرته أخيرا كبرى الصحف القومية فى مصر لواحد من أشرف الصحفيين المصريين .

وبصرف النظر عن أن هذا التصرف الاسرائيلى الجرىء يعد بجميع المقاييس الدبلوماسية والسياسية تدخلا سافرا فى الشئون الداخلية لدولة أخرى ذات سيادة ، وهو تصرف لا تقره ـ كما تعلمون ـ أى أعراف واتفاقيات دولية ..

وبصرف النظر عن أن تلك هى بداية سلسلة العراقيل التى ستضعها أسرائيل بالتدريج فى طريق عودة طابا حتى تستفيد من عملية المفاوضات ذاتها وما سيتبعها من تبادل الزيارات مابين القاهرة وهرتزليا ومن ثم تنشيط العلاقات المجمدة بين البلدين دون أن تضطر لاعادة طابا فى النهاية ..

بصرف النظر عن هذا وذاك وكثير غيره أعرف أنكم تدركونه تماما . فان ما يعنينى هنا كصحفى مصرى هو أن اخطركم رسميا بان ماطالبتكم به اسرائيل هو محاولة صريحة لفرض رقابة على الصحافة والاعلام فى مصر ، وهى رقابة خطيرة لانها قادمة عبر الحدود !

وأؤكد لك يادكتور أنك لن تجد بين الصحفيين المصريين الذين يرفضون الرقابة من حكومتهم الوطنية من يقبل بمثل هذه الرقابة الاجنبية لمصلحة جهة مازالت تمثل العدو الرئيسى لبلادهم مهما قالت اتفاقية كامب ديفيد بغير ذلك ، فلعلكم توافقوننى على أن العداءات التاريخية عبر جميع العصور لاتنتهى « بورقة » . وعلى أن التحديات الحضارية عبر التاريخ الانسانى كله لاتمحى « بقلم الامضاء » (!)

وأود أن أوجه نظركم الى أن اجهزة الاعلام الاسرائيلية مليئة كما تعلمون ـ أولا تعلمون ـ بالشتائم والسباب ضد صحافة مصر ورجال الإعلام فيها ، وليس هذا مقصورا على الصحافة فقط التى تقول اسرائيل انها حرة وأن الحكومة لاتستطيع أن تملى عليها ماتقول (وان كانت لاتقبل هذه الحجة فى حالة مصر) وانما نجد نفس الشىء فى اذاعة صوت اسرائيل التابعة مباشرة للحكومة الاسرائيلية والمعبرة رسميا عنها بل لقد وصلت اذاعة اسرائيل الى حد تحريض الرئيس مبارك شخصيا ضد الصحافة والاعلام فى بلاده وممارسة الضغوط عليه لكى يتخذ إجراءات قمعية ضدها . وان لم يكن هذا تدخلا فى الشئون الداخلية لمصر فلست أعرف ماذا يكون ؟!

وحتى لانطلق الكلام على عواهنه أرجو أن يتحمل ضميركم الوطنى بعض الكلمات التى اسمح لنفسى بأن انقلها لكم عن اذاعة اسرائيل الرسمية والتى أذاعت على سبيل المثال تعليقا بعد نشرة أخبارها فى ١٠,٣٠ من مساء الثلاثاء ٤ فبراير الحالى قالت فيه بالحرف الواحد :

متى ياترى سيقول الرئيس مبارك علانية ورسميا وبشكل قوى وقاطع كلمته المحذرة من مغبة تمادى الصحفيين والكتاب المصريين فى إنضمامهم الى جوقة التهريج الاعلامى العربى المناوىء لإسرائيل ؟!

وتمضى إذاعة اسرائيل الرسمية ـ تحمل معى يادكتور ـ فتقول :

والقصد هنا هو أولئك الصحفيون والكتاب المصريون الذين إنزلقوا الى مستوى الصحافة الصفراء . والاعلام الديماجوجى الرخيص . والذين يتهجمون على اسرائيل وشعب أسرائيل فى كل مناسبة وبدون مناسبة بشكل غير موضوعى صارخ ومشين وتفوح من كتاباتهم رائحة العنصرية المقيتة . وهم ينفثون عبر مقالاتهم سموم الكراهية والتحريض ضد الشعب الاسرائيلى وضد الشعب اليهودى عامة .

ويواصل تعليق الاذاعة الرسمية لاسرائيل ـ تحمل معى ايضا ـ فيقول بالحرف الواحد :

إن أمر الصحفيين المصريين يثير الإستغراب والحيرة . ليست إزاء ما إذا كانوا صحفيين مصريين محترمين . إذ أن كل مفكر يفكر بموضوعية ونزاهة لايمكن ان يعتبرهم صحفيين يحترمون انفسهم وقلمهم ومهنتهم مهما كانت القابهم ومناصبهم . وانما الحيرة تكمن فى ماهية الحوافز الحقيقية التى تستتر وراء ممارستهم السلبية والرخيصة او الدنيئة . فاذا كانت حوافزهم أن يحصلوا على الشهرة عن طريق استفزاز الاعلام الاسرائيلى ودفعه الى الرد على افرازاتهم الفكرية المكتوبة او المذاعة مع ذكر اسمهم . فيقينا انهم لايستحقون مثل هذا الشرف فى إذاعتنا .

ولست اعرف أى شهرة تلك وأى شرف ذلك الذى يأتى من اسرائيل ولا أعرف أى صحفى مصرى يطمع فى أن يوصم بأى منهما !

ومع ذلك تستمر الاذاعة الرسمية لحكومة اسرائيل ـ تحمل معى المزيد فهذه مسئوليتك ـ والتى تطلب منكم تكميم الصحافة فى بلادكم فى التهجم على الصحفيين المصريين والطعن فى وطنيتهم واتهامهم بالعمالة فتقول بالحرف الواحدة أيضا :

اذا كانت حوافز الصحفيين المصريين انتهازية علنية وسخروا أقلامهم وكرامتهم مقابل مايتقاضونه من رشوة أو جاه مزيف من حكام التطرف والرفض السلبى العربى او من سوريا الاسد او ليبيا القذافى فهذا بالتأكيد أمر يستوجب الاهتمام به ومعاقبته من قبل المسئولين وقمة ...

ولابد ان كاتب التعليق وهو يدعى عزرا شيرازى ـ وكم من العزراءات اضطررنا لتحملهم خلال السنوات الأخيرة ـ قد عقد مقارنة فى نفسه بين الاعلام الحالى فى مصر والاعلام فى عهد الرئيس السادات الذى لم يكن يتحدث عن اسرائيل الا بكل احترام ويؤكد بين الحين والآخر اننا كنا كالنعامة نضع رؤسنا فى الرمال حين كنا نعاديها . والذى لم يكن يشير الى الدول العربية الشقيقة الا بعبارات مماثلة لما تستخدمه اذاعة اسرائيل فى الحديث عن الصحافة المصرية والصحفيين المصريين مما دعا الرئيس مبارك بمجرد توليه مقاليد الامور ان يطلب وقف هذه الحملات المسفة ضد الدول العربية ..

أقول لابد أن كاتب التعليق تذكر ذلك فقد وصف إعلام مصر الحالى بانه :

عودة لمصر واعلامها الى سوق النخاسة السياسية والى عهد المزايدات الديماجوجية والتهريج الاعلامى . (!)

والآن أقول لك بكل صراحة وباقصى درجات الوضوح ـ أيها الصديق العزيز الدكتور نبيل العربى اننى كصحفى مصرى أرفض هذه السوقية من الاعلام الرسمى الاسرائيلى وهذا الاسفاف والابتذال فى الحديث عن الصحافة المصرية ورجالها الشرفاء . واتقدم اليكم بهذه الشكوى كمذكرة إحتجاج مضادة لما قدمته لكم إسرائيل فى الاسبوع الماضى بهرتزليا .

وليست هذه شكوى الفلاح الفصيح فلا أنا بفصيح ولا انت بفرعون وانما هى مذكرة احتجاج من صحفى مصرى الى رئيس وفد بلاده فى المفاوضات مع إسرائيل ليؤكد له أن أحدا من زملائه الصحفيين المصريين لايقبل مثل هذا الحديث من اذاعة الحكومة الاسرائيلية لان فيه إهانة ليس فقط للصحفيين وإنما أيضا لكل مواطن مصرى غيور على كرامة بلاده .

وحين يطلب منك مفاوضوك الاسرائيليون فرض الرقابة الاسرائيلية على صحافة بلادكم التى يفوق تاريخها تاريخ إقامة دولة اسرائيل ذاتها . وتكميم أفواه رجالها الوطنيين الذين وقفوا بشجاعة ضد الوصاية الاجنبية على مر العصور والعهود ودفعوا ثمن ذلك بالسجن والاعتقال والرفت والتشريد . قل لهم بصراحة ان عهد الطلبات المجابة لاسرائيل قد مضى وأن حكومة الرئيس مبارك تحترم حرية الصحافة وتكفل حق التعبير لكل مواطن مصرى مهما اختلف رأيه . قل لهم ذلك لانكم فى واقع الأمر ـ وأقولها لكم صراحة ـ لن تستطيعوا تحقيق طلبهم هذا .

والسلام .

رأى المعارضــــة

المناقصات .. والهيئات ! !

أحسنت الحكومة صنعا باسناد طرح المناقصات العامة والبت فيها بالنسبة للمشروعات الواردة فى الخطة الى هيئات القطاع العام والنوعية بدلا من تركيزها فى الهيئة العامة للتصنيع . ولاشك أن هذا الاجراء قرار صائب من الحكومة . ويستحق النتائج الايجابية الاتية :

١ ـ سرعة البت فى المناقصات مما يساعد على سرعة استخدام القروض والتسهيلات والمنح المتاحة . وفى نفس الوقت يوفر وقتا لاشك بانه يقدر بمال .

٢ ـ المام ومعرفة هيئات القطاع العام النوعية بالمشروعات المطروحة فى قطاعاتها لما لمجالس ادارة هذه الهيئات من خبرة واسعة فى مجال تخصصهم خاصة ولو كانت لجنة البت فى المناقصات المطروحة فى مشروعات الخطة الخاصة بالهيئة النوعية للقطاع العام ، من أعضاء مجلس ادارة الهيئة الذى يضم بالاضافة الى رؤساء الشركات النوعية المتخصصة ، مندوبين من مجلس الدولة والتخطيط والمالية أى كافة العناصر المتخصصة فى النواحى الفنية والمالية والادارية مما يمكنها من وضع القواعد السليمة والبت فى المناقصة العامة واختيار أحسن العروض .

الرشوة والفساد ! !

كان لقضية الشروع فى الرشوة التى أعلنتها النيابة العامة دويا كبيرا فى كافة الاوساط الاقتصادية والادارية والقانونية والسياسية فى مصر وفى العالم الخارجى وكان لها ردود فعل اجتماعية وسياسية . يرى حزب الاحرار ضرورة تنبيه الانظار لها لما لها من أثر على الاقتصاد القومى وعلى المسئولين عن ادارة القطاع العام والقطاع الحكومى فى البلاد . وكذلك عن المتعاملين معها من الشركات والهيئات الاجنبية التى تقوم بتنفيذ عديد من مشروعات الخطة الخمسية فى مصر .

أولا : لا يختلف أحد مع الحكومة فى أهمية وضرورة محاربة الفساد والرشوة فى أى موقع . وعلى أى مستوى . ولم يسمع على مدى أربعة وثلاثين عاما أى منذ قيام ثورة يوليو حتى الآن حيث تعاقب ما يزيد على عشرين حكومة . لم نسمع ان حكومة واحدة تأخرت على محاربة الفساد والرشوة أو تسترت عليهما . ففى عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر لم تتوان الحكومات المتعاقبة على الضرب بيد من حديد على كل عناصر الرشوة والفساد فى البلاد . وقد أعلنت جهات التحقيق فى ذلك الوقت عن ضبط عديد من القضايا فى مجال الرشوة والفساد . وكذلك كان الحال فى عهد الحكومات التى تعاقبت خلال فترة حكم الزعيم الراحل انورالسادات . ولاشك أن قضايا بعض الوزراء السابقين والمحاكمات التى تمت بشأن قضاياهم مازالت عالقة فى الاذهان . ولذا فليس بمستغرب أن تقوم الحكومات المتعاقبة وآخرها حكومة على لطفى فى عهد الرئيس حسنى مبارك بمحاربة الفساد والرشوة بل هو أمر ضرورى لان المجتمعات البشرية فى مصر وفى غير مصر لا تخلو من الرشوة والفساد على مختلف المستويات والجهات .

ثانيا : ننصح بان يتم التحقيق فى هذه القضايا فى سرية وبدون ضجة اعلامية حتى تتبين اركان الاتهام ويقدم المتهمون الى المحاكمة وحسنا فعلت النيابة العامة حينما منعت النشر فى قضية الشروع فى الرشوة الاخيرة لما قد يكون للنشر والمبالغة الصحفية فيه من آثار سلبية على العاملين فى الادارة العليا للحكومة والقطاع العام وما قد يترتب على ذلك من التردد فى اتخاذ القرار والحيطة الزائدة فى أعمال اللجان وهو أمر قد يضر بالاقتصاد القومى نتيجة لبطء البت فى المناقصات العامة مما يترتب عليه تأخر مشروعات الخطة وبالتالى تأخر عوائدها وما تضيفه من قيمة الى الدخل القومى .

ثالثا : مراعاة المبدأ القانونى الذى يؤكد ان أى متهم برىء الى أن تثبت ادانته وهذا أمر مسلم به مما يتطلب سرية التحقيق وسرعته لتحديد التهم أن تثبت على المتهمين وتقديمهم للقضاء ليقول كلمته .

رابعا : يجب ان ناخذ فى الاعتبار ان النشر ومبالغة بعض الصحف فى سرد الاخبار والتطورات قد تؤدى الى حالة قلق فى العالم الخارجى بالنسبة للشركات الاجنبية التى تتقدم بالمناقصات العامة المصرية وما قد يترتب على ذلك من عزوف بعض كبريات الشركات العالمية فى التقدم الى المناقصات المصرية العالمية .

وأخيرا وليس آخرا على شعب مصر أن يعرف ان بعض حالات الرشوة لا تعنى أن الأمر قد استشرى الى درجة يصعب معها العلاج ، ولكن على الحكومة ان تبحث الاسباب الاجتماعية والنفسية التى تؤدى الى ظاهرة الرشوة . وان تحاول معالجة هذه الاسباب حتى تستقر أوضاع العاملين فى الحكومة والقطاع العام وحتى لايفقد الشعب الثقة فيمن بيدهم الامر فى قطاع الانتاج العام لان ذلك لو حدث لاقدر الله سيؤدى الى عواقب وخيمة تؤثر على الاقتصاد المصرى وبالتالى تؤثر على الانتاج القومى وعلى الشعب تاثيرا سلبيا وسيئا . والذى لاشك فيه ان مراجعة أجور العاملين فى الحكومة والقطاع العام ومقارنتها بمعدلات التضخم يعتبر المدخل الرئيسى لاصلاح مستويات الاجور بالنسبة لمختلف الوظائف فى جهاز الحكومة والقطاع العام .

جمال عسكر واتساع المعسكر

الفريق جمال عسكر رحمه الله وطيب ثراه . كان من المع وأكفأ الشخصيات الادارية فى مصر التى أشرفت على معسكر التعبئة والتخطيط والاحصاء واليه يرجع الفضل فى تطوير هذا الجهاز . وتدعيمه حتى أصبح من أكفأ الاجهزة فى مجالات التعبئة والتخطيط والاحصاء لا فى مصر وحدها ولا فى الدول النامية فقط . ولكن ربما فى العالم أجمع .. وقد خلفه الدكتور مختار هلودة فى هذا المعسكر الصعب المعقد الذى يمس حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والمادية مع تحليلها وتبويبها لتساعد كافة الاجهزة فى الحكومة والقطاعين العام والخاص على انجاز أعمالها .. لقد طلب الفريق جمال عسكر رحمه الله اعتماد ثلاثة ملايين جنيه للقيام بحصر شامل للمنشآت والافراد الذين يعملون فى كافة الانشطة الاقتصادية بانواعها العديدة حتى يمكن حصر ممولى ودافعى الضرائب على اختلاف انواعها ومنع التهرب الضريبى والذى تجاوز مليار جنيه سنويا مما يمكن الدولة من زيادة مواردها وبالتالى تقليل العجز فى الموازنة العامة وبالتالى انخفاض معدلات التضخم وزيادة الانتاج والدخل القوميين وتمكين الحكومة من سداد أقساط وفوائد الديون الداخلية والخارجية على السواء . وفى عام ١٩٨٦ سيتم الاحصاء العام للبلاد وقد كرر د . مختار هلودة رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء طلبه بادراج خمسة ملايين جنيه للقيام بحصر القائمين بالنشاط الاقتصادى للبلاد وبالتالى حصر ممولى الضرائب المختلفة . مما يسهل على مصلحة الضرائب حصر نشاط الممولين فردا فردا ومنشأة منشأة على مستوى الجمهورية بدلا من الاسلوب العتيق الذى تسير عليه وزارة المالية فى حصر الممولين معتمدة على التقسيم الجغرافى والنوعى طبقا للاساليب القديمة مما يسهل على بعض الممولين التهرب من الضريبة خاصة اذا علمنا ان بعض الممولين لهم أنشطة متعددة فى عديد من المحافظات مما يقصر النظام الحالى عن حصر نشاطهم على مستوى الجمهورية . لقد قام الدكتور هلودة بانشاء حاسب آلى على أحدث مستوى ولاشك ان هذا الحاسب قادر على حصر الممولين الى درجة عالية من الدقة اذا تم تغذيته بالمعلومات المطلوبة والبيانات المرغوبة .. فهل من مستمع ؟

الملك حسين وياسر عرفات

ان ما أعلنه الملك حسين فى بيانه السياسى الطويل عن انهاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى يعتبر منعطفا خطيرا يواجه القضية الفلسطينية على المستوى العربى والعالمى على السواء . ولا شك ان الملك حسين قد ترك الباب مفتوحا . واعلنت الحكومة المصرية على لسان وزير الخارجية استمرارها فى الجهود لرأب الصدع بين الاردن والمنظمة ولكن الامر يتطلب ان تتحرك كافة الدول العربية تحركا دبلوماسيا سريعا لعلاج الموقف حتى يصبح انعقاد المؤتمر الدولى لحل القضية الفلسطينية ذا أثر ايجابى فى دفع هذه القضية المعقدة نحو الحل العادل والشامل لتحقيق السلام فى المنطقة . خاصة بعد ان استفحل الموقف واشتدت خطورته بين ايران والعراق مما قد يضع العالم على حافة حرب عالمية لن تبقى ولن تذر ولن يستفيد منها منتصر أو مهزوم .. ان الدولتين العظميين روسيا وأمريكا مازالتا تعملان وراء الكواليس بشكل قد يؤدى الى صدام مسلح خطير بينهما خاصة بعد أن فشلت الجهود الدولية والعربية والاسلامية فى الوصول الى ايقاف اطلاق النار بين العراق وايران . وبعد أن زحفت جحافل الايرانيين واحتلت ميناء فاو على الضفة الغربية لشط العرب أى فى قلب الاراضى العراقية وأصبحت الكويت ودول الخليج قاب قوسين أو أدنى من الزحف الايرانى الكبير .

ان مؤتمر قمة عربى واسلامى أصبح ضرورة لا مناص منها . كما أن السعى الدبلوماسى المكثف لدى الدولتين العظميين ودول غرب أوروبا . حتى يقفوا جميعا موقفا ايجابيا يساعد على وقف هذه الحرب التى تهدد الامن والسلام العالميين بما فى تلك المنطقة العربية ومصر أيضا ! ! ان الحكومة المصرية عليها ان تكثف الجهود الدبلوماسية تكثيفا شديدا سواء مع الدولتين العظميين أو مع الدول العربية أو الإسلامية أو دول غرب أوروبا لعل وعسى ان تبدو تباشير السلام ولله الامر من قبل ومن بعد .

والى اللقاء فى مقال قادم

مصطفى كامل مراد

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

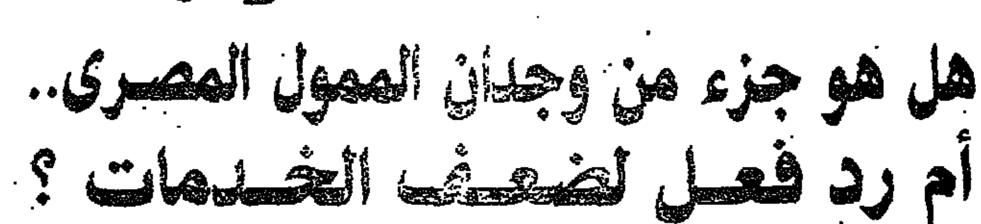
مشاكل الضرائب بين الممول والمأمور

قال د. صلاح حامد وزير المالية في إحدى جلسات مجلس الشعب أثناء الرد على بيان الحكومة أنه حتى الآن لم يتم حصر المتهربين من ممولي الضرائب.

ثم وقف أحد اعضاء المجلس وقال إن بعض أصحاب ورش السيارات في حارة داخل حارة لايدفعون الضرائب لأن أحدا لم يعرفهم في حين انهم يغالون في الأسعار ولكنه بحكم إقامته في المنطقة يصلح سيارته بسعر مناسب اقترح العضو أن يوجد مايسمى بمامور الضرائب المتنقل ليكون الحصر على الطبيعة.

وما أدلى به كل من الوزير والنائب تحت قبة المجلس، يدل دلالة قاطعة على أن العمل الضريبي لايسير في الخط المستقيم الذي يضمن حق الدولة، في كلا اتجاهيه: من ناحية الممول او من ناحية الجهاز الضريبي. واذا كان الأمر واضحا من ناحية الممول ويمكن تفسيره على انه محاولة للتهرب، وهي ظاهرة تتطلب الدراسة الجادة والمتعمقة لمعرفة الأسباب وطرق العلاج، فان التساؤلات - على الناحية الأخرى - تثور حول ما إذا كان الجهاز الضريبي يعاني من القصور، او من نقص الامكانيات، او من عدم المقدرة على مواكبة التطور بوسائله الحالية.

التهرب الضريبي



هل هو جزء من وجدان الممول المصرى.. أم رد فعل لضعف الخدمات ؟

الإحالة إلى النيابة فى جرائم التهرب من حق وزير المالية وحده

صلاح حامد

مأمورو الضرائب يطالبون بالحماية والممولون يصرخون من التقدير الجزافي

الأسلوب المتبع حاليا في حصر الممولين، هو أن تقوم بهذا العمل ادارة الحصر المركزي - ويرأسها مدير عام - طبقا لما يقضي به القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ الذي يلزم الاجهزة الحكومية، والحكم المحلي، وكل الجهات الاخرى المختصة باصدار التراخيص، بانه تقوم بابلاغ مصلحة الضرائب عن المتعاملين معها، أو الذين يحصلون على رخص جديدة.

تحقيق: عزة نصر

وفي عام ١٩٧٩ تمت تجربة أسلوب آخر هو الحصر على الطبيعة ولكن - كما يقول خبراء مصلحة الضرائب - فان التجربة، بشكل عام، لم تنجح، لأن الجهود التي بذلت كانت أكبر من العائد الذي تحقق، كما صادفتهم صعوبات تتعلق بالحماية القانونية لمامور الضرائب نفسه. وعلى سبيل المثال، لم يتمكن مامور الضرائب من دخول حي الباطنية. ووصل الأمر احيانا الى حد محاولة الاعتداء عليهم، واستخدام القوة في مواجهتهم. وفي بعض الحالات لم تستطع اقسام الشرطة أن تقدم لهم الحماية الكافية.

ويشير الاهتمام بموضوع الحصر، وتجربة اساليب مختلفة لاجرائه، الى أن مصلحة الضرائب تقدر خطورة التهرب، وأثره السلبي على المصلحة العامة. لذلك يتضمن تنظيم الجهاز ادارة تتولى كشف المتهربين هي الادارة العامة لمكافحة التهرب الضريبي.

مركزية القرار

وفي تحليل يقدمه مامورو الضرائب لاسباب قصور العمل الضريبي، وكثرة حالات التهرب، يمكن استخلاص العناصر الآتية لمشكلة التهرب وأسبابها:

● ينص القانون على أن الاحالة الى النيابة في جرائم التهرب الضريبي، من اختصاص الوزير وحده، مما يضفي على قرارات الوزير في هذا الشان شبهة الطابع السياسي اكثر من الصفة الجنائية المقصود بها مكافحة الجريمة، ويدل على مركزية القرار. والسؤال هنا: لماذا لاتكون الاحالة الى النيابة من سلطة المامورية المختصة؟

● التهرب كما يقول مامور الضرائب - جزء من وجدان الممول المصري، لعدم وجود خدمات في المقابل، وهناك من يعتبر الضريبة حراما من الناحية الدينية، بالاضافة الى أن المواطن المصري لم يكتمل لديه الوعي الضريبي وأهمية الالتزام بما يفرضه.

● أسعار الضريبة في مصر مرتفعة، قياسا الى الطاقة الضريبية وقدرة المجتمع على الدفع.

والعلاقة هنا بين العاملين متبادلة، فارتفاع اسعار الضريبة يعتبر حافزا على التهرب من أدائها، في حين أن التهرب يؤدي بدوره الى ارتفاع سعر الضريبة، لأن الجزء المتهرب لو تم دفعه لارتفعت الحصيلة بما يؤدي الى انخفاض السعر، وبالتالي انعدام الحافز على التهرب أو ضعفه.

الحصانة القانونية

ويقول هاني الحسيني، مامور ضرائب سابق، أن الادارة الضريبية بالمصلحة لاتتمتع بحصانة قانونية. ويعامل مامور الضرائب طبقا لقانون العاملين بالدولة، ولذلك كان من السهل نقل رئيس مصلحة الضرائب عام ١٩٨١ لاعتراضه على قانون العفو الضريبي الذي قدمه الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد. قد حكم القضاء له بالعودة لعمله، وهذا دليل على الاستهانة بالمامورين ورئيس المصلحة والمهنة من جانب الحكومة، فلابد أن يكون لمامور الضرائب قواعد خاصة بالنقل والتعيين والندب والجزاءات تشبه مايتمتع به وكيل النيابة حيث يتعرض المامور للضرب والتهديد أحيانا أثناء تادية عمله وفي السويس على سبيل المثال تم إغلاق أحد الجراجات على مامور ضرائب وتهديده أثناء تادية عمله، واعتدت سيدة على مامور الضرائب في مامورية الدقي.

الحصر الجغرافي

والعلاج السليم للحصر الضريبي في رأيه هو العودة للنظام الجغرافي وتقسيم الماموريات على أساس حدود أقسام الشرطة فتوجد مامورية أو اكثر مسئولة عن الحصر في هذا النطاق.

ويوجد مشروع بوزارة المالية بهذا المعنى، ولكن تاخر تنفيذه وتم مؤخرا إنشاء مامورية الزيتون وإمبابة مع العلم بان جميع المحافظات بها تقسيم جغرافي.

كثرة الاعفاءات

وهناك ملاحظات تؤخذ على قانون الضرائب منها كثرة الاعفاءات في نصوص القانون رغم اتساع نطاق الانشطة المعفاه.

بالاضافة للاعفاءات التي ترد في قوانين أخرى مثل القانون ٧٤٤٣ وقوانين التعمير والانشاءات الجديدة المفروض أن تتم الاعفاءات من خلال قانون الضرائب فقط. للانشطة المنتجة وبضوابط محددة من وزارة الصناعة وقد يقول قائل إن الاعفاءات تكون لتشجيع المشروعات الاستثمارية والرد على ذلك بسؤال عن العائد الذي حصل عليه المجتمع من مشروعات الأمن الغذائي، والمستشفيات الخاصة التي يتجاوز سعر السرير الواحد في الليلة اكثر من ٥٠ جنيها بالاضافة للمدارس الخاصة والأجنبية التي انشئت طبقا للقانون ٤٣.

ويجب تطوير الجهاز الضريبي بالغاء الاعفاءات وإدخال اجهزة حديثة مثل الميكروفيلم، وحماية المامور حتى لايحجم عن مواجهة كبار الممولين.

بالاضافة لذلك يجب تطوير أساليب التدريب فالدورات المقامة لاتؤدي الغرض منها، وكل أساليب التطوير التي تتم في المصلحة غير واقعية ولاترتبط بمشكلات الممول المصري والمجتمع الضريبي فهم يستوردون أساليب أمريكية يمكن أن تكون ناجحة في أمريكا، ولكنها منفصلة عن واقعنا. فالأسلوب الامريكي المتبع في التحصيل والمعمول به لدينا منذ سنة ٨٣ يعتمد على التحصيل المكتبي دون انتقال مندوب مصلحة الضرائب لمكان الممول وهذا الاسلوب خلق مشاكل في التحصيل لانه قلل الفترة الزمنية المسموح بها للتقسيط، مما يساعد الممول على المماطلة.

والجانب الايجابي الوحيد في أساليب التطوير طبقا لرأي الخبراء الامريكيين هو الاتجاه نحو توسيع نطاق الخصم من المنبع، وتحت الحساب وقيام الجهات المسئولة بابلاغ مصلحة الضرائب بالمتعاملين مع هذه الجهات.

ولكن مع زيادة كمية عمل المامور تتجه سياسة وزارة المالية الآن مع مصلحة الضرائب نحو ضغط الحوافز فهل هذا يشجع المامور؟

ويرى د. محمد دكروري رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب: أن قضية التهرب الضريبي سواء بقصد او بدونه، أمر وارد وبنسبة لاتعتبر بسيطة، ويحدث هذا بالذات في القطاعات الحرفية المنتشرة والتي بحكم طبيعة عملها لاتتواجد بشكل منظم او تمسك دفاتر بشكل مقبول من الناحية الضريبية، وذلك يرجع الى:

● أن دخول هذه الفئات أمر حديث جدا بالنسبة لواقع الاقتصاد المصري. وأكاد أقول أن ذلك ظهر واضحا في بداية النصف الثاني من السبعينات.

● أن الجهاز الضريبي لايزال محدود القدرات والامكانيات نسبيا اذا ماقورن بنمو حجم الدخول في السنوات العشر الأخيرة.

والمفروض أن يزيد عدد ماموري الضرائب وهذه الزيادة تستلزم بالضرورة توفر أماكن وامكانات وقد لاتكون المخصصات الحالية لهذا القطاع تتناسب مع المطلوب.

● عدم كفاية الوعي الضريبي لدى قطاعات اصحاب الدخول الذين دخلوا حديثا لشرائح الدخل الخاضع للضريبة، وهم بحكم وضعهم الاجتماعي، والتعليمي والثقافي يحتاجون لممارسة من نوع خاص يمكن معها تحصيل حق الدولة.

ويجب أن تبدأ الأساليب المستخدمة بالاقناع الهادىء ولامانع من أن تنتهي باتخاذ اساليب اكثر شدة مثل اصطحاب رجال الشرطة الى موقع الممول أو تكليف الشرطة بناء على طلب ماموري الضرائب، أو بناء على استدعاء الممول باتخاذ إجراءات من شانها المساعدة في تحصيل حق الدولة ولو بالقانون.

الأجهزة الحديثة

والأمر الهام هو عمل حصر دقيق للفئات التي تدخل في هذه الشرائح، وأعتقد ذلك يمكن أن يتم ضمن حصر تعداد سكان مصر القادم الذي يمكن ان ييسر هذه المهمة، كما يمكن لادارات التراخيص في الحكم المحلي التعاون في هذا المجال حيث توجد سجلات لتراخيص الانشطة المختلفة، ويمثل هذا بداية عمل مطابقات على الواقع.

إن إدخال الكمبيوتر بجهاز الضرائب يمكن أن يساعد لحد كبير في عمليات الحصر الدقيق ومتابعة تنفيذ الاجراءات الخاصة بها.

وعلى ماموري الضرائب دور هام حتى تبدأ علاقة جديدة بين الممول وأجهزة الضرائب تقوم على شيء من الارتياح الذي يسهل زيادة الوعي الضريبي لدى الممول، واقتناعه بتعائد من دفع الضرائب على أولاده في المسكن والمدرسة والمستشفى وينتهي المفهوم الخاطىء للضرائب من أنها جباية.

المأمور المتنقل

وفكرة الحصر على الطبيعة أو المامور المتنقل يمكن تطبيقها بصفة تدريجية او تؤخذ منطقة من المناطق الصناعية التي يعمل بها تجمع من الحرفيين، ويطبق إما بفتح مندوبية وهي أصغر من المامورية تكون ثابتة بحيث يمكن أن ينتقل المامور أو يأتي لها الممول، وبعد تقييم التجربة يمكن تطويرها وتعميمها.

وينتقد د. إبراهيم أباظة مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بحزب الوفد تقرير مكافآت تمثل نسبة من المبالغ التي يضبط الممول المتهرب من دفع ضرائب عليها للقائمين على الضبط مما يؤدي لاهدار مبدأ الحياد الذي يجب أن يتوافر في السلطات القائمة على تحصيل الضريبة كما ان هذا الاسلوب لانظير له في الدول الديموقراطية حيث يؤدي لشبهة الفساد بين موظفي الادارة الضريبية فيتجه ميل الموظف الى التفتيش عن مخالفات، ويذهب به هذا الميل الى الافتراء، كما يؤدي لبطء تحصيل دين الضريبة والدليل على ذلك أن موظفي الادارة الضريبية دأبوا مؤخرا على إهدار دفاتر الممولين حتى يتسنى إجراء الحصر والتقدير بمعرفتهم مما يزيد مدة إجراءات الحصر.

وكيل وزارة المالية يقول:

المشرع يدلل ممولى الضرائب!

رأى المسئولين

بعد العرض السابق والآراء والاقتراحات التي أثيرت كان لابد من استطلاع رأي المسئولين عن جهاز الضرائب فالتقينا مع سيد عبدالمجيد وكيل وزارة المالية ورئيس الادارة المركزية للشئون التنفيذية فقال أن رئيس المصلحة يولي اهتماما كبيرا لموضوع الحصر على الطبيعة أو المامور المتنقل لحصر المهربين ويدرسه مع الادارة المركزية للشئون التنفيذية لانها المسئولة عن الممولين لاحكام الفحص، وهناك جهود صادقة تتبلور في:

● الشقق المفروشة التي تقوم باستئجارها الشركات الاجنبية أو التي تعمل في المقاولات وهناك اتصالات مكثفة للاتصال بها، وظهرت بيانات جوهرية تساعد في تحديد المحصورين وبالتالي معرفة غير المحصورين.

● أن الادارة المركزية للشئون التنفيذية ولاول مرة في قسم المتابعة منذ ٨ شهور، دعمت الجهاز الفني للاشراف على المناطق الضريبية بعد صدور القرار ٢٤١ لسنة ٨٥ من وزير المالية، وعدل فيه النظام الاساسي لتنظيم مصلحة الضرائب إداريا وفنيا، ويتم الاتصال بالنداء الآلي لأول مرة لمعرفة مدى اتمام الحصر من عدمه، وهذا اتجاه جديد لملاحقة الحصر عن طريق الشكاوى التي تاتي لوزارة المالية او جهاز المدعي الاشتراكي.

ولأول مرة في مصر أيضا تتم ملاحقة الاعلانات والنشرات بالجرائد الخاصة بتكوين الشركات او تعيين الموظفين بها، فتفيد في تقدير الضرائب وحجم العمل الذي تقوم به الشركة كما يمكن عن طريق هذه النشرات معرفة مدى إخضاع الشركة للضريبة أم لا فيفتح لها ملف.

وظهر من المتابعة أن ٤٠٪ من المعلنين او موزعي المنتجات غير محصورين لدى المصلحة فإحدى شركات الملابس أعلنت عن حاجتها الى ٥٠ عاملا وفنيا وبعض الموظفين، مما بين حقيقة وحجم نشاطها لأن صاحب الشركة لم يكن قد أعلن عن حجم نشاطه. هذه الاساليب تخدم الفحص الضريبي.

وهناك فكرة لتخصيص مامور ضرائب مع مندوب حجز في موسم الاقرارات في مقار الشركات الكبيرة بالقاهرة والاسكندرية. ودافعت ضرائب الاسكندرية على تطبيق هذا الاسلوب لانه ينقل الخدمة لمكان العمل كما أن وجود المامور يحل مشاكل كثيرة تواجه الممولين في ملء البيانات وسيبدأ التنفيذ في إبريل القادم مع بداية موسم الاقرارات وكل المطلوب من الممول أن يملأ البيانات بامانة لتلافي التقديرات الجزافية مما يحقق الثقة بين الممول والمصلحة.

وعن القول بان التهرب جزء من وجدان الممول المصري قال إن هذا يرجع لأن الممولين يخضعون للتقدير الجزافي وخصوصا ممولي الارباح التجارية والصناعية لمحاولتهم اخفاء نشاطهم الحقيقي.

والحقيقة أن الضرائب احدى القنوات الشرعية لموارد الدولة. ولكن لماذا تمنح شركات الاستثمار إعفاءات ضريبية؟

قال وكيل وزارة المالية:

- إن الوزير يدرس الآن الاعفاءات الضريبية بين الترشيد والتشريع، ورأى أنه لابد من ترشيد هذه الاعفاءات حتى يكون لها مبررا اقتصادي واجتماعي يعود بالنفع على المواطنين خاصة المشروعات الانتاجية ويجب أن يقتصر تقرير الاعفاءات على جهة واحدة هي وزارة المالية.

ولابد من وضع ضوابط لاعادة استثمار الأرباح المعفاة في مشروعات جديدة تعفى أيضا، حيث لم يقصد المشرع ذلك. كما يعتبر تهربا مقننا وليس عليه ضوابط.

أما حماية مامور الضرائب فهناك فعلا تجاوزات حدثت لبعضهم في نهاية سنة ١٩٨٥ وسيتم الاتفاق بين المسئولين ووزير الداخلية حتى يتعاون رجال الشرطة مع مامور الضرائب وحمايته أثناء تادية واجبه، لأنه في حالة عدم اجراء المعاينة تتهم المصلحة بان تقدير الضرائب جزافي. والحقيقة أنها ليست مكتبية. بدليل أن بعض الممولين يشعرون أن المامور يؤدي عمله بامانة ويقوم بحصر الماكينات في الورش وعدد العمال فيعملون جاهدين على اعاقة المعاينة بالضغط والتهديد.

وعما يثار من ارتفاع سعر الضريبة قال وكيل وزارة المالية، ان أكبر قطاع من الممولين هو قطاع الارباح التجارية والصناعية والقانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ الخاص بالضرائب على الدخل لاول مرة يحنو عليهم منذ قانون ١٤ سنة ١٩٣٩. ويطبق عليهم عند ربط الضريبة بسعر متدرج أسوة بممولي المهن الحرة والايراد العام.

وحتى نهاية سنة ١٩٨٠ كنا نفرض ٣٩,٧٪ ضريبة بعد خصم الاعباء العائلية. أما الآن فيفرض القانون ٢٠٪ على الـ ١٠٠٠ جنيه الأولى، ٢٢٪ على الـ ١٥٠٠ جنيه الثانية ٢٧٪ على الـ ٢٠٠٠ جنيه الثالثة و٣٢٪ على ماازاد، وهذا يعني انخفاض سعر الضريبة بل ان المشرع لأول مرة يدلل الممول.

وعن عدم تمشي أسلوب تطوير المصلحة مع الواقع المصري فهذا ادعاء كاذب من ناس يخشون على أنفسهم من التطوير. فكل الدول تحاول الاستعانة بالتكنولوجيا وتبادل المعلومات.

وأسلوب التعاون مع وكالة التنمية الدولية (إيد) يتم بقيام خبرائها بتقديم ايضاحات عن تطوير الادارة الامريكية في مجالات الحاسب الآلي والفحص الضريبي، والتحصيل والتدريب تحت اشرافنا. دون أن تفرض علينا وصاية. كما يتيح زيارات ميدانية وتدريبية بامريكا. وكل هذا يؤدي الى تلافي الأخطاء، وأتمنى أن يحدث هذا التطوير عندنا. ولكن المشكلة هي ضعف امكانياتنا.

رئيس مجلس الإدارة

سيادته مشغول وعنده «إختلاس» مجلس الإدارة

● برلمانيـــات ● يقدمها هشام طنطاوي جمال عبدالسميع

أجهزة إنذار بالطائرات

قدم عطية حتيتة عضو مجلس الشعب اقتراحا برغبة تقضي بتركيب اجهزة إنذار داخل الطائرات التابعة لشركة مصر للطيران. وذلك للكشف عن أية اسلحة او متفجرات يمكن ان يحملها الركاب.

مكتب تنسيق لتوزيع المساجين !!

قال وزير الداخلية في مجلس الشورى الأسبوع الماضي انه سيتم انشاء سجن في كل محافظة حتى لا يضطر اهل المسجون الى السفر اليه من محافظة الى اخرى عند كل زيارة له.

●● علق مصطفى كامل مراد قائلا: يعني أنتم ناويين تفتحوا مكتب تنسيق لتوزيع المسلجين؟!

●● لم يجد وزير الداخلية ردا سوى انه ضحك ؟!

المخدرات في مكتب وكيل مجلس الشعب

في جلسة عاجلة مطولة استغرقت لمدة ٣ ساعات - تحول مكتب محمود دبور وكيل مجلس الشعب مساء الأربعاء الماضي الى مخدرات × مخدرات حسب تعليق احد الضيوف المستشارين عقب انتهاء الاجتماع.

تركز الاجتماع - الجلسة العاجلة - حول التمهيد لعقد جلسة استماع مفتوحة لمناقشة الجانب التشريعي لمشكلة المخدرات.

حضر الاجتماع عدد من المستشارين بمحكمة النقض، ومحاكم الجنايات وأعضاء النيابة وعدد من كبار الشخصيات القانونية من أساتذة الجامعة والمحامين.

اما الغريب انه لم يحضرها سوى عضو واحد من اعضاء مجلس الشعب هو علي الشريطي !!

رسوم عبور القناة بالجنيه المصرى

قدم سامي أباظة عضو مجلس الشعب - حزب وطني - اقتراحا برغبة تقضي بتحصيل نسبة من رسوم عبور قناة السويس بالجنيه المصري.

مالكش دعوة !!

في نهاية حديثه عن مطالب اهالي الصعيد، طالب عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب بأن يستمع إلى رد الوزراء الذين وردت أسماؤهم في حديثه.

وهنا، قاطعه الدكتور رفعت المحجوب قائلا:

لا.. انت مالكش دعوة. انت تطالب فقط وليس لك ان تحدد الوقت الذي يجيب فيه الوزراء على مطالبك. فالوزراء هم الذين يحددون الوقت الذي يجيبون فيه على المطالب.

استجاب الغول قائلا: حاضر ياسيادة الرئيس !!

ربع مليون جنيه لنظافة مجلس الشعب

لاستقبال الملكة !!



● الملكة مارجريت

دبور « يغازل » الملكة !!

وقف محمود دبور وكيل مجلس الشعب مساء الأربعاء الماضي يشاهد مراسم استقبال الرئيس مبارك للملكة مارجريت الثانية على شاشة التليفزيون داخل حجرته بمجلس الشعب مع عدد من الصحفيين.

علق دبور قائلا: ملكة زي القمر - دي مش تستاهل بياض المبنى، لا.. دي تستاهل أكثر من كده !!

علمت « الأحرار » من مصدر مطلع في مجلس الشعب ان التقديرات المبدئية لتكاليف نظافة حوائط وأرضية مبنى مجلس الشعب لاستقبال ملكة الدانمارك بلغت نحو ربع مليون جنيه !!

الجدير بالذكر ان الاستعدادات في مجلس الشعب لاستقبال الملكة مارجريت الثانية ملكة الدانمارك بدأت منذ أكثر من شهر بطلاء حوائط مبنى المجلس لعدة مرات.

وكان اخر مظاهر هذا الاستعداد غير عادي هو اعادة رصف فناء المجلس الذي ستقف فوقه الملكة بقدميها، كذلك شراء طقم صالون بخمسة الاف جنيه فقط لأن أمانة المجلس قد فوجئت ان أطقم الصالون الموجودة بالحجرة التي ستجلس الملكة على أحد مقاعدها لا تلمع بالقدر الكافي كذلك الحال بالنسبة لشراء سجاد جديد للحجرات والممرات المؤدية اليها.

أما السور الحديدي الذي يحيط بمبنى المجلس فقد تم طلاؤه خمس مرات حتى مساء الاربعاء الماضي وقد تولت كبار شخصيات أمانة المجلس متابعة عمليات الطلاء والرصف ورش المبنى كله باغلى أنواع البارفان وكل ذلك من أجل « تاج الملكة » !!

مشروع قانون يسمح للصيدلى بتحضير وبيع الأدوية

قدم الدكتور الصيدلي سعد أمين عز الدين عضو مجلس الشعب - حزب وطني - مشروع قانون يقضي باعطاء الصيادلة الحق في تحضير الأدوية وإعطائها اسماء تجارية بغرض الاتجار فيها.

وزير الداخلية يقر ويعترف !!

أقر اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية واعترف امام اعضاء مجلس الشورى بتجاوزات بعض عناصر ضباط الشرطة وقال: إني أعترف بان الأسلوب، مش هو، من بعض ضباط الشرطة. وأن هذه التصرفات ليست على المستوى اللائق بجهاز الشرطة الذي من المفروض ان يرتبط اسمه بخدمة الشعب.

وأكد الوزير - أثناء رده على اتهامات الاعضاء - لجهاز الشرطة بهذه السلبيات انه سيتدارك هذه السلبيات فورا ويتعامل بحزم وقوة مع هذه العناصر. وأنه على استعداد كامل لتلقي اية شكوى في هذا الصدد.

أحمد رشدى يرفض

زيادة مرتبات جنود الشرطة



● أحمد رشدى

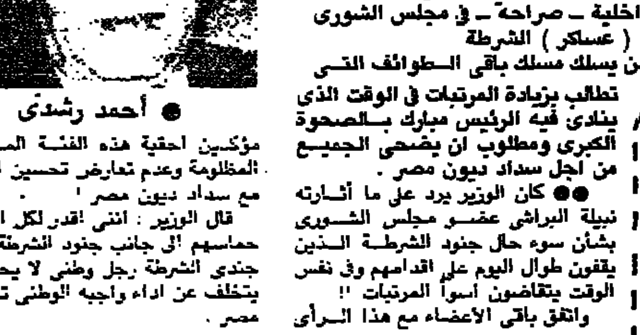
أعلن اللواء احمد رشدي وزير الداخلية - صراحة - في مجلس الشورى رفضه المطالبة بزيادة مرتبات جنود (عساكر) الشرطة

قال الوزير: ان جهاز الشرطة لن يسلك مسلك باقي الطوائف التي تطالب بزيادة المرتبات في الوقت الذي ينادي فيه الرئيس مبارك بالصحوة الكبرى ومطلوب ان يضحي الجميع من اجل سداد ديون مصر.

●● كان الوزير يرد على ما أثارته نبيلة البراشي عضو مجلس الشورى بشأن سوء حال جنود الشرطة الذين يقفون طوال اليوم على اقدامهم وفي نفس الوقت يتقاضون اسوأ المرتبات !!

واتفق باقي الأعضاء مع هذا الرأي مؤكدين احقية هذه الفئة المطحونة المظلومة وعدم تعارض تحسين احوالهم مع سداد ديون مصر!

قال الوزير: انني اقدر لكل الاعضاء حماسهم إلى جانب جنود الشرطة الا ان جندي الشرطة رجل وطني لا يجب ان يتخلف عن اداء واجبه الوطني تجاه امة مصر.



● يحيى الفخرانى

معالى هانم وفخرانى افندى !!

علق اللواء احمد رشدي على واقعة ضبط شريط فيديو للممثلة معالي زايد قائلا): انا لا أفهم سببا لهذه الضجة التي نشات عن ضبط شريط فيديو لمعالي زايد ويحيى الفخراني ؟!

ماهم عايزين ايه ؟ الشرطة تطبق القانون.

والمصنفات الفنية قررت مخالفتهما فقلنا لهم يا معالي هانم، ويا فخراني افندى اتفضلوا! انا مالي ؟!

مجلس الشعب ينتقل الى سجن طنطا !!

وجه ٢٢ نزيلا بسجن طنطا من المتهمين في قضايا المخدرات الدعوة الى محمود دبور وكيل مجلس الشعب لعقد جلسة استماع داخل السجن ضمن سلسلة اجتماعات لجنة المخدرات.

تنتقل لجنة المخدرات - التي يراسها محمود دبور - الى سجن طنطا للاستماع على الطبيعة إلى جانب جديد من جوانب مشكلة المخدرات وهو وجهة نظر نزلاء السجون.

الجدير بالذكر ان اللجنة قد ناقشت حتى الآن الجوانب الدينية والصحية والأمنية والاجتماعية وتدرس الآن الجانب التشريعي تمهيدا لعقد جلسة استماع مع المهتمين به.

سجون جديدة بالجهود الذاتية !!

من أهم انجازات وزارة الداخلية، والتي تحدث عنها أحمد رشدي في اطول اجتماع للجنة الشئون العربية والخارجية والامة والامن القومي بمجلس الشورى والذي يرأسه رئيس المجلس بنفسه، هو انشاء سجون جديدة بالجهود الذاتية !!

قال الوزير: ان هناك احتراما لآدمية الانسان داخل السجون وأنه قد تحقق الانضباط داخل هذه السجون بعد ان كانت من قبل محل شكوى مستمرة لتكرار الشغب.

وقال الوزير: ان هناك سجونا جديدة سيتم انشاؤها خلال هذا العام بالجهود الذاتية وان هذه السجون ستخصص للمحبوسين احتياطيا على ذمة التحقيق.

احتياطي فؤاد محيى الدين يتكلم لأول مرة !!

بعد صمت دام اكثر من عام، تكلم احمد الجبار عضو مجلس الشعب - وهو العضو الاحتياطي للمرحوم د. فؤاد محيي الدين - لأول مرة أول أمس السبت.

كانت بداية موقعه حيث استطاع ان يستثمر العشر الدقائق المخصصة لكل عضو في الحديث عن قضايا عديدة وكان أهم ما قاله: ان هناك قوانين صدرت في فترة ماضية تسيء الى الديموقراطية - يقصد القوانين سيئة السمعة - نرى من الواجب اعادة النظر فيها حتى تنقى مسيرة الديموقراطية مما قد يعلن بها من شوائب.

تحت شعار تثبيت الاسعار زادت اسعار كل السلع

أثار كرم زيدان - عضو مجلس الشعب - حزب الوفد أول أمس السبت - قضية تثبيت الاسعار وقال: انه تحت شعار تثبيت الاسعار الذي رفعته حكومة الدكتور علي لطفي زادت اسعار كل السلع.. مثل الارز والعدس، والبنزين والصابون.. وغيرها.

وأضاف: انه تحت شعار تثبيت الاسعار تقوم وزارة التموين ببيع بعض السلع في السوبر ماركت باعلى من اسعارها وبدأت تخفيها من المجمعات الاستهلاكية.

وقال كرم زيدان !! ذلك يعد دعوة صريحة للانحراف حيث لاتستطيع المرتبات الضعيفة مجاراة الاسعار المرتفعة..

وزير التموين يرفض تثبيت اسعار كل السلع !

●● أجاب وزير التموين - د. ناجي شتلة - على ما أثاره كرم زيدان وقال: لا يمكن لوزير التموين ان يتعهد بتثبيت اسعار كل السلع ولابد من زيادة أسعار بعض السلع غير الاساسية حتى يتحمل المواطن جزءا من الاعباء!

عودة القطار المكيف الى الوجه القبلى !

قدم محمود ابو سديرة عضو مجلس الشعب، اقتراحا برغبة تقضي بعودة القطار المكيف الى خط الوجه القبلي!

قروض لاسكان القرى

قدم عويس عبدالحميد عمر عضو مجلس الشعب اقتراحا برغبة تقضي بالسماح باقراض سكان القرى قروضا تعاونية للاسكان أسوة بسكان المدن.

مطلوب تحرير مصر من القروض وليس المطلوب سداد القروض

سلط محمد عبد - عضو مجلس الشعب الاضواء على جانب هام في قضية قروض مصر الخارجية وقال ان القضية الاساسية وقضية القضايا هي تحرير مصر من القروض وليس سداد هذه القروض.

وقال انه يجب ان تخضع القروض العسكرية للمحاسبة كأي قطاع لأن القوات المسلحة تدافع عن مصر، الشعب المصري، فمن حق الشعب ان يعرف حقيقة هذه القروض وحجمها ومجالات انفاقها.



جواســـيس اســـرائيل

●● هذه هى الحلقة الثامنة من سلسلة « جواسيس اسرائيل » التى تفتح بها « الأحرار » الملفات السرية للمخابرات الاسرائيلية فى العالم العربى ، على ضوء الوثائق السرية التى تم نشرها لأول مرة .

وفى هذا العدد . نستكمل قصة « إيلى كوهين » .. اليهودى المصرى الذى جندته اسرائيل لكى يصبح أخطر عملائها فى دمشق .. تحت ستار أنه مليونير قادم من الأرجنتين .. ومتعصب لحزب البعث .. ويكره جمال عبدالناصر .. ويريد الحرب فورا ضد اسرائيل !!

الملفات السرية للمخابرات الاسرائيلية فى العالم العربى

جاســـوس بمليون دولار !

جمال عبد الناصر — صلاح البيطار — ليفى أشكول

من جمال عبدالناصر الى دمشق :

إليكم الوقائـــع .. ولاشىء غير الوقائع

حينما تلقى الرئيس جمال عبدالناصر الملف الكامل للجاسوس الاسرائيلى ايلى كوهين .. الذى يعيش فى دمشق باسم كامل امين ثابت .. كان الموقف مختلطا بشدة ..

فمن ناحية تقول المخابرات المصرية إن هذا الشخص الذى تم اكتشافه بالصدفة البحتة من خلال فحص الصور الخاصة بزيارة الفريق على على عامر للتحصينات العسكرية السورية فى الجولان هو نفسه ذلك اليهودى المصرى الذى هرب من مصر من قبل بعد اكتشاف « عملية سوزان » والضابط المصرى الذى اكتشف هذا يقرر : انه برغم هذا الشارب للشخص المقصود فى الصورة .. وبرغم كل الخلفية التى يصدقها السوريون عنه وعن تاريخ حياته .. فان الدليل حاسم على أن أسم « كامل أمين ثابت » هو مجرد غطاء ملفق بينما هو فى الحقيقة : ايلى كوهين ..

ومن ناحية اخرى كانت علاقات جمال عبدالناصر بحزب البعث الحاكم فى سوريا معقدة للغاية فبعد المؤامرة التى قامت بها دول عربية واجنبية لتمويل انفصال سوريا عن الوحدة مع مصر فى سبتمبر ١٩٦١ ، نشط كل خصوم عبدالناصر ومصر فى العالم العربى .. الى العمل ..

لقد قيل انه لم تكن هناك وحدة بين مصر وسوريا .. وانما مجرد استعمار مصرى لسوريا .. وان عبدالناصر يرفع فقط شعار القومية العربية كمجرد ستار يخفى به طموحه لحكم العالم العربى .. وان سنوات الوحدة السورية مع مصر كانت مجرد سنوات من القهر والقمع والتعذيب وسيطرة اجهزة المخابرات .. الخ ...

وفوق هذا كله ، فقد كان أحد الموقعين على البيان المؤيد للانفصال .. هو صلاح الدين البيطار الذى كان جمال عبدالناصر حتى تلك اللحظة يعتبره قوميا ووحدويا الى اقصى حد ..

ومع وجود الحكم الانفصالى فى مقعد السلطة فى سوريا بلغت حملة التشهير بمصر وبعبدالناصر ذروتها .. لكى تنطلق بعد ذلك الى ضرب اى امل فى نفوس الجماهير بعودة الوحدة من جديد ..

ولم يكن ممكنا على الاطلاق ان يتسلل الجاسوس الاسرائيلى ايلى كوهين او كامل امين ثابت ليدخل سوريا ويخترق طبقتها الحاكمة .. الا فى ظل هذا المناخ السياسى السائد .. فهؤلاء الحكام الحاكمون فى السلطة كانوا مدفوعين بعدائهم لعبدالناصر الى المدى الذى اصبحوا فيه عميانا عن اى شىء آخر .. بما فى ذلك أمن سوريا ذاتها ..

هكذا اذن تسلل الجاسوس الاسرائيلى ايلى كوهين الى سوريا فى مطلع سنة ١٩٦٢ بعد الانفصال بشهور قليلة تحت اسم « كامل امين ثابت » المليونير السورى القادم من المهجر فى الارجنتين مدفوعا باشتياقه الى وطنه الام ورغبته العارمة فى مساندة حزب البعث ضد مصر وجمال عبدالناصر والتعصب بشدة ضد اسرائيل الى درجة انه يريد شن الحرب ضدها اليوم قبل الغد .. !

صلاح البيطار لعبدالناصر : جئنا نعتذر اليك !!

وحينما وقع انقلاب عسكرى جديد فى سوريا فى ٨ مارس سنة ١٩٦٣ اضطرت الحكومة الجديدة لمنافقة مشاعر الشعب السورى فبرغم الانفصال كان الشعب السورى متعلقا بشدة بزعامة جمال عبدالناصر وبالوحدة مع مصر باعتبارها الامل الحقيقى فى نهضة عربية جادة ..

وهكذا رأى عبدالناصر كل خصومه السابقين وهم يأتون اليه فى القاهرة لكى يجلسوا على كرسى الاعتراف هكذا لئن دارت مباحثات جديدة للوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق فيما بين ١٤ مارس و١٧ ابريل سنة ١٩٦٣ بالقاهرة وكان الوفد السورى بقيادة لؤى الأتاسى رئيس مجلس قيادة الثورة .. وصلاح البيطار رئيس الوزراء . أما الوفد العراقى فكان برئاسة احمد حسن البكر رئيس الوزراء وعلى صالح السعدى نائبه ..

وفى تلك المباحثات اصر جمال عبدالناصر قبل اى حديث عن اى وحدة على تصفية حسابات الماضى وفى هذه المرة كانت الحقائق التى ظهرت داخل القاعة المغلقة للمباحثات حقائق مذهلة فصلاح البيطار بكى لأن توقيعه على بيان الانفصال هو غلطة عمره والسوريون بمن فيهم ميشيل عفلق يعترفون كأنه لا أمل مطلقا فى اى نهضة عربية جادة بغير مصر وزعامة عبدالناصر والشارع السورى . برغم كل الملايين التى انفقت لاجراء « غسيل مخ » له ضد مصر وضد عبدالناصر .. مازالت كلمات عبدالناصر من خلال الراديو هى التى تحركه وحكاية القمع والقهر والديكتاتورية كانت مجرد شعارات نصحت بها الدول الاجنبية التى مولت الانقلاب ضد الوحدة مع مصر .. الخ .

وفى هذه المرة رفض جمال عبدالناصر ان يضع يده من جديد فى وحدة جديدة مع حزب البعث الذى لم يعد يحكم سوريا فقط ولكن العراق ايضا ..

وكان هذا كافيا لعودة سوريا الى مناخ الانقلاب من جديد بواسطة الاجنحة العسكرية المتصارعة داخل الحزب ذاتها .. وهكذا فان الانقلاب الجديد جاء بامين الحافظ رئيسا للجمهورية والذى يرتبط بدوره بصداقة عميقة للغاية مع كامل امين ثابت بغير ان يعرف اطلاقا انه مجرد عميل سرى للمخابرات الاسرائيلية ..

وحينما تفحص جمال عبدالناصر ملف كامل امين ثابت هذا ـ أو ايلى كوهين فى الحقيقة فان الاحتمالات اصبحت شديدة الخطورة انه ليس فى موقع يجعله ينقل الى اسرائيل اسرار سوريا وحزب البعث فقط ـ ولكن ايضا اسرارا سياسية وعسكرية لمصر ومعظم الدول العربية ذات العلاقات الوثيقة او حتى غير الوثيقة مع سوريا ..

الملف الســـرى من القاهرة الى دمشق

وبرغم الاسباب العديدة لدى عبدالناصر للمرارة الشديدة ضد حزب البعث الحاكم فى سوريا .. الا ان تعليماته التى اصدرها كانت هى : ان هذا الملف السرى الذى تملكه مصر عن ايلى كوهين .. لابد من ارسال صورتين كاملتين الى سوريا على وجه السرعة .. وفى اطار من السرية .. وتسلم النسخة الاولى الى رئيس الجمهورية امين الحافظ شخصيا ... والنسخة الاخرى الى العقيد احمد السويدانى رئيس وحدة مكافحة التجسس بالمخابرات السورية ..

لم يكن الملف المصرى السرى يتضمن سوى الوقائع . جمال عبدالناصر لايريد شيئا محددا من السوريين فقط .. هو يتركهم وضميرهم ..

لكن . تلك الفترة كانت الضمائر فى سبات عميق ولاسباب التى تبعد تماما عن اى منطق . فرئيس الجمهورية امين الحافظ لايصدق ابدا هذه المعلومات المصرية لانه هو شخصيا يرتبط بصداقة عميقة مع كامل امين ثابت ليس من سوريا .. ولكن من الارجنتين . وهو خلال عمله هناك كملحق عسكرى ـ رأى بعينيه نشاط كامل أمين ثابت فى المهجر .. وصفقاته للاستيراد والتصدير .. فضلا عن انه كان من كبار ممولى حزب البعث ولابد أن هذا هو بالضبط هو دافع جمال عبدالناصر الى « التآمر » عليه وعلى حزبه وعلى اصدقائه .. ! .

هكذا استمر كامل أمين ثابت فى دمشق .. بل وأصبح مرشحا لمنصب وزارى هام . وحينما بدأت الشكوك تراود أمين الحافظ بشأن تسرب المعلومات السياسية السرية الى اسرائيل .. ووجود خائن داخل القيادة السورية العليا ـ كان رئيس الجمهورية لم يجد من يشكو اليه همومه هذه سوى : كامل أمين ثابت !! .

وهكذا استمر كامل أمين ثابت ينصح رئيس الجمهورية نهارا .. ويرسل بمعلوماته الى اسرائيل ليلا .. مستخدما جهاز الارسال السرى الذى يخفيه داخل غرفة نومه بالفيلا التى يسكنها قبالة قيادة الجيش السورى . ان هذا التصرف سيثبت فيما بعد انه كان احدى غلطاته القاتلة .. حيث لايجب على عميل أى مخابرات ان يحتفظ بجهازه للارسال والاستقبال فى مكان واحد لمدة طويلة ولكن كامل أمين ثابت كان مطمئنا تماما الى انهيار أجهزة الامن السورية وانشغال الزمرة الحاكمة كلها بعدائها لجمال عبدالناصر ثم علاقته الحميمة مع رئيس الجمهورية أمين الحافظ ـ التى هى درعه الواقى الاخير ضد أية شكوك ! .

المليونير رجل الأعمال .. وغارات اسرائيل القاتلة !

مع ذلك .. فقد كانت الدائرة تضيق حول كامل أمين ثابت هذا .. لاسباب أخرى .. وبتفكير آخر .

منذ شهر اكتوبر سنة ١٩٦٤ تلقى كامل أمين ثابت رسالة سرية بالشفرة من مقر قيادة « الموساد » ـ جهاز المخابرات الاسرائيلية ـ فى تل أبيب تستدعيه الى الحضور فورا . وهكذا .. سافر « المليونير » كامل أمين ثابت الى زيورخ فى سويسرا أولا .. ليتشاور مع « زبائنه » هناك من كبار الموردين والمصدرين . ثم سافر الى الارجنتين لمراجعة « استثماراته » .. وبعد ان قضى فى العاصمة بوينس أيرس عدة أيام ـ التقى خلالها بالعديد من الشخصيات البارزة فى الجالية السورية المهاجرة .. عاد الى أوربا ثم سافر الى اسرائيل . وكل تلك كانت اجراءات احتياطية لكى تضمن بها المخابرات الاسرائيلية عدم تمكن أحد من متابعته أو اقتفاء أثره .

وحينما ودع ايلى كوهين أو : كامل أمين ثابت زوجته الاسرائيلية فى هذه المرة لكى يعود الى ممارسة « مهمته » الغامضة فى الخارج لحساب وزارة الدفاع الاسرائيلية فهكذا أفهمها هو لم تكن هى تعرف بعد أن هذه هى المرة الأخيرة التى سيقدر لها أن تراه .

وفى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٦٤ وقع صدام عنيف بين سوريا واسرائيل على الحدود ، قامت خلاله الطائرات المقاتلة الاسرائيلية باجتياح الحدود السورية حيث قامت بتدمير قنوات تحويل مياه نهر الأردن ، مع كل معداتها الاساسية . فى سلسلة غارات جوية لامثيل لها . وهكذا وفى يوم واحد ، قضت اسرائيل على أى محاولة عربية لمنعها من سرقة مياه نهر الأردن .

رســـالة من ســـوريا إلى اســـرائيل

جاسوسكم أصبح ضيفنا .. ارسلوا إلينا بزملائه !

ويومها ساد الذهول كل السلطة الحاكمة فى دمشق .. ولم يكن هذا الذهول يرجع فقط الى الشعور بالمفاجاة .. ولافقط الى ضخامة الضربة .. ولكنه كان يرجع اساسا الى الدقة الكاملة التى اصابت بها اسرائيل اهدافها .

لقد أدركت سوريا انها عارية تماما . أمام اسرائيل .

ولم يكن هذا الشعور اكثر وجيعة لأحد فى ذلك اليوم .. من وجيعة لاجهزة الأمن السورى .. فلكى تستطيع اسرائيل ان تقوم بمثل هذا العمل .. لابد أن تكون فى حوزتها مسبقا كل الأسرار الكبرى لأمن سوريا ولكى تنجح اسرائيل فى ذلك .. لابد أن يكون لها عين ترى .. وأذن تسمع .. داخل القيادة العليا فى سوريا ذاتها . من يكون إذن .. هذا الخائن السورى فى المراكز العليا ؟ ! .

انهم مشغولون بجمال عبدالناصر أكثر من اسرائيل !!

ومرة أخرى .. بدأ اعضاء القيادة السورية العليا يتبادلون الشكوك الصامتة فى بعضهم البعض .. بغير أن تتطرق الى ذهنهم مطلقا أية شكوك فى هذا المليونير الوطنى المتعصب .. كامل أمين ثابت ! .

وحينما عاد كامل أمين ثابت الى دمشق وبدأ يرى مرارة الشعور بالاذلال والهزيمة بين « اصدقائه » السوريين من شاغلى المراكز العليا .. كان يعلق لهم بقوله :

ان هذه الضربة الاسرائيلية الموجعة تعنى أنه قد حان الوقت لوضع حد لهذا الصلف الاسرائيلى .. فاسرائيل هى أحط وأقذر عدو للقومية العربية .. وجمال عبدالناصر فى القاهرة هو مجرد شخص خائف من مواجهة اسرائيل .. ولكى يتم كشفه .. لابد أن تبادر سوريا ـ قلب العروبة النابض ـ بشن الحرب على اسرائيل فورا .. فيتم جرجرة العرب جميعا خلفها !! .

ومع كل تلك المزايدات .. بدأ كامل أمين ثابت يحس بوجود « تغيير ما » فى الطريقة التى يتم بها الترحيب فى مكاتب ومنازل كبار المسئولين السوريين . وحتى تلك الفترة .. لم يكن الأمر يرجع فى الواقع الى أية شكوك ضده .. بقدر ماكان يرجع إلى اجراءات تحفظية جديدة اتخذها الامن السورى .. للحد من عدد الذين يتم اطلاعهم على اسرار الدولة العليا .. لأن الأمر اصبح جادا وخطيرا تماما .. ولايجب استبعاد أحد من صرامة الاجراءات .

وذات يوم قام سالم سيف مدير البرامج الموجهة فى اذاعة دمشق بتوجيه نصيحة واضحة الى صديقه كامل أمين ثابت لقد قال له :

اننى ألاحظ مؤخرا وجود مناخ من الشك والارتياب فى كل شىء داخل القيادة العليا .. والأمر ليس مقلقا ولكنه يتطلب منك فقط المزيد من الحذر .

كانت المخابرات الاسرائيلية « الموساد » قد ذكرت لايلى كوهين ـ الذى هو كامل أمين ثابت ـ ان عليه أن يطمئن تماما لكامل سيف هذا .. ومعنى ذلك أنه هو الآخر عميل سرى للمخابرات الاسرائيلية وكان معنى هذا التحذير .. أن المخابرات الاسرائيلية .. تستشف قدرا من الخطر ضده مع ذلك فقد كان رده على كامل سيف يومها هو :

لاتقلق .. فانفعال القيادة السورية نحو اسرائيل عابر ومؤقت .. لأن كل انظارهم موجهة الى عبدالناصر .. وعداؤهم لعبدالناصر سيعميهم تماما عن اسرائيل طوال الفترة القادمة !! .

والواقع ان قيادة المخابرات الاسرائيلية فى تل أبيب كانت تدرك فى تلك الفترة بالفعل مخاطر الاستمرار بعميلها هذا داخل دمشق .. لكن المشكلة كانت مزدوجة فمن ناحية .. كان مائير أميت ـ رئيس الموساد ـ فى سباق مع الزمن للحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات عن التحصينات السرية السورية فى هضبة الجولان ـ بالاضافة الى كل المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية عن الدول العربية الأخرى من خلال اختراق ايلى كوهين للقيادة السورية .. ومن ناحية أخرى فإن كمية الأموال التى استثمرتها المخابرات الاسرائيلية فى عميلها هذا كانت من الضخامة .. بحيث انها تريد الآن ان تعتصره تماما حتى ولو كان هذا يعنى قدرا من المخاطرة وأخيرا فإنه ـ بعد كل العلاقات الحميمة التى شكلها جاسوس اسرائيل هذا مع شاغلى المراكز العليا . فى دمشق لم يكن ممكنا أن يختفى فجأة من سورية .. والمسألة تحتاج الى ترتيبات تدريجية تبرر عودة هذا المليونير الوطنى السورى المتعصب الى المهجر فى الارجنتين .

استمر فى مهمتك .. ولكننا نمليك الرسائل !

وذات ليلة .. طرق باب الفيلا التى يسكنها كامل أمين ثابت فى دمشق .

وحينما قام هو بفتح الباب .. وجد أمامه صديقه الحميم العقيد سالم حاطوم الذى جاء الى دمشق فى اجازة سريعة عن قيادته فى الجولان ، وبالطبع لم يكن ستم حاطوم ليجد مكانا للثرثرة والترفيه والمتعة .. اكثر من فيلا صديقه الحميم .. كامل .

وفى السهرة .. وبعد ان شرب سالم حاطوم كثيرا من الخمر .. بدأت الاسرار تتدفق من فمه .. ان الضباط السوريين فى هضبة الجولان ، وبطول الحدود السورية كلها مع اسرائيل ، فى حالة غليان . وحتى تهدىء القيادة العليا من غليانهم فانها قامت بوضع خطط سريعة لارسال فرق تخريبية داخل اسرائيل ان هذا التفكير أحمق .. ومتسرع .. وسالم حاطوم يقر بأنه غير مستريح بالمرة .. الى عواقبه .. ولذلك : ياصديقى كامل .. هات المزيد من الخمر . حتى أنسى ..! .

وبمجرد انصراف سالم حاطوم فى الفجر .. وعلى الرغم من ان كامل أمين ثابت لم يكن مستريحا تماما الى دقة كل المعلومات التى ذكرها له سالم حاطوم عن الخطة السرية الجديدة .. إلا انه أخرج على الفور جهازه السرى للارسال والاستقبال من تحت السرير .. وبدأ يرسل معلوماته هذه بالشفرة الى اسرائيل .

كانت الساعة هى الثامنة صباحا وبينما العاصمة السورية دمشق ماتزال هادئة فى مطلع يوم جديد .. الا أن كامل أمين ثابت او ايلى كوهين منهمكا تماما على جهاز ارساله السرى .. ورسائله بالشفرة الى المخابرات الاسرائيلية فى تل ابيب .

وفجأة .. وجد كامل أمين ثابت من يقف فوق رأسه !!

وتطلع كامل حوله .. فلم يجد واحدا .. أو اثنين أو خمسة ولكنه وجد عددا اكبر من ضباط المخابرات السورية . الذين يقودهم العقيد احمد السويدانى بنفسه .

واصيب كامل أمين ثابت بحالة هلع . وسكن السويدانى ربت على كتفه قائلا

لا تخف .. أنت الآن بين ايد امينة وعليك ان تستمر فى إرسالك الى تل ابيب كما كنت تفعل .. فقط نحن الذين ستمليك من الآن فصاعدا نص الرسائل التى ستبلغها الى قيادتك .. !

هكذا احتفظت المخابرات السورية بكامل امين ثابت الذى اصبح الآن مرة اخرى هو ايلى كوهين ـ داخل الفيلا لثلاثة ايام كاملة حيث تم ارغامه على الاستمرار فى رسائله بالشفرة الى المخابرات الاسرائيلية كما لو لم يكن قد حدث شىء !! فقط .. الآن أصبحت الرسائل تعطى لاسرائيل معلومات ملفقة .. وغير حقيقية ..

ولم يكن امام ايلى كوهين سوى الامتثال للأوامر ولكنه ذات مرة غير قليلا من سرعة جهاز مورس الذى يستخدمه فى الارسال وهى اشارة كان قد تم الاتفاق معه عليها فى تل ابيب وتستطيع المخابرات الاسرائيلية ان تعرف منها على الفور ان ايلى كوهين قد وقع فى أيدى السوريين .. !!

بلغة المخابرات : جاسوسكم أصبح ضيفنا !!

وهكذا فان مائير اميت رئيس الموساد كان يعد نفسه اخيرا لمواجهة الاحتمال الاسوأ .. حينما قامت المخابرات السورية بارغام ايلى كوهين على ارسال رسالته الاخيرة الى اسرائيل ويقول فيها :

الى رئيس الوزراء ليفى اشكول وجهاز الموساد فى تل ابيب ... هذه رسالة من ... السورى ... اصبح الآن ضيفنا فى دمشق .. ونحن نفترض انكم سترسلون الينا بكل زملائه اما بالنسبة له فانكم ستعرفون قريبا كل الاخبار عن المصير الذى سيواجهه !!

مع ذلك فلعدة ايام بعدها ظلت دمشق الرسمية تكتم هذا الخبر الخطير .. وهو القبض على أخطر جاسوس لاسرائيل فى قلب السلطة الحاكمة فى سوريا !

وكان المأزق الاول يتعلق بأمين الحافظ نفسه .. رئيس الجمهورية الذى كان كامل امين ثابت هذا ـ او ايلى كوهين ـ أقرب الاصدقاء الى قلبه وقلب زوجته ..

لكن رئيس الجمهورية لم يكن يستطيع شيئا ازاء الادلة الدامغة التى قدمها اليه العقيد احمد السويدانى وزيادة على ذلك فان السويدانى وبكلمات مفعمة تماما بكل المرارة اضاف قائلا :

ـ سيادة الرئيس لقد كنا نستطيع حماية جزء كبير من اسرارنا العليا لو اننا فقط صدقنا ذلك الملف السرى الذى ارسله اليك الرئيس جمال عبد الناصر ..

يا إلهى ... ! انه حتى ليس مسلما !!

وفهم امين الحافظ على الفور ما يعنيه قائد مخابراته !

لكنه قرر ان يفعل شيئا اخيرا .. لقد قرر ان يذهب بنفسه لكى يستجوب كامل أمين ثابت فى السجن ..

وذلك ليطمئن قلبه .

وبعد ان فعل رئيس الجمهورية ذلك عاد الى مكتبه ثائرا وهو يصرخ فيمن حوله قائلا : يا الهى .. " هذا شىء لايصدق عقل ؟! كامل امين ثابت ؟!! انه حتى ليس مسلما ! لقد سألته بضع اسئلة بسيطة فى الدين الاسلامى فذهلت عندما اكتشفت من اجوبته انه ليس مسلما على الاطلاق .. إنه .. إنه .. إنه اسرائيلى .. "

ورد عليه على الفور العقيد السويدانى :

انه ياسيادة الرئيس جاسوس اسرائيلى كان مرشحا لمنصب الوزارة هنا !!

مليون دولار .. ثمن لهذا الجاسوس !!

واضطر امين الحافظ رئيس الجمهورية الى ابتلاع تلك الكلمات بمرارة شديدة لانه فى الساعات التالية تبين ماهو اكثر خطورة فمع استمرار التحقيقات تم القبض على اكثر من ستين من كبار ضباط الجيش السورى الذين تورطوا مع هذا الجاسوس الاسرائيلى ومدوه باسرار خطيرة حيث ادين ١٧ منهم بتهمة افشاء اسرار الدولة العليا والاضرار بامنها القومى وتم الحكم عليهم بالاعدام ..

ومع ذلك اصرت القيادة الحاكمة فى دمشق على جعل محاكمة ايلى كوهين سرية تماما مع الاكتفاء بتسجيلها بالكاميرا وقد تم اتخاذ هذا القرار لسببين فأولا .. حتى لاينقلب الشعب السورى على حكومته بعد ان يرى مدى تفريطها فى حماية أمن سوريا وثانيا " وعلى حد تعبير امين الحافظ نفسه .. " حتى لانعطى لجمال عبدالناصر فرصة ذهبية لكى يدلل على استهتارنا .. خاصة بعد ان اهملنا تماما ذلك التحذير المبكر الذى بعث به الينا من القاهرة من قبل " ..

اما فى اسرائيل .. فقد بدأ العمل فورا على مستويين سرى وعلنى !!

ففى المستوى السرى .. فقد قامت اسرائيل بابلاغ سوريا بواسطة دول وسيطة بانها فى سبيل انقاذ حياة ايلى شاءول كوهين من الاعدام مستعدة لاعطاء سوريا صفقة كبرى من اللوريات والجرارات والمعدات الطبية .. وكذلك اعادة جواسيس سوريا المسجونين فى السجون الاسرائيلية منذ سنوات سابقة وعددهم عشرة بالاضافة الى شيك لصرف مبلغ نقدى هو : مليون دولار "

ولم يحدث فى تاريخ الجاسوسية حتى ذلك الوقت انه تم تقديم كل هذا لانقاذ جاسوس واحد .. ولكن المخابرات الاسرائيلية كانت مستعدة لهذا كله حتى ترفع من معنويات عملائها السريين الآخرين .. ولم تكن الحكومة السورية لتجرؤ على تقبل هذا العرض السرى الاسرائيلى لاسباب عديدة .. فى مقدمتها أن القاهرة اصبحت تعرف القصة كلها من اولها الى اخرها ..

وهنا انتقلت اسرائيل الى المستوى الاخر فعلى المستوى العلنى انكرت اسرائيل تماما أى صلة لجهاز مخابراتها بكامل أمين ثابت هذا .. وشنت على الفور حملة دعائية كبرى ضد سوريا بحجة ان الحكومة السورية معادية للسامية .. وهى تحاكم هذا اليهودى البرىء ايلى شاءول كوهين لمجرد انه يهودى "

وقد بدأت اسرائيل نشاطها المكثف هذا .. فى فرنسا حيث حاول اثنان من رؤساء الحكومات السابقين التدخل لدى سوريا اكثر من مرة . وهما انطون بينيه ، وادجار فور ، املا فى انقاذ الجاسوس الاسرائيلى من الاعدام "

وفى نفس الوقت تلقت الحكومة السورية التماسا بالعفو عن هذا اليهودى البرىء والمظلوم من الملكة اليزابيث الام فى لندن و ٢٢ من اعضاء مجلس العموم البريطانى ورئيس وزراء كندا السابق ، ولجنة العفو الدولية فى السويد ووزير خارجية الارجنتين وبابا الكاثوليك فى الفاتيكان !!!

فلنتكلم اولا .. عن حقوق الجاسوس !!

وانتدبت اسرائيل اثنين من كبار المحامين فى فرنسا . هما بول أريجى . وجاك ميرسيبه بحجة انهما يتقدمان للدفاع عنه باسم زوجته واسرته وحينما رفضت المخابرات السورية اعطاءهما التسهيلات التى طلباها .. احتج كل منهما بقوله ان سوريا بهذا الشكل دولة غير متحضرة .. وتنتهك حقوق الانسان "

ويومها رد عليهما العقيد احمد السويدانى رئيس المخابرات السورية بقوله

ايها السادة قبل ان نتحدث معا عن حقوق أى انسان تعالوا اولا نتحدث عن حقوق الجاسوس ::

لقد سارت محاكمة ايلى كوهين فى دمشق اذن طبقا لمجراها فبعد ان تم القبض عليه فى يناير ١٩٦٥ . انتهت محاكمته فى ١٩ مارس . وصدق الرئيس السورى على الحكم باعدامه وتم تنفيذ الاعدام علنا فى مساء ١٨ مايو ١٩٦٥ .

وسرعان ماأصبح للفضيحة ايقاعها الخاص بها لقد انهارت الحكومة فى دمشق وجرت ادانة عدد من الوزراء وتأكد تماما داخل القيادة العليا فى دمشق مدى الغفلة التى استفادت منها اسرائيل

لكن الاكثر خطورة من هذا كله . هو أن الصور والمعلومات التى ظلت اسرائيل تتلقاها من جاسوسها هذا داخل دمشق طوال ثلاث سنوات حتى يناير ١٩٦٥ .. وخصوصا عن التحصينات العسكرية السرية فى هضبة الجولان اصبحت هى الأساس الأول لهجوم اسرائيل الساحق بعدها بسنتين ونصف فى يونيو سنة ١٩٦٧ ..

وحينما اعطى مائير اميت رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلى تقريرا مفصلا الى رئيس وزرائه ليفى اشكول عن مدى الفوائد التى جنتها اسرائيل من جاسوسها ايلى كوهين هذا فانه اختتم كلماته بقوله

ـ الآن اصبحنا نضمن تماما احراز النصر فى حربنا القادمة ضد العرب "

لكن ليفى اشكول قال له "

ليس بعد ان سوريا اصبحت عارية الآن امامنا وقد حان الوقت لكى نستدير بكل ثقلنا الآن نحو مصر .. فبعدها فقط يمكن أن نتكلم عن النصر فى حربنا القادمة ضد العرب "!

●● البقية فى العدد القادم ●●

أصر رئيس جمهورية سوريا على حضور الاستجواب .. ثم خرج يصرخ

يا إلهى .. إنه حتى ليس مسلما !

رئيس وزراء اسرائيل يقول :

الآن فقط نستطيع أن نستدير إلى مصر وعبد الناصر !

هكذا من الاصل

أموال مصر فى التجارة الخارجية .. وكيـف يتـم نهبهـا ؟!

تفجر الصراع داخل شركة النصر لتجفيف الحاصلات الزراعية بعد القرار الذي اتخذه وزير الاقتصاد بحرمان العاملين من المكافآت .. هـدد العاملون بالاضراب عن العمل وطالبوا فى مذكرة للوزير ارسلت منذ ايام . بتنحية مجلس الادارة وجهوا فيها الاتهام الى رئيس هيئة التجـارة الخـارجية .. السـابق ـ بالتواطؤ مع مجلس ادارة الشركة فى الحـاق الخسـائر بـالشركة .. ومـن كل مصنع ـ بالاسكندرية خرجت مطالب الى اللجنة النقابية بتحميلهـا مسئـولية مصير العمال وحقوقهم ـ التي يتلاعب بها مجلس الادارة

وفى ضوء هذا المازق الذى تواجهه الشركة ـ يطرح العاملون تساؤلاتهم حول مصير الشركة . والى متى يظل هذا التكتم سائدا فى تعـامل المسئـولين مـع الشركة . على الرغم من ثبوت المخالفات المالية .

تحقيق :
عزة على

ديون بلا حدود .. وتعويضات بلا سبب .. وحقوق تضيع فى هذه الشركة التى تسجل أرباحا وهمية

وتفتح « الاحرار » مـن جـانبها قضـية الشركة بـاعتبارها أحـدى شركات التجارة الخارجية تعكس مـا تتعرض له شركات هذا القطاع ـ من تخريب ـ سواء من داخلـه او مـن خارجه ـ فى محاولة لتصـفيته فقـد كشف الحوار حول الخسـائر التـى حققتها الشركة هذا العام (وتتجاوز مليونا وسبعمئة ألف جنيـه) وذلك القرار الذى صدر بحرمان العاملين من المكافاة السنوية (مكافاة الجمعيـة العمومية) عـن عـدد المخـالفات المـالية والادارية التـــي درج المسئولون بالشركة بـالاتفاق مـع المسئـولين بهيئـة التجــارة الخارجية ـ على اخفائها .

فيـؤكد العـاملون بـالشركة ان الخسائر التى حدثت هذا العـام لـم تكن الأولى مـن نـوعها ـ فـالشركة تخسر منـذ سـنوات . ففـي عـام ٨٢ / ٨٣ خسرت مبلغا قدره نصـف مليون جنيه ولكن تم تغـطيتـه مـن المخصصات فتم اظهـار حسـابات الشركة فى صورة تحقيق فـائض ٦٠ الف جنيه وذلك تم بموافقة الجمعية العمومية . وفى العام التالى ٨٣ / ٨٤ حققت الشركة خسائر ١,٠١٤ مليون جنيه تم تغطيتها مـن مخصصـات التوسعات فظهرت ميـزانية الشركة وقد حققت فـائضا قـدره ١٠٠ ألف جنيه .. أما هذا العام فلـم تتمـكن الشركة تغطية هـذه الخسـائر ١,٧ مليون جنيه .

وهذه الوقائع تمثل اتهاما الى قطاع التجارة الخارجية وبالتحديد هيئـة التجـارة الخـارجية بـالمشاركة وبالتمويه والتسـتر على المخـالفات التي تحدث فى الشركة وهو الامر الذى يستدعى عن محاكمة كل مسئول ساهم فى ضـياع امـوال الشركة وحقـوق العاملين بها ..

وكشفت تحريات « الاحـرار » ان العاملين بالشركة تقدموا منـذ عـام ١٩٧٩ وحتي وقتنا هذا بعدة بلاغات الى النيابة العامة والرقابة الاداريـة ووزراء الاقتصـاد للتنبيـه الى المخالفات التي تتم فى الشركة ورغـم ثبوت الوقائع التي ترد فى البـلاغات وقيام هذه الهيئات الرقابية بـوضع تقارير تؤكد وتضـيف مـزيدا مـن المخالفات الا انها تلقى مصيرا واحدا هو الذى ادى الى تفاقم الاوضاع .

وكان احد مظاهر التدهور هو تلك الخسائر التى حققتها الشركة فى اخر ميزانية لها .. وتلك الحملـة التـى أثارتها الرقابة الادارية ـ منذ فترة ـ حول المخالفات التى ترتكبها الشركة فى منح تعـويضات للمسـتوردين .. ووصفها احـد كبـار المسئـولين فى الشركة بانها تعويضات وهمية ..!!

وقبل ان نسـتغرق فى سرد الحقـائق التى تم الكشف عنها تقول بأن الأوضاع داخل هذه الشركة ـ والتى نتعرض لها وغيرها .. إنما نعكس الوضع الـراهن لشركات هـذا القـطاع ـ التجـارة الخارجية ـ باكملها والتى تم تخـريبها سواء من خلال السياسات العامة التـى استهدفت تخريب القطاع العام . حتـى تحول هذا القطاع خلال السنوات العشر الماضية الى قطاع يخدم مصـالح فئـة معينة أستطاعت استنزاف هذا القطاع فى تكوين ثرواتها الخاصة .. وإذا كانت الشركة ـ غرقت ـ على حد قـول احـد كبار المسـئولين فيهـا فـإن الشركات الأخـرى للقـطاع سـتغرق شركة وراء شركة .

● ولكن لماذا ظهرت الأزمـة داخـل شركة النصر للتجفيف قبل غيرها من الشركات .. ؟

ـ ان السبب هـو ان الشركة وقعـت فى أكثر من مأزق انفردت به عـن الشركات الأخرى بـاعتبارها شركة للصـناعات التصـديرية بمعنى ان نشاطها الأسـاسى يعتمد على التصنيع من أجل التصدير ـ اى السوق الخارجي ـ بينمـا يسـمح نشاط الشركات الأخـرى بـالتعامل فى السوق المحلى . أى وجود جسر لهـذه الشركات مع السوق المحلى يسمح لها فى حالة عدم تـوافر الـظروف المنـاسبة للتصدير بأسعار مناسبة ان تجد الشركة بديلا او مخرجا لها من خلال التعامل مع السوق المحلى بالبيع .

وبذلك تعتمد شركة النصر للتجفيف . فى نشاطها على خط استهلاكى ليس لـه طلب على مستوى السوق المحلى فى الوقت الذى تعتمد فيه على مـدخلات انتـاج البصل الـطازج تـواجه ضـغوطا على مستوى السوق المحلى فى توفير الخـام هذا فى ظل طبيعة السـوق الخـارجية باعتباره سوقا محدودا .

ثم نعود الى الأوراق سواء الرسمية أو تلك البلاغات والمذكرات التى تقدم بها العـاملون فى الشركة ـ رسـميا ـ الى الجهات المسئولة .

أو تلك الوقائع التى تـكشفت عنـد تدخل الجهات الرقابية او تلك التقرير ـ المتناقض ـ الذى تقدمت بـه هيئـة التجارة الخارجية الى الجمعية العمومية حول أعمال الشركة عن عام ٨٤/ ٨٥ ..

ان اللجنة التى تم تشكيلها منذ عـام ٨٤ بقرار من وزير الاقتصـاد والتـى ضمت رئيس هيئة التجارة الخـارجية وعددا من المسئولين فيها والتى لـم تصل ـ حتى الآن ـ الى تقرير مـوحد حيث وضع كل عضو من اعضائها الستة تقريرا مخالفا للآخر ثم انتهى احدهم الى تقرير موحد رفض جميعهـم التـوقيع عليه ..

تم ذلك التقرير الذى اعدته الـرقابة الادارية فى شهر ابريل وكان أخرها ٨٥ بناء على طلب وزير الاقتصـاد والـذى انتهى الى اقتراح بـإقالة مجلس ادارة الشركة حيث ارجع أسباب الخسـائر الى سوء الادارة وسوء السياسات المتبعة فى الشركة ووضع قيادات فى وظـائف غيـر مناسبة لهـا حيـث قـام رئيس مجلس الادارة فى ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ بـانتداب ٤ مديرين عموم و٢ رؤساء قطاع اثبتـت تحريات الرقابة الادارية وأبحاثها عـدم صلاحيتهم لشغل الوظائف المـرشحين لها حيث ثبت ان بعضهـم يتـاجرون فى خامات الشركة الزراعية التـى تتعـامل فيها الشركة .

لم يكن هذا التقرير الوحيد من نوعه الذى أعدته الـرقابة الاداريـة حـول الشركة . فقبـل ذلك ومنـذ نـوفمبر ١٩٨٣ ، وبنـاء على بـلاغ مـن بعض العاملين بـالشركة . تقـدمت الـرقابة الادارية ببلاغها الى النيابة العامة ضـد المسئولين فى الشركة .. عـن قيـامها بسداد تعويضات للعملاء فى الخـارج ـ بغير الطريق القانونى والمشروع لمجلس الادارة ـ حيث قرر فى جلسته رقم ٥ فى ٢٨ /١١/ ٨٣ صرف تعويضات للعمـلاء تحت دعوى سوء الانتاج وسوء سـمعة الشركة ـ كتبرير للتعويضات . وهذا ما تكشف للنيـابة العـامة عنـد قيـامها بالتحقيق .

حيث اتضـح قيـام الشركة بـدفع تعويضات للمستوردين فى الخارج عـن طريق تخفيض أسـعار التصـدير ٥٠ دولارا فى الطن .

وهو ما جاء بتقرير الملحق التجـارى لسفارتنا فى هامبورج ـ بالمانيا الغربية عن شحنات تمت فى فبراير ٨٤ ـ بنـاء على طلب لجنة البـت . حيـث جـاء فى التقرير أنه بعد ان قرر تقـرير الملحق التجارى بعد معاينة للانتاج على ٠ ـ ٣٠ ألف دولار كتعـويض للعميـل ـ

وجد ان العميل قد افاد انه حصل بـالفعل على تعـويض عـن شحنات سابقة بالطرق غيـر القـانونية وهى تخفيض الاسعار !

وكانت هذه الـواقعة محـل بـلاغ للنيابة . الذى ضم بدوره الى القضـية رقـم ٣٠٢ أمـوال عـام اسـتئناف الاسكندرية المقدم بلاغها عـن طـريق الرقابة الادارية ـ بناء على بـلاغ مـن اللجنة النقابية للشركة ـ وقـد أسـفر تقرير الرقابة الادارية عن ابلاغ النيابة العامة للتحقيق فى المخـالفات المـالية التى تمت فى الشركة والذى استندت فيه الرقابة الادارية الى الفـواتير والعقـود المبرمة بين الشركة وعملائها فى الخارج والى التسهيلات الخارجية التى تمنحهـا الشركة لعملائها بالمخالفة للقـانون ٩٧ لسنة ٧٦ الخاص بتـنظيم التعـامل فى النقد الأجنبي ولائحته التنفيذية الصادر بها القرار ٣١٦ لسـنة ٧٦ والقـرارات المنفذة لها .

والتى تقضى باسترداد ثمن البضاعة خلال ٣ أشهر ـ زيدت ـ الى ٤ أشهر .

وتضـمنت التعليمـات المنفـذة للائحة الصادرة بالقانون الحصـول على مـوافقة لجنـة التسـويات والتعويضات بالهيئة العامة للـرقابة على الصـادرات والـواردات على تخفيض فى قيمة البضاعة المصـدرة نتيجـة اختـلاف المـواصفات فى البضاعة المتفق عليهـا أو التلف او التاخير فى الشحن .

وقامت النيابة بالتحقيق فى بـلاغ الرقابة الادارية والقضية ٣٠٢ لسنة ٨٣ عن ضياع ٣٠٦ آلاف دولار غيـر مدونة بسجلات الشركة المالية . ولم ترد فى ميزانيتها تحت بند تعويضات وغرامات ودفعت بطرق غير قانونية .

ثم قامت بتشكيل لجنة فنيـة مـن ادارة النقـد بـوزارة الاقتصـاد والمسئول عـن المخالفات بهيئـة التجارة الخارجية وأخـرين .. وكان المفروض ان تقوم اللجنة بنـاء على طلب النيابة الادارية .

أولا ببحـث الاجـراءات التـي اتبعتها الشركة لتعويض العمـلاء فى الخارج .

● وبحـث مـدى اتبـاع الشركة للاجراءات القانونية .

● الاجراءات التى اتبعتها الشركة فى التعويضات .

● وتعارض الاجراءات مـع النـظام الواجب اتباعه .

● المسئول عن تنفيـذ الاجـراءات المتعارضة .

● تحديد الضرر الذى قد يكون اصاب الشركة ـ من عدمه .

الا اننا فوجئنا ـ والحـديث لأحـد العاملين بالشركة ـ بأن اللجنة ترد على هذه النقاط بإيجاز فى قولها وفق ما جـاء فى تقـريرها ـ لجـأت الشركة فى بعض الحالات فى سنة ٧٧ الى لجنة التسويات والتعويضات الا ان اللجنة رفضت معظم هذه الطلبات نظرا لعدم وجود مستندات وشـهادات مـراجعة ـ واقتصرت الموافقات على المطالبة بتخفيض اسعار تم الموافقة عليها بعد الرجوع الى لجنة البت وعلى تعويضات رسائل تم معاينتها بمعرفة التمثيل التجارى .

والغريب أن التقرير استند فى تبـرير موقف الشركة الى قيام الشركة بالحصول على مبالغ من القـائدة المحصـلة على كمبيالاتها لدى العملاء تزيد عن المبالغ التى تصرفها الشركة كتعويضـات ـ هذا على الرغم من المخالفات التى تتبعهـا الشركة فى تحصيل هـذه الـكمبيالات وأسلوب البيع .

● ففى حين ان الفائدة التى تمنـح على متحصلات الشركة خـلال الـ ٣ او ٤ أشهر ـ وهى فترة السداد ـ فى حدود ٣ أو ٣,٥ ٪ . وأن بقاء هذه الأموال لدى العملاء بعد هذه الفترة يسرى عليه سعر فائدة من ١٤ الى ١٥ ٪ . الا ان تقـرير اللجنة يدافع عن بقاء هذه المتحصلات فى الخارج لفتـرة تـزيد عـن الفتـرة القانونية .

وأن الشركة قد حصلت مـن هـذه النسبة ٣٪ مااستطاعت به تعويض مـا تحملته فى تعويضات العملاء .

ولم تشر اللجنة الى المبـالغ التـي تدفعها الشركة للبنوك المصرية نتيجـة تأخير سداد مديونياتها . والتـي أقـر رئيس مجلس ادارة الشركة ـ جـاء فى الميزانية ـ بـأن رقـم السـحب على المكشوف للشركة قد بلغ عـام ٨٤/ ٨٥ حوالى ١١,٣٨٤,٨٥٥ مليـون جنيـه دفعت عليهـا الشركة ٨٦٠,٩٧٠ ألف جنيه فوائد بنكية ٨٤/ ٨٥ .

● فى الوقت الذى يظهر فيه رقم مديونية العملاء فى نفس الفتـرة ٢,٩٨٠,٤٧٩ مليون جنيه بزيادة عن العام السـابق ٢,٤٨٤ مليون جنيه ـ رغم انخفـاض رقم الأعمال عن العام السـابق بنسـ ٣٦٪ كما تقول الميزانية

وهذا مـا يـؤكد ان الشركة تتـرك اموالها لدى العملاء فى الخـارج لفتـرة تزيد عن العام .

وهو الأمر الذى سـبق ان كشفـته اللجنة النقابية حـول انهيـار صـناعة التجفيف فى مصر / فى فبـراير ٨٥ ـ حيث كشفـت ان احـد العمـلاء ـ ـ سـارنت ـ عليـه مـديونية للشركة ٤٨٢,١١٠ ألف دولار بفواتير أرقامها وتاريخها

● رقم ٢٠ بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٨٤

● رقم ٧١ بتاريخ ٢٦/ ٣/ ٨٤

● رقم ١٠٤ بتاريخ ٢٠/ ٤/ ٨٤

● رقم ١١٩ بتاريخ ٣٠ / ٥/ ٨٤

ـ العميل أوقف تعامله مع الشركة .

عميل أخـر سـميلا مفـرو للتجـارة ١١٨,٨٥٤ ألف دولار بفواتير ارقـامها ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ بتـارخ ٢٥/ ٦/ ٨٤ ـ أوقف ايضا تعامله مـع الشركة .

وهؤلاء العملاء ضمن العملاء الذين طلب مجلس ادارة الشركة فى جلسـة ٢٨/ ١١/ ٨٣ تعويضهم دون تقـديمهم مسـتندات وكان مصـير التقـرير « الحفظ » مثل غيره من التقارير التـى تقدم تبريرا لهذه المخالفات .

وتقدم بعض العاملين بالشركة بطعن فى التقرير لأنه وضع لتعمية المسـئولين عن المخالفات المالية والادارية التى وقع فيها المسئولون عن الشركة فقد ذكر .

● ان جميع ماتم تصـديره اسـتردت الشركة قيمته بـالكامل طبقـا لفـواتير المبيعات ـ ولم يذكر انها طبقا للعقد ـ

● ويقول العاملون .. اذا افترضنـا ـ جوبلا ـ ان بعض هـؤلاء العمـلاء يستحقون الحصول على تعـويضات فاين هى مستنداتهم ـ ولماذا تصـل شكوى العملاء بعد مرور اشهر مـن وصول البضاعة رغم ان اسـتحقاقهم التعويض لابد ان يـكون بنـاء على شكوى خلال ١٥ يوما مـن وصـول البضاعة .

ولماذ لا ترد الفواتير والمستندات بـاوراق الشركة ولا يـدخل رقـم التعـويضات فى بنـد الغـرامات والتعويضات الوارد بالميزانية ـ بل يقتصر الرقم على جزء لايذكر من هذه التعويضات . والسؤال : كيف يمكن للـرقابة على الصـادرات والحجـر الزراعي ان يسمحا للشركة بتصـدير انتـاج غيـر مـطابق للمـواصفات القياسية أو ترتفع فيه نسبة العيوب التجـارية الا اذا كان هنـاك القـرار للشركة بموافقة العميـل على هـذه العيوب أو وجودها بنسبة تزيد عـن النسبة المسموح بها .

واذا اغفلت الرقابة على الصادرات والحجـر الـزراعى اى عيـوب فى الرسائل المصدرة .. هـل يمـكن ان يغفل ٩٠٪ من العملاء ولـديهم وكلاء فى مصر يقومون بمعاينة الرسائل قبل تصديرها وهل يمكن أن يطالب هـذا العميل بعد فحصـه الـرسالة قبـل شحنها ثم بعد وصولها بفترة تـزيد عن الفترة القانونية بطلب تعويضات عـن تلف بضـاعة بعـد ان يقـوم بتخزينها .

لقـد وصـلت حـالة الشركة الى المرحلة التى تستوجب تدخل جميـع الجهات المسئولة لحمايتها وحمـاية حقوق العاملين ـ وأيضا محاكمة كل مسئول .. !!

بـلاغ الى وزير الصحة :

فى هذا المستشفى الحكومى أحـدث الأجهـزة ..

وفيه أيضا أسوأ معاملة للمرضى وللأصحاء ! !

تلقت جريدة « الاحرار » مئات الخطابات ، وردت كلها من اهالى احياء السيدة زينب ومصر القديمة وعابدين وغيرهم من الاحيـاء القريبة من مستشفى المنيرة العام بحى السيدة زينـب ، وكلهـا تصب فى قضية واحدة وهى : انقذوا المرضى فى هذا المسـتشفى العتيق .

والطريف ان الخطابات كلهـا لـم تشر الى المستشفى بـاسمه الحـالى « المنيرة العام » ، بل بعضها اطلق عليها اسمها القـديم ، المسـتشفى العباسى . وبعضها اطلـق عليـه .. مستشفى الملك .. وهى كلها اسـماء لمستشفى واحد ـ مازال يتبع وزارة الصحة ومـازال يقـاوم « هـوجة » الاستيلاء على المستشفيات لاغراض تعليمية وحتـى نقف على الحقـائق التامة . انتقل محرر « الاحـرار » الى المستشفى وبدون ان يفصـح عـن هويته دخلها كمواطن عادى وكانـت هذه الحقائق المـؤلمة . نعـرضها برمتها على الدكتور حلمى الحـديدى وزير الصحة .

عند وصولى الى باب المستشفى ، كان طابور المرضى او الزائرين أضخم مـن طابور الجمعية التعاونية ، مع الفارق فى الهدف منه . الجميع فى عرض الـطريق والباب مغلـق . ومفتـاح الـدخول ـ او السماح به بمعنى أدق ـ مـوجود فى « المعلوم » الذى يتلقاه عـم عـزوز ، ولكنها بافرحة ماتمت .

بمجرد ان تمـر مـن بـوابة عـزوز ـ بفلوسك ـ تصطدم مع احدى العاملات التى تعتقد للوهلة الأولى انها من فتوات الحسينية الـلاتى تـراهن فى الافـلام ولسانها يطلق افظع واحدث ماتوصل اليه قاموس الشتائم وليت رجل القانون يقف بجانبها حيث سيجد قضية حية فى خدش الحياء العام ـ ولايسـتطيع احـد ان يقترب من الفتوة ـ لانها على حد قولها : « واقفة هنا بـأمر المـدير » . وبعـد دردشة مع احد العاملين بـالمستشفى علمت ان الفتوة كانـت مبعـدة عـن المستشفى كعقـاب لهـا على سـوء السلوك ، ولكنها عادة بعد ذلك .

وبعد بهدلة البوابة دخلنا الى العيادة الخارجية لنشـاهد ونـرى كيف تتـم معاملة جمهور المرضى .. وكانت الساعة قد تعـدت التـاسعة والنصـف الا أن المرضى متكسون بطريقة غير آدمية فلا مقاعد والمجارى تحيط بهـم فى مشـهد طبيعى .. « يغم النفس » مع اقوام زبالة متناثرة وعدم وجود دورة للميـاه ليقضى المريض او المحتاج حاجته اما العيادة فنادرا ما تجد فيها طبيبا سواء فى عيادة الجراحة العامة او الاسنان او العظام او البـاطنى او الانف والاذن ، اللهـم ألا العيادة النفسـية وعيـادة المسـالك البولية ـ فكانتا تعملان بصورة طبية .

أمـا الممـرضات والتمـورجيات فكانوا يتناولون طعام الافطار فى حالة من اللا مبالاة . والمـرضى ينـظرون اليهم كاظمين الغيظ ومغلـوبين على امرهم وبدأ السادة الاطباء يفرون على عياداتهم وعلامات القـرف والـكسل وقلة المزاج تعلو الوجوه .

وتوجهنا بعد ذلك الى الصيدلية واتضح انها لاتقدم سـوى السـلفا والمزيج اما المعمل الخارجي فلـديه اكلشيه جاهز .. اليوم حديد ٣ ـ ٥ ، وغدا ٢٠ ـ ٣٠ .. واتكل على الله ! !

من العيادة الخارجية الى الاستقبال :

وقسم الاستقبال من الاقسام المنشاة حديثا بالمستشفى . وهناك قابلت احـد المرضى بالربو . يكاد يبكي من أزمتـه ولكن المستشفى ليس بها أمبول واحـد من الامينوفليت او الاتيافليت لعلاج هذه الأزمة ، ولا احد يتحـرك . لاطبيـب ولا ممرضة ولا ادارة .. يـكفى انهـم يشربون الشاى وكأن الذى يعانى أمامهم ليس بانسان .. وكان لهـذه الـلامبالاة اسباب ، وجدنا صعوبة حتى حصلنا على بعض اسبابها وذلك خوفا مـن بـطش ادارة المستشفى بكل من يجرؤ بفتـح فمه .

يقول الطبيب (أ) : « اننا نعمل هنا فى جو غـاية فى السـوء وتحـت ضغط لا يتحمله أى انسـان . هـل رأيت مستشفى تقوم ادارتها بتسخير ١٢ ـ ١٥ طبيبا نـائبا على مـدى ٢٤ ساعة فى الاستقبال ، هذا بخلاف أيام المناوبة المكلفين بهـا فى الاقسـام الداخلية الخاصة بكل منهم . ومـع هـذا هنـاك بعض التخصصـات المحظوظة التـى لا يـكلف نـوابها بالعمل فى الاستقبال » .

ويضيف الطبيب (م) : « والمدهش ان هذه التخصصـات هـامة وحيـوية وتواجدها بالاستقبال ضرورى ـ واقصد الجراحة العامة ، وهى للعلـم تخصص السيد مدير المستشفى الذى يصر بشدة على تحويل المستشفى كلها الى جـراحة عامة بـدون الاهتمـام بـالتخصصات الاخـرى ، والـدليل على ذلك ان المستشفى كله يضم ١٢ سريرا حـريم ورجال للأمراض البـاطنية فى حيـن ان قسم الجراحة العامة يستحوذ على ٧٥٪ من عدد أسرة المستشفى » .

وحينما سألنا : مـاذا يحـدث اذا وصلت حالة طارئة فى الاستقبال ؟

قال الطبيب (أ) : يتـم الاكتفـاء باستدعاء الطبيب المناوب عند وصـول حالة تخصه فى الاستقبال ، سواء جراحة عامة او نساء او عظام ـ فهى كما قلنا من التخصصات المحظوظة . اما اطباء التخصصات الاخرى فهم مكلفون بالعمل فى الاستقبال .

مشاكل الاطباء النواب مع الادارة :

الطبيب (م) : « ان هذا النـظام السيىء فى العمل يقتضى ان يقيم الطبيب النائب فى المستشفى اربعـة أيـام على الأقل فى الأسـبوع . ولـكنك تصـاب بالذهول اذا قمت بزيارة سكن الاطباء . فهو فى حالة من القذارة وسوء التجهيـز ولايليق بطبيب مـطلوب منـه مـراعاة مرضاه .. هل تعرف ان سكن الاطبـاء بدون مياه .. مع انه فى الدور الثـالث . وعندما لجأنا للادارة وطلبنـا تـركيب موتور لرفع المياه واستخدام الخـزانات التى بأعلى المستشفى ـ رفضت لاننـا (لانستاهل) » .

ويقول الطبيب (أ) : ان المرضى للأسف الشديد تعودوا على اللجـوء الى بعض الاماكن خارج المسـتشفى لملء أوان وزجاجات فارغة فى حـالة انقطاع المياه . بينما لم تكلف الادارة نفسها بمعـالجة هـذه الـظاهرة السيئة » .

الاحرار : ربمـا لاتـوجد مـوارد كافية ؟

ويقول الطبيب (م) ان ايـرادات البوابة من رسوم الزيارات يتراوح يوميا مـابين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ جنيـه ـ ولك ان تحسب ايراد أسبوع ، وهل يكفى هـذا الأيراد لعمل الاصلاحات اللأزمة ام لا ، والتخفيف عن وزارة الصحة . واود ان اشير بـدون تعليـق الى ان لادارة المستشفى نصيبا فى هذه الايـرادات . ويكفي النظر الى كشوف تـوزيع ايـراد المستشفى من دخل البـوابة والقسـم الاقتصادى حتـى تجـد التفسـيرات المناسبة لجميع علامات الاستفهام » .

ويقول الطبيب « أ » : إن الادهى مـن ذلك أن الاطباء المقيميـن ليس لهـم نصيب من هذا الدخل . لرفع المعاناة عنهم اسوة ببـاقى المسـتشفيات . ناهيك عن الاعاشة او اكل الاطبـاء . فهو لا يليق ان يقدم لطبيب لا فى الكم او الكيف ـ ويكفى ان تعلم ان مطعم الاطبـاء مـوجود فـوق مشرحـة المستشفى » .

وسألنا : لماذا اذن لا تـواجهون الادارة بكل هذه المشـاكل لمصـالح المرضى ؟

يرد الطبيب (م) : هذا حصل .. وكانت النتيجة ان البعض تم ابعاده او نقله او اوقف مرتبه ـ فهل تنتظر ان يعمل الاطباء النـواب بحمـاس لا اعتقد » .

واتجهنـا بعـد ذلك الى الاقسـام الداخلية سـواء المجـانية او القسـم الاقتصادى فسمعنا عجب العجـاب .. هذه الغـرفة لـوكس (١) ـ مغلقـة ولا تفتح الا لحالات يأمر بها السـيد مدير المستشفى .. وهذه لوكس (٢) لحالات السيد وكيل المستشفى .. وحتى هذه الغرف اللوكس ، زجاج نـوافذها محطم ومغطى بأوراق الجرائد .. دورات المياه قـذرة .. اكوام القـاذورات على الاسطح المواجهة للشرفات ـ منـاظر لايمكن ان تقـول فى نفسـك ان هنـاك مسئولا له ضمير حى رآها ولم يعـاقب المسئولين عنها .

وهيئة التمريض تشكو :

ان تجد ممرضة او حكيمة والابتسـامة تعلو وجهها ، بل كلهن عابسات الوجه ، والغضب والقرف كله ينصـب على رأس المريض المسكين الـذى لاناقـة لـه ولاجمل فى مشاكلهن .

وبالسؤال ، أجمعـت الاراء على ان السـبب الأول يـرجع الى رئيسـة التمريض . التى تصر ادارة المستشفى على تعيينها فى هذا المنصـب . فهـى لاتعرف عن هذه المهنة أى شيء . بل ان سنوات خدمتها السابقة تنستهـا كلهـا فى بنك الدم ـ هذا الى جـانب أسـلوبها الاستفزازى فى العمل .

وتقول الممرضة(ن) : انها تعمـل وكأننا خدم فى منزلها ـ واللى مش عاجبة يروح بيتهم .. وأخر اجراءاتها معنا هو نظام النوبتجية يوم بعد يـوم ان فـذا النظام يؤثر على حياتنا الأسـرية . وعلى كفاءة عملنا .. هل تصدق ان البعض منا مهددات بالطلاق .. لاننا لا نملك الوقت الكافى حتى نوفق بين مواعيد العمل بهذا الأسلوب وبين القيام بـاداء الـواجب المنزلى نحو اسرنا . ومـرارا وتـكرارا وعدنا السيد المدير بحـل المشـكلة . ولكن مثل بقية الوعود . لاشيء يتحقق . ولهذا اصبحت ظاهرة التغيب بدون اذن مسبق هى المهرب الوحيد امامنا » .

وحينما نستمر فى جـولتنا داخـل مستشفى المنيرة العام . فاننا نصل الى ردهة بها غرف عمليات ـ ولايمكن باى حال ان تكون هذه هـى غـرف العمليات التي نراها حتى فى الافلام : فالاضاءة تكاد تكون معدومة .. ثـم تبين أن المشكلة ليست فى الاضـاءة فقط ـ بل ان اجهزة الكي لاتتـوفر فى غرف العمليات لفترات تزيد عن ستة اشهر . وكثير من العمليـات تـؤجل بسبب عدم وجود اكسجين أو غـاز النيتـروز وادارة المسـتشفى فى واد اخر تماما .

الامـكانيات مـوجودة ولكنها معطلة .

ومن الاشياء العجيبة والغـريبة ان مستشفى المنيرة العام بـه امـكانيات وطاقات هائلة . والحقيقة المجردة هـى ان وزارة الصحة لاتقصر ـ ولـكن كل التقصـير مـن جـانب الادارة . فالمستشفى به مثلا بـرج لـلاتصالات اللاسلكية بغرف العمليات ولكن لاتجرى الاستفادة به . كذلك بها غرفة للعنـاية المـركزة مـكدسة بـاحدث الاجهـزة المتطورة ، ولكنها لاتعمل لعدم تـوفير الايدى المدربة عليها ، خاصة بعـدما تفننت ادارة المستشفى فى تـطفيش احدى خريجات المعهد العالى للتمريض تخصص عنـاية مـركزة . كذلك بالمستشفى جهاز اشعة بالموجات فـوق الصوتية ـ ولـكن حـكر على مسـاعد أخصائى الجراحة العـامة وليس اخصائى الاشعة كما هو متبع ـ وتأكيدا لامبراطورية الجراحة العامة تم تسـليم المفتاح للجراح العام .

ارواح الناس ليس لها ثمن ..

وفى جولتنا داخل فناء المستشفى التقينا من مجموعة من المـواطنين يتشحون بالسواد ـ وكان ذلك فى يوم الاربعاء ٢١ يناير الماضى ـ اتضـح انهم اقرباء مريض توفى بالامس نتيجة نزيف داخلى بعد عمليـة اسـتئصال البروستاتا ـ ولم يتـم التحقيـق فى الأمر ! نعم انها مشيئة الله ـ ولـكن اين احترام مشاعر الناس . وبالتحرى واستقصاء الحقيقة عرفنا ان الـذى اجرى العملية هـو السـيد المـدير ومساعده (فى قسم الجراحة العـامة وليس المسـالك البـولية محـل الاختصـاص) واصـيب المـريض بنزيف وتم الاتصال بالمدير الجراح فى الساعة الرابعة ، الا انه طلب منهـم الاتصال بمساعده ليقـوم بعمـل اللازم ـ وحضر المساعد فى السادسة والنصف ولكن المريض كان قد اسلم الروح ! ! ولم يتحرك احد ولم يحقق مع احد وهذه الحقائق جزء مـن كل .

والامور فى مستشفى المنيرة لم تعـد تحتمل اكثر .. مستشفى يحمل كافـة الامكانيات البشرية والفنية والتـى تؤهله لآن ينافس أرقى المستشفيات الخاصة والاستثماريةولكن يبدو انه حتى يتم الرقي بجميع اقسامها يجب ان يتناوب ادارتها رؤسـاء الاقسـام المختلفـة حتـى تحـل البـركة .. فعنـدما كان مـديرها اخصائى عظام ـ كان قسم العظام هـو محل الاهتمام الأكبر ـ وعندما اصـبح مديرها جراحا تحولت المسـتشفى الى قسم كبير للجراحة العامة وهكذا ..

ملحوظة أخيرة وهى ان السيد مدير المستشفى منتدب للعمـل كمسـتشار للجراحة للتعليم والابحاث ولايجوزله ان يتولى مناصب ادارية وقد انقضت سـتة اعوام على انتدابه ، فى حين ان هنـاك قرارا وزاريا بعودة المعارين بعد هـذه المدة الى عملهم الاصلى ، ولكن من اجل المصلحة الخاصة والتمسك بـالمناصب ضرب بالقانون عـرض الحـائط ويتـم التحايل على القرارات الوزارية .

وأخيرا نقـول للـدكتور حلمـي الحديدى ـ مستشفى المنيرة العام فى حاجة الى قرار حاسم منك يعيـدها الى سابق مكانتها الشعبية .


د . حلمى الحديدى

تحقيق :
عادل مصطفى

● أخبار جامعية ●

العدد الأول فى الاصدار الثالث لصوت الجامعة

● أخيراسيصدر هذا الاسبوع العدد الأول من جريدة صوت الجامعة التى تصدرها كلية الاعلام . بعد أن كان هناك شك كبير فى ذلك لرفض الجـامعة تمويلها . ووضعها بعض الشروط والتحفظات لصدور الجريدة لكن ادارة الكلية قررت اصدارها على نفقتها وبتدعيم من الاعلانات التى سيجلبها قسم العلاقات العامة بالكلية .

. فى صدورها الجديد ، تعانى الجريدة من متاعب تنـظيمية ، وتضـاد فى وجهات النظر بين الطلاب والأساتذة .

هذا وسيقوم بتوزيع الجريدة طلاب الكلية .

بعد مظاهرات امبابة :

مسجد جديد بدلا من البنج بونج

● بعد المظاهرات الصاخبة التى قام بها طلبة مدينة امبابة التـابعة لمحافظة الجيزة ، يوم الاربعاء قبل الماضى ، لرفض ادارة المدينة قيـامهم بالصلاة جماعيا ، وقيام الادارة بسرقـة احـذية الـطلاب وسـحب كارنهاتهم .. تقرر ان تتحول صالة البنـج بـونج الى مسـجد للطلاب وتحسين الوجبات الغذائية ، وتشكيل مجلس لتنسيق الانشطة الـطلابية برئاسة الطالب سويلم حماد .


سويلم حماد

اتحاد المنصورة يتقدم بمشروع لائحة جديدة لرئيس الجمهورية

تقدم اتحاد طلاب جامعة المنصورة بمشروع لائحة طلابية جديدة الى رئيس الجمهورية لاقرارها بدلا من اللائحة الطلابية الحالية . تتضمن مشروع اللائحة ، كافة المطالب القائمة للطلبة ، من استقلال العمل عن الاساتذة ، ضمان حرية الطلاب فى مزاولة عملهم ، وعودة اتحـاد عـام الجمهورية .

وقد أرسل الاتحاد بصورة مـن مشروع الـلائحة الى كل مـن رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى ورؤساء الجامعات .

حلمى نمر . « مش عايز لعب عيال »

● اثناء معرض نادى الفكر الناصرى ، اسـتدعى د . حلمـى نمـر رئيس الجامعة بعض الطلبة المشتركين فى المعرض وطالبهم بنقل المعرض مـن أمام مبنى الادارة الى مكان آخر بعيدا عن الحديقة . التى يعاد تصميمها مرة أخرى .. والتى انفق عليها خمسة آلاف جنيه ـ كما قال د . حلمى

هدد د . حلمى الطلبة بحرمانهم من الامتحانات أو الفصل من الجـامعة لانه « مش عايز لعب عيال » على حد قوله .

خريج عادى وخريج سياحى

● وصف الطلاب القانون الجديد للخريجين بأنه يقسـم الـطلبة الى « خـريج عادى » وخريج سياحى ـ كما يحدث فى السلع الغذائية . وذلك لاعتمـاد هـذا القانون على نظام المسابقات لتعيين ٢٠٪ من الخريجين . أسـمى الطلاب هـذه المسابقات بالوجه الآخر للمحسوبية .

جاء ذلك أثناء المناقشات التى دارت فى جامعة القاهرة فى أسبوع الاحتفـال بيوم الطلب العالمى .

مظاهرة راقصة فى آداب عين شمس

● تكاتفت بعض طالبات آداب عين شمس مع زميلة لهن . رفض الأمن صعودها فوق المدرج لترقص ، على أنغام فرقة المطرب مدحت صالح .

اعترضت الطالبات على رفض الأمن ، وقامت تشاركن زميـلاتهن الـرقص ، واستمر ذلك حتى الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضى .

وقد نقل بعض الطلبة الى مستشفى الدمرداش بعد اصابتهم ببعض الكسور ، نتيجة لمشاركتهم الطالبات فى رقص الديسكو . ولم يتدخل الأمن لفض المظاهرة الراقصة .

سيارة نصف نقل للجماعات الاسلامية

● على غير العادة ، سمحت ادارة جامعة القاهرة بدخول عربة نصـف نقـل ـ رقمها ٧٧٥٠١ نقل القاهرة ، تحمل كمية ضخمة من المعروضات التى تضـمنها اسبوع « الاسلام بين الأمس واليوم » الذى أقامته الجمـاعات الاسـلامية فى الأسبوع الماضى .

اثار هذا التصرف بقية التيارات السياسية التى تعانى كثيـرا فى مثـل هـذه الحالات . مما يضطرها الى تهريب معروضاتها عبر الاسـوار .

الجنون فى معامل علوم قناة السويس

● يتعرض طلاب علوم قناة السويس ، الى عدد من الامراض ، منها الجنون بسبب خلو معامل الكلية من الأجهزة الماصة للابخرة السامة .

اعداد القيادات الدينية بالمدينة الحرة

● انتهت يوم الاثنين الماضى المرحلة الأولى من معسكرات اعـداد القيـادات الدينية الطبيعية ـ على حد قـول الادارة العـامة للمسـابقات والاحتفـالات والأسفار ، المنظمة لهذه المعسكرات والتابعة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة

بدأت المعسكرات يوم ٨ فبـراير الحـالى ، وقضى الـطلاب المشـتركون فى المعسكر أوقاتهم على شاطىء البحر ، وبين أسواق المدينة الحـرة ، والتمتـع بخدمات المعسكر وبيدلات السفر والتسلية مع محاضرات دينية غير منتظمة .

عادت ريما فى تربية حلوان

● عادت ادارة كلية التربية الرياضية بالهرم للاهمال فى معدات وملاعب الكلية .. بعد مرور اكثر من شهرين على انتهاء المؤتمر الدولى الذى أقيم بالكلية فى ديسمبر الماضى .

كانت ملاعب الكلية قد غطت بالرمال ، وركبت أجهزة استماع بـكافة أرجـاء الكلية أثناء المؤتمر .. الا أن هذه الاجهزة رفعت ، وغطى الطين الملاعب ، ولم تتم حتى الآن عمليات صيانة ملعب كرة اليد الذى تحـول الى مـكان لانتـظار السيارات أثناء المؤتمر .

تذاكر « حب مصر » للموظفين فقط

● استولى موظفو ادارات رعاية الشباب بجامعة القاهرة على تذاكر مبـاراة « الأهلى والزمالك » التى اقيمت يوم الجمعة قبل الماضى لتسديد ديـون مصر .

وكان من المقرر أن توزع التذاكر على الطلاب النابغين رياضيا ، بعد أن اقتطع ثمنها من ميزانية رعاية الشباب بالجامعة فى حين يشكو الطلاب مـن عدم كفاية هذه الميزانية لمطالبهم .

٥٠٠ جنيه « للدارس » فى المحاسبة و١٢٠ جنيهـا فى الاحصـاء

● آخر الارقام المسجلة فى بـورصة الـدروس الخصـوصية بالجامعة .. هى : خمسمائة جنيه للدارس فى منهج المحـاسبة أو الرياضيات بكلية التجارة ، ومائة وعشرين جنيهـا لمنهـج الاحصاء فى كلية الاقتصاد .

وكانت جهات الأمن قد ضبطت ، فى العام الماضى ، اسـتاذا جامعيا أحال عيادته الطبية لمشرحة للـدروس الخصـوصية لطلاب كلية الطب نظير ثلاثة آلاف جنيه « للـكورس » .. وذلك بعد أن كان من المعتاد اقتصـار الـدروس الخصـوصية على المعيدين والمدرسين المساعدين .

محاسبة اتحاد طلاب القاهرة

● ضمن نشاط اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلاب . احتفالا بيوم الـطالب العالمى . أعلنت اللجنة عن رأيها فى الاتحاد العام لطلاب جامعة القاهرة ، والذى تسيطر عليه الجماعات الاسلامية . ويتولى أمانته امام سلطان .

قالت اللجنة ان الاتحاد لا يمثل أكثر من ١٥٪ من الطلاب ، لانه فاز بثـلاثة أرباع نسبة التصويت فى انتخابات الاعادة التى لم يشارك فيها اكثر من ٢٠٪ من الطلاب .

قالت اللجنة ان الاتحاد يحتكر الميزانية لصالح فئـة بعينهـا دون الفئـات الأخرى ، وأن رسوم الدراسات العليا قد ارتفعت ، واتوبيسـات الطلاب قد اعيث فى عهده ، كما صدر قانون الخريجين الجديد دون أى اعتراض منه .

وجيولوجيا القناة فى سانت كاترين

● يقوم طلاب قسم الجيولوجيا ـ الفرقة الثانية برحلة الى سـانت كاترين لمدة خمسة أيام ، يزورون خلالها مركز الأبحاث التابع للقسم هناك

كان طلاب البكالوريوس قد قاموا برحلة مماثلة فى الشهر المـاضى ، واضطروا للمبيت فى العراء ، بعد ادعاء المسئولين عن المركز بعدم وجود أماكن خالية ، رغم وجود أماكن للسادة الاساتذة .

● « أزمة الشباب .. وهموم مصرية » : كتاب للدكتورة نعمات احمد فؤاد . أعيد طبعه مرة اخرى ، ليصدر عن « دار الحرية » في ٢٣٠ صفحة ، في الشهر الماضي .

وكما تحدد د . نعمات أحمد فؤاد في مقدمة الكتاب ، فان من تقصدهم من الشباب هم « .. عامل الترحيلة ، والفلاح الاجير ، وغيرهما من الكادحين وتستبعد بالطبع شباب الثروات الطفيلية والمهربة في امريكا واوربا » .

وهي لاتنفي ، مع التحفظ ، امكان اشتراك الانسان العربي في الخطوط العامة لدراستها .. وكما قيل للكاتبة في ندوة « المركز القومي للبحوث » حول الكتاب : ان الكتاب قد عرض لازمة الانسان وتناولها من الجانب الحضاري ، وكجزء من ازمة الانسان في العالم الثالث ومشاكل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي .

غير ان المؤكد ان الكتاب ينظر للانسان المصري عامة ، حين يتحدث عن الازمة والحل ، رغم خصوصية التوجه للشباب على اساس انهم « .. الأمل المرجو والمدخر لأمتهم » .

● كتاب جديد

أزمة الشباب .. وهموم مصرية

● تأليف : د . نعمات أحمد فؤاد
● عرض : عبد الله كمال

تدلف الكاتبة الى المشكلة من مدخل عالمي ، فنحن نعيش عصرا سريع التغير حتى ان اى انسان على الارض لايفلت منه .. وكما يقول « ماكس ويز » فالتحدى القادم لن يكون مركزا حول انتاج السلعة ، ولكن حول الصعوبات التي تواجه مجتمعا يتسارع فيه التغيير وتتكاثر فيه مجالات الاختيار .

والشباب يعيش حضارة حديثة .. لكنه يحيا ايضا الاسلحة الفتاكة واجهزة التجسس العلمي والتلوث ..

والغزو الحضاري ، وتمزق الانسان بين حضارته وحضارة الآخرين .. فما هو حضاري في مكان قد يكون شاذا في مكان اخر . ثم محنة الاختيار بين التحديث والتأصيل . ومشكلة الثقة بالنفس وعقدة الخواجة . والشتات النفسي : بين القيم الاصيل والحديث الافرنكي ، بين قيمة العمل اليدوي وعائده والوظيفة المنظرية .

والاغتراب .. فالعالم غريب في وطنه لانه افتقد القيم الاصيلة .. والامي غريب لان الحل وحدة وانغلاق ، والريف غريب بعد ان زحف عليه التحديث والتغريب شكلا وموضوعا .. والنيل كاد يغترب حين هموا بنقله تكرما وتخيلا ..

وفتور العلاقات الانسانية في عصر الانعزالية والصراع الشديد .. والشك . حتى نسى اصحاب الاكتشافات العلمية الله . فانساهم انفسهم .

نقلة إلى الداخل

ولم تخرج د . نعمات فؤاد من واقعنا بهذا المدخل العالمي للازمة ، لكنها تستغرق في المحلية : فالشباب يعاني الامية ، وفي الجامعة أزمة : « تطبيع على مستوى الاساتذة وتجهيل على مستوى الطلبة .. و .. »

حرب من الخارج : فروسيا تتسلل للدين والتراث . وامريكا تتجسس ببحوثها العلمية .. وحرب من الداخل : فالاعتداء على الشباب بالشعارات ، والاعتداء عليه من القوى العاملة التي تطيح به في غير موضعه وتخصصه

ويعاني الشباب من جمود الروتين ومركزية المصالح والوزارات ، ولوائح حقيقة بالية ، وصراع دائم بين اهل الثقة ، واهل الخبرة ، واعتداء فوقي على المال العام .. حين وقع السوق في قبضة المحتكرين ..

والزحام .. ومشكلة الزواج .

● ضعف المشاركة الشعبية

وضعف المشاركة الشعبية مظهر للازمة يتسم بامتداده العربي ، وفي الكتاب ترجع د . نعمات فؤاد الى طرح « نادر فرجاني » والذي ارجعها الى فقدان الجماهير العربية الثقة في العقائد الاجتماعية والسياسية التي تبنتها الانظمة العربية خلال العقود الثلاثة الماضية ، وذلك للتفاوت الكبير بين المعلن والظاهر ، تدني الاحساس بالانتماء ، قمع المعارضة ، ثم تفاعل زيادة ضغط الظروف الاقتصادية على الناس ، ادى الى انصراف الناس لتدبير شئونهم المعاشية في إطار نسق فردي .

عصر التفاهة

في فصل تال من الكتاب تتساءل الكاتبة : هل للشباب دور في بلده ؟ أو هل لأى شيء من حوله دور ؟

التليفزيون لايتجه للشعب ، بل يوجه اليه . والجامعة لا تؤدى دور الثقافة بعد ان فرضت عليها اعداد فلكية من الطلاب دون ان يأخذ احد رأيها في طاقتها الاستيعابية ..

والصحافة وجه آخر للتليفزيون .. ويوما تلو الآخر تجرى المحاولات لتطبيعها - حتى تعد د . نعمات فؤاد بانها ستطلق اسم « عصر التفاهة » على كتاب ستضع فيه حصرها لمانشتات الصفحة الاولى للصحف . ومسح شامل لما صارت اليه مصر في السياسة والادب والفن والعلم والاقتصاد .

ان شباب اليوم هم اطفال الامس ، واطفال اليوم هم شباب الغد .: فهل تدرك ما هو تأثير صحافة الكبار في مفاهيم الصغار ، وما هو حجم التطبيع الذي يصاب به الاطفال بتأثير البيت ، والمدرسة والصحافة والاذاعة والتليفزيون ؟

ان الاطفال في حاجة لان نعلمهم : ان الاخذ يقابل بالعطاء .. وان العمل دين وقربى إلى الله .. وان للشكر معاني جميلة ..

ولنعلمهم فن الحياة .. فن الاكل .. وفن التمتع .. وعبادة الجمال . ولنعلمهم صداقة الاشياء حتى يترفقوا بها .. وفن الصمت ، فان أعظم الاعمال الباقية ولدت حين بلغ الصمت ذراه ..

ولنعلمهم أن الوقت هو العمر ، حتى يشبوا على احترامه ..

● ثم اخيرا لابد من تخطيط كل ما نوجهه اليهم .. بدقة شديدة .


د . نعمات احمد فؤاد

● الحل

وبعد عرضها للازمة . وحديثها بمزيد من التفصيل عن محنة الثقافة ، والنفاق ، والتحدى الحضاري الذي نواجهه .. تطرح الكاتبة حلولها في عدة خطوط عريضة :

اطلاق حرية الصحافة لتحقيق حرية التعبير وكشف الفساد ومحاسبة الجاني . وتغيير نظام التعليم تغييرا جذريا يعتمد على التفكير والجدية والاختيار والاستعداد الطبيعي .

وايجاد عمل حقيقي لكل انسان ، باستغلال الطاقات الكامنة في البلد ، وفيها الكثير البكر ، لاسيما تعمير سيناء .

.. وترشيد الفراغ بملئه بهوايات وقدرات ورحلات داخلية وخارجية .

.. وترشيد معنى التدريس ومعنى الوطن والوطنية .. وترشيد دور الحاكم والمحكوم .

.. وعلمية اتخاذ القرار ، فضلا عن جماعيته .

وإلغاء القوانين الاستثنائية . وإصلاح الريف واحترام ادميته ، ورفع كفاءته للحد من النزوح للمدينة .

.. واحترام الانسان بالمواءمة بين علمه وكفاءته ونوع العمل الذي يسند اليه . واحترام الانسان .. حتى المعوق .. فتعويضه الحقيقي ان يشعر انه لم يفقد دوره في المجتمع .

● جزء من الحل ان تنظر للمرأة نظرة اخرى اكثر اهمية واحتراما .. ولتعلم المرأة انها الاستاذ الاول الذي يعلم . وهي التي تصنع اقتصادنا قبل اصحاب النظريات .

يجب ان تكف المرأة عن طلب المساواة ، فهو اعتراف « بالدونية » ، ولكن تحقيق الذات وحجم الانجاز هو الذي يرفع صاحبه ويكسب الاحترام ..

يجب ان تكف المرأة عن تفضيل ابنها الولد على اخته البنت .. وعن حصر لعب البنت في « العروسة » ، والدعاء لها « بالعدل » .. فالزواج مطلب الى جانب حاجات الروح .. ومتطلبات العقل .

جزء من الحل : حصر المشروعات التي بدأت ولم تتم . مما يخرب في الوجدان المصري والوصول به الى عدم الايمان بعمل او نتيجة .. وجزء منه الكف عن التصريحات والدعائيات .. وجزء منه إشراك المعنيين فيه فالناس هم المقصودون به ..

.. جزء من الحل السرعة فيه .. فلم يعد لدينا وقت لكي نضيعه .

● د . مصطفى الفقى

طبعة خاصة للمهاجرين من كتاب : الاقباط في السياسة المصرية

كتاب « الاقباط في السياسة المصرية . مكرم عبيد ودوره في الحركة الوطنية » الذي اصدرته دار الشروق للدكتور مصطفى الفقى صدرت منه طبعة خاصة جديدة بناء على طلب وزارة شئون المغتربين والهجرة . ستقوم الوزارة بإرسال الطبعة الجديدة الى مراكز تجمع المصريين المغتربين والمهاجرين في الخارج .. بناء على طلبهم .

التطبيع المخطط الصهيوني للهيمنة الاقتصادية

● ● استخدمت الحياة السياسية في بلادنا ، منذ معاهدة السلام مع اسرائيل مجموعة من المصطلحات لم يكن معناها المقصود يتفق مع دلالتها الموضوعية من هذه المصطلحات كلمة « التطبيع » بين مصر واسرائيل ، التي توحي في الاستخدام المتداول بعلاقة متبادلة بين البلدين تقوم على قدم المساواة ، بينما هي في الواقع شكل من أشكال الاحتلال ، والهيمنة ، وقهر الارادة الوطنية ، والتبعية جرى التمهيد لها بتخطيط دقيق كم المعلومات الذى تدفق على مراكز البحث الغربية ، وفي مقدمتها أمريكا ، وحصلت عليها اسرائيل ، كما يبين بجلاء كتاب « التطبيع : المخطط الصهيوني للهيمنة الاقتصادية » للكاتب عادل حسين ، الذى صدر عن دار ازال البيروتية ومكتبة مدبولي القاهرية في ١٠٦ صفحات من القطع المتوسط ● ●

● تأليف : عادل حسين
● عرض : نبيل فرج



عادل حسين

ولو أننا قارنا بين ماتمتلكه اسرائيل من رؤية كلية شاملة لنا ، وما نملكه نحن من معلومات عنها ، سنجد أن الفرق بينهما كبير وان اختلال التوازن والمعلومات هذا ، لايقل خطرا عن اختلال التوازن في السلاح .

ولا سبيل الى التغلب على هذه القصور الا بانشاء مراكز ومعاهد وطنية متخصصة ، تقوم بجمع المعلومات المطلوبة في هذا المجال وتحليلها تحليلا علميا .

وبذلك يمكن التصدى للمخططات الصهيونية التي ترمى الى التوسع والهيمنة على حساب مصر والعرب ، وتحقيق ارادة مصر الوطنية ، وتوثيق ارتباطها بالأمة العربية .

ولأن الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد متفوق من ناحية التقنية ، يوجه كتاب عادل حسين النظر الى أهمية دراسته ، ومعرفة توجهاته ، وأهدافه الاستراتيجية التي يلقى التحالف الامريكي - الاسرائيلي الضوء عليها .

والكتاب الذى بين ايدينا يجيب في فصوله الأربعة على سؤالين أساسيين .

● السؤال الأول : كيف ندرس الاقتصاد الاسرائيلي المركب ، وندرك المخطط الاستراتيجي الذي يخضع له ؟ وتتوافر مادته في الفصلين الاولين ، حيث يوضح الكاتب أن المشروع الصهيوني مشروع متكامل ، تنهض به قيادة مستقلة على كفاءة عالية . تضع نصب عينيها التوسع والانتشار .

وقد مر الاقتصاد الاسرائيلي بمراحل بدأت مع الهجرات الأولى لليهود الى فلسطين وحتى الخمسينات اعتمد فيها الاقتصاد الاسرائيلي على الزراعة والانتاج لترسيخ الانتماء للارض ، تأكيدا للوجود المستقل الذي ساعد عليه عدد من الصناعات المختلفة التي تخدم الاسكان لصناعة الطوب والاسمنت والخشب ، وتحقق درجة من درجات الاشباع في الموارد والامكانيات المحلية تنمية مصادر المياه ، التنقيب عن النفط ، زيادة الاهتمام بالطاقة الشمسية ، وسرعان ما اتجه الاقتصاد الاسرائيلي في أواخر الستينات الى الصناعات التكنولوجية المتقدمة ، التي تهدف مع ماسبقها ، الى تقليل حجم الاعتماد على الخارج ، ولو أنه من الثابت ان المشروع الصهيوني يتجاوز في قدرته وتطلعاته الموارد المحلية الى المعونات الخارجية المكثفة ، التي ترتفع بمعدلات النمو ، ومستويات الاستهلاك ، دون أن يؤثر عليها تكاليف التوطين والقطاع العسكري .

ومع ان موارد التمويل الخارجي لاسرائيل تحاط بسرية تامة فانه يمكن حصرها في المساعدات الأمريكية الرسمية ، والتحويلات الخيرية ، ومبيعات سندات اسرائيل ، والقروض ، والاستثمار المباشر ، والتحالفات مع أطراف دولية عديدة ، تزيد من قوتها ولا تفقدها حرية الحركة ، او استقلال الحسابات امام الحليف .

ولم تكن آثار هذه التحالفات بعيدة عن مصر ، فقد ترتب على زيادة المعونات العسكرية لاسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ اتساع الفجوة بين اسرائيل والدول العربية ، وعزل مصر بمعاهدة السلام ، ثم اقتلاع المقاومة الفلسطينية من ارض لبنان ..

● السؤال الثاني هو المحور الاساسي للكتاب ماهي سمات الحظر الخاص بهذا الاقتصاد ، وصلته بالانفتاح الاقتصادي في مصر ؟ وهذا السؤال يتصل بالتطبيق ، وليس بالمنهج كالسؤال الاول ، ويتناول الفصل الثالث والفصل الرابع الاجابة على هذا السؤال .

يرى عادل حسين ان ماحدث في الجبهة الاقتصادية المصرية فيما بين سنة ١٩٧٤ ، وسنة ١٩٧٧ لتغيير بنية النظام الناصري ويعني به الاشتراكي بالانفتاح الاقتصادى لايمكن فهمه بمعزل عن التغييرات المماثلة ، الاجتماعية والسياسية والثقافية .

ولمن أراد التوسع في فهم هذا التحول يمكنه الرجوع الى كتاب آخر للمؤلف نفسه ، عنوانه : « الاقتصاد المصرى من الاستقلال الى التبعية » والذى صدر عن « دار الوحدة البيروتية سنة ١٩٨١ . وجاء ذكره في الحاشية » .

ويلعب البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ، ووكالة التنمية الأمريكية دورا اساسيا في جعل الاقتصاد المصرى بقطاعاته المختلفة من زراعة الى صناعة متسقا مع متطلبات السلام الأمريكي - الاسرائيلي . وتلك ينسج شبكة عريضة من العلاقات وتبادل الخبرات والمعلومات وانشاء مراكز بحث مشتركة ومشاريع مشتركة ، تمولها امريكا ، تمتد الى برامج التعليم والمحافظة على البيئة ، ومكافحة التلوث ، والسياحة .. بعضها غير معلن ويتم في صورة تسلل ، ولكن جميعها يخفى الهيمنة والابتزاز .

كما يحدث في سعر شراء البترول وراء قناع من البراءة والتعاون وعدم التحيز .

ان كتاب « التطبيع » يهدف بفصوله الاربعة الى اثارة الوعي بهذه المرحلة التي تجتازها مصر ، مرحلة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل التي يقرر الكاتب انها الآن في حالة انكماش ظاهرى ، على الاقل وذلك تعميقا للرؤية السياسية المستقبلة ، التي نتطلع اليها ، كدولة تملك ارادتها الحرة .

على أن صدور هذا الكتاب في طبعة ثانية بعد نفاد طبعته الأولى ، يؤكدان الديمقراطية في مصر ديمقراطية حقيقية تؤمن باختلاف الآراء حول المواقف السياسية والقضايا المصرية ، كما ينص الدستور . والديمقراطية لاتكون الا بالرأى والرأى الآخر .



العيادة الطبية
يقدمها : د . محمد عبد العال

أنت تسأل والطبيب يجيب :

● ● القارئة سونيا فاروق بالجامعة الامريكية تسأل :
كيف السبيل إلى الوقاية من الحمى الشوكية ؟

● ان افضل السبيل للوقاية من الحمى الشوكية هو تهوية الاماكن المزدحمة وتعريضها للشمس بالاضافة إلى التغذية الجيدة وعدم الاجهاد في العمل حتى لا يضعف جهاز المناعة في الجسم .. وبالنسبة للمخالطين للمريض يجب اعطاؤهم المضادات الحيوية .. وفي حالة انتشار المرض بصورة وبائية يتم التطعيم بالمصل الواقي .. وتعد مركبات الكلورمفنيكول والامبسلين هي افضل المضادات الحيوية التي تفيد في الوقاية من هذا المرض بالنسبة للمخالطين للمريض ..

ولكن لا انصح بتعاطي المضادات الحيوية للوقاية من هذا المرض بصفة عامة لأن الحالات الموجودة فردية لم تزد عن المعدل العادي ولا تمثل أى خطورة .. فكرة استعمال المضادات الحيوية يؤثر على جهاز المناعة في جسم الانسان مما يعرضه للعديد من الامراض بعد ذلك .

● ● القارئة عبلة عبدالهادى من اسيوط تسأل :
لماذا يعتبر العلماء مرض الايدز اخطر امراض العصر ؟

● في الحقيقة ان البشرية لم تشهد طوال تاريخها مرضا بشعا بهذا الشكل . وخطورة هذا المرض لا تكمن فقط في عدم التوصل لشفاء له حتى الآن ولا في معدل انتشاره السريع على مستوى العالم .. ولكن الخطورة الحقيقية تتمثل في فترة الحضانة الطويلة لفيروس الايدز أى الفترة منذ دخول الميكروب الى الجسم وحتى ظهور أعراض المرض على الشخص .. حيث يصبح المريض حاملا للمرض بدون أن تظهر عليه اعراضه .. فيكون مصدرا للعدوى بدون ان يشعر هو او المقربون منه بذلك ومن المعروف ان فترة الحضانة لأخطر الامراض المعدية تتراوح ما بين عدة ساعات وعدة اشهر .. ولكن فترة الحضانة بالنسبة لفيروس الايدز قد تصل إلى سبع سنوات مما يمثل خطرا حقيقيا على البشرية في جميع انحاء العالم .

● القارىء محسن فرج - منيل الروضة - القاهرة يسأل :
ابني عمره خمسة عشر عاما يعاني من التلعثم في الكلام منذ عدة سنوات فهل أجد لديكم علاجا ؟

● التلعثم في الكلام يرجع غالبا إلى القلق النفسي .. وعلاج التهتهة في الكلام ليس صعبا .. وفي حالة مثل حالة ابنك يجب تعاطى بعض الأدوية المهدئة مع العلاج النفسي تحت اشراف اخصائي .. وفي النهاية بعد التوصل الى درجة معقولة من الهدوء النفسي يمكن مساعدته بصورة فعالة بنوع خاص من العلاج السلوكي ينطوى على تدريبات خاصة بالكلام في إحدى العيادات النفسية .

● القارىء مجدى الرواش من شلقان بالقليوبية يسأل :
هل هناك فائدة طبية من مضغ اللبان ؟

● ان مضغ اللبان فائدة كبيرة للفكين لأنه يزيد الدورة الدموية فيهما مما يساعد على ابعاد الصلابة التي قد تحدث في افواه بعض الناس خصوصا عقب خلع احدى الاسنان .

● القارىء م . ن من المنصورة يسأل :
هل الضوء الاحمر يزيد من المتعة الجنسية ؟

● ثبت علميا ان الضوء الاحمر يؤدى إلى زيادة افراز هرمون الاندروجين المعروف باسم هرمون الذكورة مما يؤدى الى زيادة الاثارة والرغبة الجنسية .

● ● القارىء فاروق عفيفي من بولاق الدكرور يسأل :
هل يمكن استبدال النظارة الطبية بالعدسات اللاصقة ؟

● نعم يمكن ذلك .. والعدسات اللاصقة متوفرة ويوجد منها انواع يمكن النوم بها .. ولكن الامر يتطلب الكشف بمعرفة أخصائي عيون

● ● القارىء سعد فرج بأكاديمية الفنون - الهرم
كيف يمكن ان نتجنب التوتر العصبي ؟

● خفف من سرعتك وتمهل في كل أعمالك .. ولا تطلب الكمال في كل شيء فالكمال لله وحده وجل من لا يخطىء .. وحتى أدق الآلات كثيرا ما تخطىء في حدود محسوبة نقلبها في أمر واقع ونعمل حسابها .. لا تضع نفسك في مأزق او موقف حرج ولا تجلس على الاسوار الشائكة .. فإما ان تتقبل الامور كما هي .. وإما ان تقوم بتسويتها في هدوء .. حاول دائما ان تشق طريقك في الحياة باعتدال . وقد كتب الدكتور ريتشارد كابوت كتابا في هذا الموضوع حيث شبه طريق الحياة بالجهات الاربع الاصلية .. وبدلا من الشمال والجنوب والشرق والغرب ، كانت جهاته الاربع هي :

العمل واللهو والحب والعبادة .

الفساد .. ونظام الحكم في مصر

« بقية المنشور ص ٥ »

السادات مدى هذه « الاستفادة » ولم يكن عصمت مجرد شقيق عاق وشارد مات السادات غاضبا عليه كما ادعت الصحف القومية . فلم يكن الرئيس السادات يمانع من قيام اقرب أفراد اسرته بالاشتغال بالتجارة . وعندما سئل عن حقيقة اشتغال السيدة حرمه بالتجارة أجاب قائلا ما معناه : وما هو الشائن في ذلك ؟ الم تكن السيدة خديجة تعمل بالتجارة ؟

هكذا تاهت الحدود بين رئيس الدولة الذى من المفروض أن يكون « حكما » بين القوى الاجتماعية المتصارعة وبين رئيس الدولة التاجر . وكان طبيعيا أن تتحول سياسة « الانفتاح الاقتصادى » في هذا الجو العفن الى نوع من الفوضى تفصل فيها القرارات الاقتصادية بالمقاس . كما كان طبيعيا أن يتغلغل الفساد في مثل هذا الوضع الى مختلف المواقع بما فيها مراكز اتخاذ القرار على كافة المستويات في الدول بعد أن تزايد الخلل الاجتماعي بدرجة مخيفة وأصبحت الحياة الاقتصادية في مصر تبدو وكأنها فرع من صراع الوحوش داخل الغابة .

وعندما رفع الرئيس مبارك شعار الطهارة بعد أن سقط رأس النظام الفاسد شعر الناس بالارتياح . والواقع أنني كنت واحدا من الكثيرين الذين تفاءلوا بل وتحمسوا للنظام الجديد بعد أن تبنى هذا الشعار . فقد كنت على قناعة بأن محاربة الفساد تصلح مدخلا جيدا لبناء شرعية جديدة كما كنت على قناعة بأن هذا المدخل هو . بالنسبة للرئيس مبارك الذى لم يعرف عنه أنه عقائدى النظرة أو التفكير ويعتبر حديث العهد بالحياة السياسية المصرية . أقصر الطرق وأفضلها لفهم الخريطة الجديدة للواقع الاجتماعي والسياسي في مصر . وكانت وطنية الرجل ، بشهادة الجميع ، فوق مستوى الشبهات .

وقد خيل الى أن الحرب على الفساد سوف تقود حتما الى اظهار مواقع الخلل الهيكلي في البناء الاقتصادى والاجتماعي ومن ثم سوف تفضي حتما الى توضيح نوعية القرارات الصالحة لاحداث التغيير المرغوب لاعادة التوازن الى الحياة السياسية في مصر . ومع التزامي بأن المعركة ضد الفساد ليست سهلة وأنها سوف تصطدم حتما بمصالح ضخمة . إلا انني كنت اعتقد أن خيوط القيادة تصب كلها في النهاية عند القمة وأن هذه القمة سوف تتمكن لامحالة من إعادة الأمور الى نصابها الصحيح وتعزل الجراثيم من الجسد الذى دبت فيه الحياة مرة أخرى .

لكن بعد خمس سنوات من تولى الرئيس مبارك زمام القيادة فإنه لامناص من الاعتراف بأن الحرب على الفساد قد شهدت فترات انتكاسة عديدة كما أنها لم تتسم منذ البداية بوضوح الرؤية ولم تعد لها مااستطاعت من قوة . فقد حاولت قوى اجتماعية عديدة أن تحول دون أن تتحول محاكمة عصمت السادات ورشاد عثمان الى محاكمة للنظام وقوانينه السائدة ونجحت في ذلك إلى حد كبير وتم امتصاص جزء كبير من المشاعر الغاضبة في مقابل تقديم عصمت ورشاد فداء لطبقة باسرها . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجح المرحوم فؤاد محيي الدين ، على مايبدو في اقناع الرئيس مبارك ، بعد أن بدأت الانتخابات التشريعية تقترب من موعدها بأن استمرار الحرب على الفساد سوف يؤدى في إطار المنافسة الحزبية التي كانت مستعرة وقتها الى اصابة الحزب الوطني بابلغ الاضرار وربما تشل قدرته على كسب الانتخابات . وكان الحزب الوطني قد نجح من قبل في اقناع الرئيس مبارك بضرورة أن يتولى بنفسه رئاسة الحزب وهكذا وجدت بؤر الفساد هدنة لالتقاط الانفاس وحاولت بعد الانتخابات الالتفاف حول كافة محاولات حصارها .

وفي هذا الاطار فلم يكن غريبا مثلا أن يفاجأ الشعب باخبار تعيين شخصيات جديدة في مواقع قيادية أو مد خدمة شخصيات قائمة على مواقع قيادية او استمرار شغل شخصيات معينة لبعض المراكز الحساسة في الحكومة على الرغم من أن رائحة الفساد حول هذه الشخصيات تكاد تزكم الانوف . وكان استمرار هذا الوضع يعني بالنسبة للناس إما عدم كفاءة قنوات المعلومات أو تواطؤ هذه القنوات وتفشي الفساد في داخلها هي الاخرى . وهو ما أدى الى اصابة الكثيرين بالاحباط وعدم الثقة وتوقع العديد من الكوارث القادمة .

لكن تأتي قضية الرشوة في وزارة الصناعة وقضية رد الأموال المصادرة في وزارة الاقتصاد لتؤكد على أن بؤر الفساد لم تكسب معركتها نهائيا بعد . فهل تحيي مثل هذه القضايا الثقة من جديد في أن الحرب ضد الفساد مازالت مستمرة ؟ وهل يعد ذلك مؤشرا على أن فترة الدراسة والبحث وتقصي الحقائق قد انتهت وأن مناطق الأورام الخبيثة في الجسد الاجتماعي قد باتت مشخصة ومحددة وبأن الجراحة قد أصبحت وشيكة ؟ لا أحد يستطيع أن يقطع . لكنه من الواضح الآن تماما أنه سوف يستحيل إعلان الحرب كليا على الفساد وكسب هذه الحرب إلا إذا ارتبطت المعركة برؤية واضحة تماما لشكل البيت المراد إعادة ترتيبه .

ويواجه صانع القرار في مصر قضية مصيرية . فالازمة وضحت معالمها للجميع ونقصت بشكل خطير موارد قناة السويس والنفط والمصريين في الخارج . وانتهت حقبة النفط مؤقتا للسنوات العشر القادمة على الاقل وسوف يعود الى مصر خلال السنوات الخمس القادمة مايقرب من نصف العمالة المهاجرة . وفي الوقت نفسه مازال قطاعات الانتاج الرئيسية في الزراعة والصناعة عاجزة عن الوفاء باحتياجات البلاد فما معنى ذلك ؟ ببساطة سوف تفرض حالة من التقشف نفسها على الجميع لا محالة .

لكن السؤال الصعب هو : من الذى سوف يدفع الفاتورة ؟ والمنطق يقول فلنبدأ بان يدفع اللصوص والمرتشون أولا قبل أن نتحدث عن كيفية التوزيع الاجتماعي لأعباء المرحلة القادمة .

وعلى أى حال فسوف تحدد الاجابة على هذا السؤال شكل وطبيعة ومستقبل نظام الحكم في مصر .

الدكتور حسن نافعه

هكذا من الاصل

هكذا فى الاصل



هدأ السينمائيون قليلا .. ولكن لم تحسم قضيتهم بعد .. فلقد حصلوا على مكاسب مؤقتة ارتضى بعضهم بها ، ولكن الشيء المؤكد ان الاعتداءات على السينما من خارجها لن تتوقف !

شهد يوم الثلاثاء الماضي في مدينة السينما بالهرم احتياطات عسكرية مشددة وذلك بسبب مشاهدة وزارة الدفاع والداخلية والنقابة لفيلم « البرىء » والذى سبق وان اوقفت عرضه وزارة الدفاع !

● هدأ السينمائيون ولم تحسم القضية !

الشروط المعلنة - وغير المعلنة .. لوزير الدفاع حتى يوافق على .. البرىء !

وفي نفس اليوم ايضا كان النائب العام يدرس الجوانب القانونية واجراءات التقاضي في فيلم « للحب قصة اخيرة » .

ولقد وافق نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة على عرض فيلم « البرىء » مع وجود بعض التحفظات أما النائب العام فلقد أوقف اجراءات التقاضي . في فيلم للحب قصة اخيرة الى حين دراسة جوانب دعوى النيابة وعلى هذا اوقف الاعلان عن قضية محكمة جنح اداب الجلاء والتى سبق وأن حددت لها جلسة ٢٣ فبراير .

اعتراضات وزير الدفاع

عقد سعد الدين وهبة نقيب السينمائيين جلسة يوم الاربعاء الماضى بدار النقابة اعلن فيها ذلك واشار الى بعض تحفظات وزير الدفاع منها تحديد الفترة الزمنية في البداية حيث ان الفيلم لا يشير صراحة الى العصر الذى تجرى فيه الاحداث كذلك الى بعض الفاظ قيلت في الفيلم مثل « ابن الكلب » وكلمة لاحمد زكي بطل الفيلم يقول فيها انا حاربت اعداء الوطن ورأى تناول انتقاد الصحافة بالاضافة الى الزى العسكرى وبعض الشكليات التى تحدد طبيعة العلاقة في التعامل بين العسكريين .

ولكن لم يذكر سعد الدين وهبة بعض اعتراضات المشير الاخرى منها على سبيل المثال قوله ان الفيلم ليس به شيء ضد القوات المسلحة ولكنه به اشياء ضد مصر وتساؤله على الملأ بعد عرض الفيلم ما الذى يريد ان يقوله صانعو الفيلم !

كذلك اعتراض اللواء احمد رشدى وزير الداخلية على مشهد قيام قوات الامن المركزى بضرب المعتقلين السياسيين !

ثم المغالاة في الرأى لرئيس المخابرات العسكرية اللواء النمر حيث قال على الملأ كيف يسمح بتصدير هذا الفيلم للخارج !

ولكننا يجب ان نذكر ان وزير الدفاع قال لرئيس المخابرات العسكرية الغاضب ان سر احتجاجك هو انك تصورت ان الدور الذى قام به - محمود عبدالعزيز - ضابط المعتقل هو الذى يعبر عن كل الضباط هذا بالطبع ليس صحيحا .

كما اعترضت المخابرات ايضا على دفن أحد المعتقلين السياسيين في صحراء قريبة من المعتقل .

واقترح وزير الدفاع ان يتواجد مندوب من القوات المسلحة في المستقبل اذا ما تم تصوير اى افلام تتعرض للقوات المسلحة !

البداية

وكانت قضية فيلم « البرىء » قد بدأت بعد اعتراض المخابرات العسكرية على الفيلم وخاطب وزير الدفاع وزير الثقافة وطلب منه عدم عرض او تصدير الفيلم . وبعد مداولات قام وزير الدفاع بتشكيل لجنة ثلاثية من لواءات بالمخابرات حيث جاء قرارهم مؤيدا لالغاء عرض أو تصدير الفيلم وتساءلوا : كيف تم السماح من البداية بتصويره ؟!

ولهذا لم يجد وزير الثقافة من مخرج الا بعرض الفيلم على وزير الدفاع .. شخصية .

ولكن يبقى السؤال وهو برغم موافقة وزير الدفاع على عرض الفيلم الا انه يتدخل في تفصيلات كان ينبغي ألا يتناولها منها على سبيل المثال تحديد الفترة الزمنية التى تجرى فيها الاحداث . وهذا تدخل في الرؤية الفنية التى اراد الفيلم عرضها على المتفرج ؟ . لماذا يعد الوزير على تبرئة عهد معين وادانة عهد آخر ؟ ان الاتجاه للخروج من هذا المازق هو انتقاد عصر عبدالناصر وهو ما يتناقض مع ما يريد الفيلم ان يقوله حيث هو يدين الحكم العسكرى في اللا زمان واللا مكان وليس حاكما معينا !

كذلك لماذا جرى حذف الرأى الذى قيل في الصحافة والذى جاء في احداث الفيلم ؟ ان انتقاد الصحافة أمر وارد . والصحفيون هن اول من يرحبون بانتقادهم لانهم يؤمنون بان حريتهم تأتي من السماح للاخرى بانتقادهم وليس في مصادرة الأمراء .

ولقد رحب الكثيرون بموقف وزير الدفاع على اساس انه يعتبر دليلا على الديمقراطية في حين ان البعض يرى العكس لان الرقابة وكما يؤكد القانون في الجهة الوحيدة المنوط بها التصريح بالافلام . وتدخل وزارة الدفاع يجب ان يكون فقط مشروطا وقاصرا حالة اذاعة اسرار عسكرية . اما الرؤية الفنية فهى قصة اخرى !

ويبقى المشهد الاخير من الفيلم وهو الذى لم يشاهده وزير الدفاع لان الرقابة هى التى تراجعت عن التصريح به ، بعد احتجاج المخابرات وذلك كنوع من الترضية ، ولكن بعد حذف هذا المشهد اصبح الفيلم مشوها وضاعت القضية التى يتناولها الفيلم !

الوزير الصعيدى

ولهذا دعا سعد الدين وهبة الى جلسة في نقابة السينمائيين يوم الاربعاء الماضى ، وكان السؤال الذى يتردد في الكواليس وهو : هل حقق سعد الدين وهبة هذا من خلال عضوية بالحزب الوطنى ؟

وكانت اجابة سعد الدين وهبة ان علاقته بالسينما والسينمائيين قبل علاقته بالحزب الوطنى ، وهو لم يعن سواء في مجلس الشعب او في النقابة ولكن تم انتخابه في الحالتين !

أما قضية فيلم « للحب قصة أخيرة » فلا تزال الاوراق في حوزة النائب العام . وهو القادر على تحريك الدعوى الجنائية في اى وقت . طالما انه لم يصدر حتى الآن قرارا نهائيا بايقاف الدعوى القضائية !

وهدأ السينمائيون وازدادت قضاياهم إشتعالا !

طارق الشناوى

معالى زايد في لقطة من للحب قصة أخيرة



أحمد زكى .. البرى فى المعتقل العسكرى

الاعداد الاذاعى بالمراسلة !

ظاهرة أصبحت غريبة الآن في الاذاعة . وهى ظاهرة المعد من منازلهم فالذى اصبح يحدث هو ان المعدين يتقدمون بافكار برامجهم ويسجلون فقط خمس حلقات أو عشرة . وبعد ذلك البركة في المذيع أو المذيعة هذا يحدث الآن بشكل وبصورة واضحة جدا بعد ان اصبح كل من هب ودب معدا .

فكثيرا من المذيعات الجدد يلفون طرقات مبنى الاذاعة والتليفزيون لالتقاط أى ضيف بلا اعداد سابق . كل ما تفعله المذيعة هو ان تخرج من شنطتها نموذجا لحلقة وهات بالتسجيل . أما المعد فهو يستمع الى الحلقات من منازلهم ويذهب للاذاعة فقط لصرف ميزانية الاعداد . واحد المعدين عند ماينتهى رصيده . يكتب الميزانيات باسم زوجته . ومعد آخر يكتب ميزانيات باسم صديقه ؟!

تم الصلح وأخذ التليفزيون العربون !



ايمان البحر درويش

تم الصلح بين احدى شركات الكاسيت والمطرب ايمان البحر درويش . اشترط ايمان أن يحصل على حقه المباشر من الاهتمام في التليفزيون . وبالفعل استغلت الشركة نفوذها وتم عرض ثلاث اغنيات لهذا المطرب في احد البرامج الغنائية !

وهكذا حصل التليفزيون على - عربون - الصلح !

لجنة الاستماع رفضت « نعم »

هدد الموسيقار حلمى بكر بالاستقالة من لجنة الاستماع في الاذاعة اذا أجازت اللجنة أغنية للمطربة المغربية نعم . بسبب تعدد الاخطاء في الاداء .

كانت اللجنة قد انقسمت في اصدار قرارها . ولكن أمام اصرار حلمى بكر تم رفض الاغنية !

امير عربى يتبنى المطربة المغربية . وترصد لها الميزانيات الضخمة في الاذاعة والتليفزيون .

ملك اسماعيل تستنجد بوزير الداخلية !

للمرة السادسة خلال شهرين فقط تتعرض عربة مذيعة التليفزيون ملك اسماعيل للتحطيم .

المفاجأة هذه المرة ان رجال الشرطة كانوا قد أعدوا - كمينا - تحت عمارة ملك اسماعيل للقبض على المعتدين . ولكن تمكن هؤلاء من تحطيم زجاج السيارة برغم - كمين - رجال الشرطة !

اضطرت ملك اسماعيل الى ان تستنجد بوزير الداخلية .

هيكل لمعالى زايد : انا معك في القفص !

في حديث جانبي بين معالى زايد ود . احمد هيكل وزير الثقافة بعد انتهاء ندوة السينمائيين حاول أن يهدىء من تخوفها وقال لها هذه قضيتي وأنا معك في قفص الاتهام !



شويكار فؤاد المهندس

شويكار تعود للمهندس !

بعد غياب اكثر من ٥ سنوات عن الاشتراك معا في مسلسل رمضان الشهير تعود شويكار للتمثيل مع فؤاد المهندس .

المسلسل الجديد يكتبه بهجت قمر . ويخرجه مصطفى ابو حطب .

ظلت « شويكار » طوال السنوات الماضية عندما تسأل عن استاذها في الفن لا تذكر اسم فؤاد المهندس . مما أدى الى اشتعال الخلاف بينهما .

المذيعة الامبراطورة ومسئول الأمن المتنكر في الاذاعة والتليفزيون

نشرت « الاحرار » في العدد الماضي خبرا بعنوان : « المذيعة الامبراطورة » .. ويتناول أن « مسئولا كبيرا في أمن اتحاد الاذاعة والتليفزيون أعلن تأييده المطلق لاحدى المذيعات التي تم تعيينها في موجة مذيعات الواسطة » وهو « يهدد كل من يتقاعس عن خدمة المذيعة بالتشهير به .. وآخر الخدمات الأمنية التى قدمها للمذيعة هو السماح لها بوضع عربتها الخاصة في الباب الملاصق لباب الوزير »!!

صفوت الشريف

وفي اليوم التالى اتصل شخص برئيس تحرير « الاحرار » على تليفونه المباشر قائلا : أنا علاء بسيوني .. ان جريدة « الوفد » هى جريدة حقيرة و(كذا .. وكذا .. وكذا !!) وانه يحذر « الاحرار » من سلوك هذا الطريق لان المسئول الكبير في أمن الاذاعة والتليفزيون الذى يقصده الخبر مسنود تماما من صفوت الشريف وزير الاعلام .. والوزير لا يريد لمثل هذه الاخبار ان تنشر في « الاحرار » .

وعند هذا الحد ساله رئيس التحرير : انت بتشتغل أيه يا أستاذ ؟

رد المتكلم : أنا مدير أمن اتحاد الاذاعة والتليفزيون .

ونهره رئيس التحرير بقوله : يبقى تخليك في شغلك .. ولو عندك رد مكتوب ترسله للجريدة .. وإياك أن تتصل بى مرة أخرى !

ثم أغلق رئيس تحرير « الاحرار » سماعة التليفون في وجهه .

وأول أمس - السبت - دق التليفون لكي يقول المتكلم : أنا علاء بسيوني مدير أمن اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. وقبل أى شيء .. هل هذا هو نفس صوت من سبق أن تحدث الى سيادتك ؟!

هكذا تبين أن علاء بسيوني الحقيقي شخص اخر . ويعرف حدود عمله تماما . ولا يزعم بالمرة أنه « مسنود » من أحد .. فضلا عن أن صفوت الشريف وزير الاعلام لا يسند شخصا مراهقا متصابيا يسىء الى رجال الأمن جميعا حينما تجاوز حدود عمله . ويجعل نفسه سيرة متجددة في كل مبنى الاذاعة والتليفزيون .

وهكذا لا يبقى سوى صاحب المصلحة في المكالمة الاولى الغامضة .. والذى هو نفسه « المسئول الكبير في أمن الاذاعة والتليفزيون » الذى يفرض حظوته على المذيعة الناشئة التى ستتابع « الاحرار » سلوكياته المراهقة معها من الآن فصاعدا .

انه لم يعد مراهقا فقط .. ولكنه جبان ورعديد وأفاق أيضا !!

الشباب يعملون والكبار يتأخرون !

يعانى التليفزيون من حالات التأخر المتكررة في تصوير المسلسلات الجديدة .. فمسلسل « حالة خاصة جدا » استمر تصويره في الاستوديو شهرين ونصف شهر ولم يبدأ التصوير الخارجى ومسلسل من الحب واشياء اخرى . منذ اربعة شهور بدأ تصويره ولم ينته بعد . أما مسلسل المسلسلات « وباقي من الزمن ساعة »والذى يصوره هانى لاشين صاحب افشل تجربة سينمائية (أيوب) فمازال امامه الكثير والكثير من الوقت لانه يصور الحلقات بسرعة السلحفاة . في نفس الوقت هناك اكثر من مسلسل بدأ تصويره وانتهى قبل هذه المسلسلات . لأن مخرجيها شبان وليسوا من كبار القوم !

توافـــــــق !!

بمجرد نزول أشرطة المطربتين لطيفة ونعم المغربية في الاسواق ، قام التليفزيون - كالعادة - بالواجب وقدم أغاني المطربتين في احدى سهراته الغنائية !

بعض حسنى النية يقولون أن عرض الاغنيتين قد تم بالصدفة مع نزول الاشرطة في الاسواق ورب صدفة خير من ألف ميعاد وميعاد !

الخاتم الذهبى !

في كواليس التليفزيون يتردد أن مطربة مغربية شهيرة أهدت مؤخرا خاتما ذهبيا لاحدى القادرين على اذاعة الأغاني في التليفزيون واصبحت هذه المطربة تحصل على نصيب الاسد من فترات الذروة في عرض أغنياتها .

قطعة الحشيش !

أطلق الفنان عبدالرحمن ابو زهرة نكتة اثناء عقد جلسة السينمائيين في الحزب الوطني ، حيث قال انه من الجائز أن يفاجأ الفنان بمن يلقي في سيارته بقطعة مخدرات ، حتى يلقى القبض عليه متلبسا !

ضج الحاضرون بالضحك والتصفيق بعد سماع ذلك .

رمضان : القناة الثالثة لم تحدد برامجه

لم يتم حتى الآن الاتفاق على ماستقدمه القناة الثالثة خلال شهر رمضان القادم . وصرح احد المسئولين بالقناة الثالثة بأن اللجنة المسئولة عن اعداد البرامج ستجتمع خلال اسبوعين على الاكثر .

وعلى الرغم من بداية تصوير معظم الاعمال التليفزيونية التى ستعرض خلال رمضان على القناتين الأولى والثانية .

شكاوى في الهندسة الاذاعية

ساد مراقبة الهندسة الاذاعية بالاذاعة ضيق بسبب عدم صرف الحوافز المقررة للعاملين بواقع شهر تصرف لكل ثلاثة شهور .

وعلل اصحاب الشكوى بأنهم لا يحصلون على حوافزهم المقررة حيث تختلف طريقة التوزيع باختلاف طبيعة العمل فيحصل مهندسو الهندسة على نسبة اعلى من النسبة التى يحصل عليها فنيو الهندسة . وذلك طبقا للقرار الصادر من رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .

افتونا يا اهل الاذاعة ! !

حدثت ازمة خلال الايام القليلة الماضية في ادارة عقود الاذاعة والسبب هو برنامجين تابعين لادارة منوعات محطة اذاعية واحدة برنامج يصرف اجره على انه حديث حوارى . باجر كبير مجاملة للمعد المقيم بالاذاعة وبرنامج يصرف كمنوعات وتلك صفته الحقيقية . كما هى صفه البرنامج الاول . مدير عقود الاذاعة قرر توحيد صفة البرنامجين وجعلهما حديثا حواريا . بلا ضرائب ولا خصومات . مع ان المعد الاول صرف عن هذه الصفة . والمعد الثانى صرف لمدة شهرين على انه منوعات - ومدير العقود يسأل طوب الارض دى منوعات والا حديث حوارى . مطلوب اجابة . !



نادية مصطفى

عبدالوهاب محمد .. وغربة الشباب المصرى

لاشك أن عبدالوهاب محمد . يعتبر احد البقية الباقية من شعراء الاغنية المتميزين الذين ارتفعت الاغنية على أيديهم وهو على وجه الخصوص من شعراء الاغنية المجددين . الذين أضافوا اليها فكرا ومقررات .

ولم اذكر عبدالوهاب محمد على انه كان . بل اذكره لأنه مازال يعطى ويقدم الكثير رغم احتجاب معظم جيله عن الكتابة . او ندرة ما يقدمونه . فإنتاجه الى اليوم يمثل نسبة كبيرة من الانتاج العام للاغنية .

عبدالوهاب محمد

ومن الذى يحسب لعبد الوهاب محمد . ان معظم انتاجه . يتعاون فيه مع ملحنين جدد . وغالبا ما يقدمه الى الأصوات الشابة . ولم يبخل ولم يترفع او يتأفف كغيره من التعاون مع الجيل الجديد ويجرنى الى هذا الكلام .. أغنية (سلامات) التى وضع موسيقاها طه العجيل وكتب لها الكلمات عبدالوهاب محمد وغنتها المطربة الشابة نادية مصطفى .

وان كنت ارحب بطه العجيل لتواجده في الساحة الموسيقية وأحيى نادية مصطفى على تقدمها المستمر الملحوظ . الا انني سأقصر كلامى على الاغنية كنص غنائى فقط .

وأغنية (سلامات) ذات مضمون اجتماعى عاطفى . مواكب لمجريات الحاضر الاجتماعى في مصر . فالفكرة تناقش سفر الشاب او الرجل المصرى للعمل والكسب خارج وطنه أملا في حياة مادية أفضل . ويتناول عبدالوهاب محمد هذه الفكرة بأسلوب عاطفى رقيق وبلغة مصرية أصيلة بسيطة . وتجرى الاغنية على لسان امرأة مصرية من الطبقة الوسطى - تنادى حبيبها أو خطيبها او زوجها وتحسه على العودة الى وطنه شوقا اليه ورأفة منها على غربته وعدم راحة باله .

فالفكرة بهذه المعالجة اضافة الى الاغنية العاطفية التى استنفدت اغراضها وأبعادها الرومانسية والتى وصلت بنا الى حد الملل والضيق .

ولكن اضافة هذا البعد الاجتماعى الذى يمس كثيرا من الاسر المصرية . انعش وأثرى اذن وحس وذوق المستمع او اعطى الاغنية موضوعية تضرب على وتر حساس في وجدان شرائح كثيرة في المجتمع المصرى .

اذا فالفكرة جديدة والمعالجة جيدة .. ولكن كيف اوجد عبدالوهاب محمد الصياغة الشعرية لفكرته او ما يعرف في المصطلح النقدى (بالمعادل الموضوعى) كما أسماه الناقد والشاعر الانجليزى (ت . س . اليوت) .

بدأ الشاعر الاغنية بمذهب او (مدد) يوحى بأن الاغنية ستأتي في شكل رسالة وخطاب الى الحبيب المتغرب . فاستهلها بشطره من ثلاث كلمات (سلامات ياحابيبنا يابلديات » .

وكلمة سلامات افتتاحية لخطاب صادق شعبى أصيل مرسل الى عزيز غالى . وتأتى كلمة حبيبنا - رغم عموميتها - لتحدد العلاقة بين الراسل والمرسل اليه وتمهد لموضوع الرسالة . وتضع المستمع في حالة شعورية معينة اما الكلمة الثالثة يابلديات . فهى لم تضف شيئا يوضح عمق العلاقة بينهما . ولكنها على العكس من ذلك وضعت الحبيب في اطار بعيد عن اطار الخصوصية التى ستراها فيما بعد . فهذه الكلمة وان كان لها مدلولها العميق في وجدان المصرى الأصيل . الا انها هنا تجعل من الحبيب مجرد بلديات) ويبدو انها موضوعة لتكملة جملة موسيقية . وينتهى الاستهلال ويستمر المذهب في صورة تذكير الحبيب الغائب بمكانته عندما فتقول « شوف سافروا معاك كام واحد .. ماوحشناش منهم واحد . ده انت وحشتنا بالذات » . وفي هذه الأشطار الثلاثة نجد الحبيب مجرد مسافر وسط مجموعة من المسافرين ، ولم يتميز عنهم في شيء خاص . وكأنها كانت تجمل الاعزاز لكل المسافرين معه وبنفس القدر والقوة .. وكان من الافضل في رأى ان يستمر المؤلف في توضيح عمق العلاقة بينهم من قبل ان يسافر . ولا داعى ابدا لذكر من سافروا معه .. فهذا ليس مقياسا لدرجة شوقها وحبها اليه بل بالعكس جاء هذا الاجماع تدليلا هزيلا لهذا الشوق بعد ان اصبح (واحدا) ضمن مجموعة المسافرين .

وبذلك جاء المذهب (المرد) الذى يجب ان يكون تكثيفا للفكرة وأساسها . مختلفا ومغايرا لبقية الاغنية التى تفيض شوقا وحنانا ولهفة لمسافر من أجل هدف سام .

ويجيء (الكوبليه) الاول لنسمع فيه صوت امرأة مصرية تفيض صدقا وحبا .. « تسوى ايه العيشة بعيد .. وانت فيها غريب ووحيد » هذه هى المرأة المصرية التى عشقت (مطرحها) ووطنها ووجدت فيه الاستقرار .. وأهم أنواع الراحة وهى راحة البال بصرف النظر عن أى مقابل مادى « ده ان لقيت في الغربة المال .. فين هتلقى راحة البال .. يابن بلدى صدق مين قال .. مافي شيء عندنا يغنيك » ولقد نجح الشاعر في صياغة لغة شعرية قوية التراكيب وموقعه في جمل موجزة . معبرة . مباشرة تصلح تماما لهذه الشخصية البسيطة التى لا تجيد الا الصدق المباشر .

وفي « الكوبليه » الثانى تبدأ الحبيبة في تحنين قلب المسافر عليها وتذكره بمكانتها عنده « هجرة ايه اللى تخليك .. تضنى ناس بيدوبوا فيك » ثم تقدم نتيجة غريزية صادقة على وعسى ان يرق ويرجع « أى بعد من الاحباب .. مهما كان حلو الاسباب » يرضى فيه للنفس عذاب .. وانتظار على نار بتزيد » وفي هذا الكوبليه برع عبدالوهاب محمد في استمرار تطور شخصية بطلته والحفاظ على اسلوب لغتها البسيطة الصادقة ولو ارسلت امرأة مصرية في مثل هذه الظروف فلن تقول سوى المثل المعروف (الجود في الموجود) .

أما الكوبليه الثالث والاخير .. وان كان يحمل قضمينة الفكرة كلها .. ويحوى في ثناياه اسلوبا اقناعيا رائعا - حتى من وجهة نظر علم النفس الاجتماعى - وهو لفت نظر الشخص المراد اقناعه بما يتكبده هو نفسه ويعانيه من الغربة . بعد ان قدمت معاناتها هى كحبيبة ، متلهفة ومتشوقة نسمعها تستلفته في منتهى الرقة والعذوبة والاصالة الذى نرى فيه حنان الأخت والام والحبيبة « ايه الحكاية يا نور العين .. شوف شبابك بيروح فين » . ويستمر المؤلف في هذه اللغة وبهذا الاسلوب ، ولكن يقحم شطرة لا ضرورة شعرية لها - من وجهة نظرى - لسببين .. قبل ان انكرهما نقرأ معا باقى اشطار الكوبلية « كل شيء في الدنيا يهون .. ونلاقى له بديل مضمون .. غير شبابنا ده مهما يكون .. لو يضيع منجيبه منين » .

ويتركز اختلافى مع الشاعر في شطرة (ونلاقى له بديل مضمون) .

أولا : كبناء شعرى :

اتفقنا ان لغة الشاعر المستخدمة قوية ، قوتها تكمن في قصر الجمل وايجازها ، وان كل شطرة تضيف لمعنى الكوبليه ، مما يخلق وحدة متماسكة البناء فلا اقحام لشطرة او كلمة لتوضيح معنى واضح .. وبالتالى لا ضرورة شعرية لهذه الشطرة وعليه ان يتم المعنى دونها ولم نشعر بأى خلل في البناء الشعرى .. ويمكن حذفها « كل شيء في الدنيا غير شبابنا ده مهما يكون . لو يضيع منجيبه منين » اشعرنا بأى نقص في المعنى ؟ لا اظن .

ثانيا : كلغة شعرية .

المفردات المستخدمة في الاغنية متلاحمة في نسيجها .. واجتماعها وبساطتها .. ولذلك تأتي كلمتا (بديل مضمون) بغربة واختلاف عن الالفاظ المستخدمة على امتداد الاغنية . حتى وان كانتا اكثر ثقافة ورقيا الا انهما افقدتا الكوبليه وحدته اللغوية ومذاقه الشعبي البسيط وربما يرجع ذلك الى ان الاغنية كتبت على لحن وضع مقدما ، مما اضطر له المؤلف ان يملأ هذه المسلحات الموسيقية الموجودة . وأخيرا احيي الشاعر الغنائي الكبير وأساله دوام العطاء الناجح .

مدحت الجمال

نبيلة عبيد أم لطفلين في « ابناء وقتلة »

نبيلة عبيد

بدأت نبيلة عبيد هذا الأسبوع تصوير فيلمها الجديد « ابناء وقتلة » للمخرج عاطف الطيب حيث تلعب شخصية متعددة المراحل تبدأ بفتاة مراهقة حتى تصبح . أما لطفلين وتدور احداث الفيلم في فترة الستينات يشترك في البطولة محمود عبدالعزيز ورجاء حسين ومجدى وهبة . والقصة ماخوذة عن رواية لاسماعيل ولى الدين وسيناريو وحوار مصطفى محرم .

نبيلة عبيد انتهت مؤخرا من تصوير قصة احسان عبدالقدوس « انتحار صاحب الشقة » امام كمال الشناوى واخراج حسين كمال . وعن سر ارتباط افلامها الاخيرة لقصص احسان عبدالقدوس تقول نبيلة :

ان اعماله تتناول شخصيات نسائية مختلفة ومتنوعة وتهتم بشكل خاص بقضايا المرأة المصرية .

غلو أسعار كافتيريا التليفزيون

بعد افتتاح كافتيريا التليفزيون الجديدة بالدور العاشر عادت شكوى العاملين من ارتفاع اسعار الوجبات فيها .. حيث يتكلف الفرد الواحد ثلاثة جنيهات لذا فنادرا ما تجد الكافتيريا مزدحمة نظرا لغلو الاسعار .

الهام شاهين في : حارة النبوت

« حارة النبوت » .. اسم الفيلم الجديد الذى ستشترك فيه الهام شاهين وفاروق الفيشاوى ومحمود الجندى ويحيى الفخرانى وليلى طاهر الفيلم عن قصة حسنى السيد المحلاوى .. والسيناريو والحوار للصحفية ثناء ابو الحمد .. اخراج سعيد سيف .

العالم الخارجي

بعد ١١ سنة من الحرب :

من يتحدث باسم شعب تشاد ؟!

في الأسبوع الماضي ملأ الفريقان المتحاربان في تشاد الدنيا ضجيجا وكل منهما يتهم الاخر بالعدوان والعمالة وغير ذلك . وكان سبب هذا الضجيج تلك العمليات العسكرية التي جرت على « الخط الاحمر » الذي يقسم تشاد الى قسمين منذ عام ١٩٨٣ ، وما تلا هذه العمليات من قيام الطائرات الفرنسية بقصف المطار الذي انشاته ليبيا حديثا في الشمال وقيام ليبيا بقصف مطار نجامينا .

والفريقان سواء الذي تؤيده ليبيا بزعامة جوكوني عويضي أو الذي تؤيده فرنسا بزعامه « الرئيس » حسين حبري لاينبغي أن يعتبرا نفسيهما في ظل الظروف المأساوية التي تمر بها البلاد منذ اربع سنوات متحدثين أمينين باسم شعب تشاد . فكلاهما — للأسف — لم يثبت القدرة على خدمة هذا الشعب (حوالي ٥ ملايين نسمة) منذ أن تعاقبا على الحكم اعتبارا من عام ١٩٧٩ بعد حرب أهلية استمرت ٤ سنوات .

سلة طعام افريقيا

فهل تصدق أن هناك ارضا زراعية في تشاد تكفي لاطعام القارة الافريقية (الجائعة) كلها . ان هذه الأرض تقع الى الشمال من بحيرة تشاد التى تصب فيها معظم انهار وسط افريقيا . وهي البحيرة التي تشترك في مياهها ٣ دول اخرى هي الكاميرون ونيجيريا والنيجر .

وهذه الأرض موجودة وهذه البحيرة موجودة منذ الزمن القديم . ولكن الاستعمار الفرنسي الذي استمر أكثر من نصف قرن وكذلك حكومات مابعد الاستقلال الذي نالته البلاد في عام ١٩٦٠ لم تنفذ مشروعا واحدا للزراعة أو الري لخدمة الشعب . ووضع مستقبله في الاعتبار .

ليبيا وفرنسا

وبالنسبة للفريقين المتنازعين حاليا فإن أيا منهما لم يقدم للبلاد شيئا سوى القتال . فقد استمر عويضي رئيسا لما سمي بحكومة الاتحاد الوطني الانتقالية منذ عام ١٩٧٩ الى ان اطاح به وزير دفاعه حسين حبري في عام ١٩٨٢ . وطوال تلك السنوات الثلاث كان عويضي على علاقة وثيقة مع ليبيا ولكن دون فائدة ملموسة .

ونفس الشيء يصدق على حبري الذي القى بنفسه في احضان فرنسا منذ نجاح انقلابه على عويضي . وخلال الجفاف في السنوات الأخيرة كاد الشعب التشادي الذي يملك (سلة طعام افريقيا) يهلك جوعا لولا أن عادت الأمطار . وقد هلك بالفعل منه حوالي ٣٧ ألف شخص .

وهناك في تشاد ايضا مناجم لليورانيوم وحقول للبترول يمكن — لو كان هناك جهد — أن تستغل تجاريا .

● القذاق

● ميتران

تحقيق :
محمد عبداللاه

ورغم كل هذه الموارد ورغم أن تعداد السكان بسيط ورغم أن مساحة تشاد مليون و٢٨٤ ألف كيلو متر مربع (بزيادة حوالى ٢٨٣ ألف كيلو متر مربع عن مساحة مصر) فإن الوضع في البلاد مأساوي .

فنسبة التعليم لاتصل بحال من الأحوال الى ١٠٪ من بين السكان . وعدد الأطباء لايزيد عن ٣٠٠ طبيب . ومتوسط العمر ٣٥ سنة بالنسبة للنساء و ٢٩ عاما بالنسبة للرجال . ونسبة الوفيات ١٦٠ في كل ألف . وليس هناك أي خطوط للسكك الحديدية .

قبائل وعشائر

والاسوأ من ذلك بطبيعة الحال أن تظل الحياة قبلية وعشائرية ومتناثرة في تلك الرقعة الشاسعة من الارض وأن ينتظر الناس سقوط المطر لري الارز والقطن الذي تجبرهم الحكومة على زراعته للحصول على العملة الصعبة . باعتبار ذلك الهم الاول لها .

من ٧٥ الى ٨٦

كان الرئيس الراحل نجارتا تومبالباي قد قاد تشاد بعد الاستقلال . ولقي مصرعه بعد ١٥ سنة في السلطة في انقلاب عسكري وقع عام ١٩٧٥ . وبعد الانقلاب ظلت عدة أجنحة تتصارع على السلطة حتى تم في عام ١٩٧٩ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في أوائل عام ١٩٧٩ برئاسة جوكوني عويضي وشغل فيها حبري منصب وزير الدفاع . وخلال فترة حكم عويضي كانت الصراعات المسلحة مازالت مستمرة الى أن وقع الانقلاب الذي قاده حبري .

وبالرغم من تلك الظروف بالغة السوء التي يعيش في ظلها شعب تشاد فإن الأطراف جميعا تبدو عازمة — بلا هدف مشروع — على زيادة الأمر سوءا . فليبيا أنشأت مطار وادي الدوم الذي قصفته فرنسا منذ أيام بغرض نقل المعدات والرجال الى قوات عويضي التي تحتل النصف الشمالي من تشاد الذي أعلن القذافي ضم جزء منه يسمى قطاع أوزو .

وتعود فرنسا بحجة مسئولياتها عن مستعمرة قديمة الى نقل الجنود (حوالى ١٥٠٠ جندي) والطائرات المقاتلة والقاذفة وبطاريات الصواريخ الى نجامينا وهي القوات التي كانت قد نقلتها الى دولة افريقيا الوسطى المجاورة بعد التورط المباشر في القتال في عام ١٩٨٣ في تشاد وهو القتال الذي اسفر عن تقسيم البلاد فعليا الى قسمين .

أسلحة أمريكية

وأمريكا تعلن أنها تساند فرنسا التي تعيد قواتها الى تشاد . ويعلن المتحدث باسم حكومة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان أن الولايات المتحدة قررت مد حكومة حبري بما قيمته ستة ملايين دولار من الأسلحة والمعدات وأنها تقوم بالتنسيق مع فرنسا وحكومة نجامينا لنقل هذه الأسلحة . والسبب الواضح لهذا الموقف هو الوقوف ضد الرئيس الليبي معمر القذافي .

وكثير من الدول الافريقية تطالب الأطراف التشادية بالتفاوض لايجاد حل « تشادي » للنزاع . ولكن مصر تؤيد حكومة حبري .. ربما لانها الحكومة التي توجد مكاتبها في قصر الرئاسة العربي الطراز في نجامينا .

لكن الذي يلحظه المراقبون بقدر من العجب أن ليبيا وفرنسا لاتزالان تحتفظان بالعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بينهما رغم كل ماجرى . مسكين شعب تشاد !

عجائز الكرملين يترحمون على النفوذ القديم

موسكو — أ ف :

يبدو أن نفوذ قدامي المسئولين السوفييت من عهد ستالين قد ولى بينما المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي على وشك الانعقاد . فبعد أن وصلوا في عهد بريجنيف الى مناصب القيادة العليا يتعرض اتجاههم المحافظ حاليا لانتقادات واتهامات حلفائهم . وقد تجاوز هذا الجيل القديم من المسئولين سن الستين كما أنهم خدموا مع كل الزعماء السوفييت باستثناء لينين ودخلوا المكتب السياسي كأعضاء مناوبين أو كاملي العضوية .

ولا جدال في أن أبرزهم هو أندريه جروميكو ، ٧٦ سنة ، الذي أمضى أكثر من ربع قرن على رأس وزارة الخارجية قبل أن يتولى في يوليو الماضي منصب رئيس هيئة مجلس رئاسة السوفييت الأعلى (رئيس الدولة) .

فقد عينه ستالين في سفارة الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة ثم أصبح رئيسا للبعثة الدبلوماسية السوفيتية . وفي عام ١٩٤٦ شغل جروميكو منصب أول مندوب لبلاده في مجلس الأمن . وفي عهد خروشوف عام ١٩٥٧ أصبح وزيرا للخارجية . واختاره بريجنيف عضوا في المكتب السياسي عام ١٩٧٣ وبعد ذلك بعشر أعوام عينه أندروبوف نائبا أول لرئيس الوزراء ومنها مباشرة الى منصب الرئاسة .

أما دين محمد كونايف ، ٧٤ سنة ، الذي أعيد انتخابه رئيسا للحزب في جمهورية كازاخستان فلم يتمكن من الوصول الى المناصب العليا الا بفضل مساعدة بريجنيف الذي كان حينذاك في الخمسينات سكرتيرا أول للحزب في هذه الجمهورية التي تقع في أسيا الوسطي السوفيتية . وفي عام ١٩٦٢ عزله خروشوف الا أنه أصبح بعد ذلك بعامين رئيسا للحزب المحلي أي بعد أن خلف بريجنيف خروشوف وفي عام ١٩٦٦ أصبح كونايف عضوا مناوبا في المكتب السياسي ثم عضوا كامل العضوية عام ١٩٧١ .

ومن بين قدامي المسئولين فلاديمير تشيربيتسكي ، ٦٨ سنة ، وهو سكرتير الحزب في جمهورية أوكرانيا منذ عام ١٩٧٢ كما أنه واحد من الشخصيات البارزة المتشددة على الصعيد الأيدلوجي ويرجع ترقيه لعلاقة الصداقة بينه وبين بريجنيف الذي تعرف عليه في الاربعينات .

أما بوريس بونوماريف ، ٨١ سنة ، فهو أحد آخر شهود فترة الثورة الذين لا يزالون في القيادة السوفيتية .. وله اليد الطولي منذ عام ١٩٥٥ على الادارة الدولية للجنة المركزية (وزارة خارجية الحزب) وكان خروشوف يصفه بأنه من « بقايا الكومنتيرن » (الدولية الشيوعية) فقد انخرط بونوماريف في سلك الجيش الاحمر وعمره أربعة عشر عاما . وفي عهد ستالين أصبح ممثلا للاتحاد السوفييتي في الدولية الشيوعية . وفي عام ١٩٦١ عين سكرتيرا للجنة المركزية ثم دخل المكتب السياسي كعضو مناوب بعد ذلك بأحد عشر عاما في عهد بريجنيف .

وأخيرا يأتي اسم فاسيلي كوزنتسوف ، ٨٥ سنة ، وعميد الرعيل القديم من كبار المسئولين السوفييت كان عضوا مناوبا في المكتب السياسي منذ عام ١٩٧٧ وعين في العام نفسه في منصب شرفي كنائب أول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى (البرلمان) درس الهندسة في الولايات المتحدة وهو أمر نادر للغاية ابان عهد ستالين ثم عمل في مجال صناعة المعادن والتخطيط وأصبح نقابيا ثم سفيرا وأخيرا نائبا أول لوزير الخارجية .

في الفلبين : زمام الموقف

يفلت من يد ماركوس

أصبح واضحا أن زمام الموقف بدأ يفلت من يد الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس (٦٨ عاما) بعد تمرد وزير دفاعه ونائب رئيس الاركان واعلانهما تأييد مرشحة المعارضة كورازون أكينو (٥٣ عاما) . واصبحت الشكوك تحيط بعملية تنصيب ماركوس لدورة رئاسة رابعة غدا كما هو مقرر .



كورازون أكينو
ربة بيت تقود شعبا

ولقد اثبتت كورازون بحق أنها في مستوى قيادة المعارضة في الانتخابات الرئاسية ويبدو الآن أنها تملك بالفعل زمام الشارع السياسي وأنها قادرة على التصدي لأي تطورات خطيرة بما في ذلك احتمال وقوع انقلاب عسكري لوراثة حكم ماركوس .

وإذا كانت مؤسسات الدولة في يد ماركوس بحكم وضعها السياسي فان هناك قوة لا تقل أهمية في يد كورازون وهي الكنيسة الكاثوليكية الفلبينية ذات الأثر الكبير في جماهير الشعب . كما ان الملايين الذين أدلوا بأصواتهم لصالحها في الانتخابات مستعدون للمضي معها إلى أبعد حد في الكفاح ضد ماركوس الذي حكم البلاد طيلة عشرين عاما والمتهم هو وأسرته باختلاس ملايين الدولارات من المال العام وايداعها في بنوك الولايات المتحدة وشراء عقارات هناك .

ولقد أثبتت كورازون حسن التصرف عندما اختارت منذ البداية اسلوب الاحتجاج السلمي ضد ماركوس على عكس ما أوصتها الجماعات اليسارية التي أعلنت استعدادها للتنسيق معها في حالة انتهاج خط عنيف ضد الرئيس الذي أشاع جوا من الارهاب البغيض في البلاد قبل وأثناء الانتخابات .

رئيسة في الظل

وبناء على تقديرات الموقف المتفجر في البلاد لم تجد الولايات المتحدة بدا من الاعتراف بزعيمة المعارضة بقدر الاعتراف الذي يناله منها حليفها الوثيق ماركوس . وكان ذلك واضحا عندما اجتمع المبعوث الأمريكي فيليب حبيب معها . وفي نفس الوقت يذهب سفراء الدول المختلفة إلى مقر اقامتها حين تدعوهم لاطلاعهم على تطورات الموقف في البلاد .

بل الاكثر من ذلك ، من المتوقع ألا يحضر أغلب السفراء المعتمدين في مانيلا حفل التنصيب الذي يقيمه ماركوس في قصره غدا . وبالتالي يبدو هذا الرئيس معزولا أكثر مما كان يتوقع بل أكثر مما كان يحب .

ومن المتوقع بناء على ذلك ان تنجح حملة كورازون أكينو في الاطاحة بماركوس خاصة في ضوء حالة التدهور الاقتصادي التي تمر بها البلاد . وستزداد الامور تعقيدا فيما لو رفض الكونجرس الأمريكي اعتماد أي مساعدات اقتصادية أو عسكرية لحكومة ماركوس . ولكن ربما تكون هناك حاجة إلى مواجهات عنيفة قبل ان يستسلم ماركوس .

وليس من المتوقع ان تمتد هذه المواجهات العنيفة بالنظر إلى ان الكثيرين من ضباط الجيش لن يمتثلوا للأوامر فيما لو وجد ماركوس ان الجيش هو ملاذه الأخير للحفاظ على نظامه المتداعي . ولايبدو الآن ان ماركوس يتمتع باعتبار له قيمة في أعين أفرع القوات المسلحة المختلفة بعد ما تكشف انه ظل يختلق القصص طوال العشرين عاما الماضية حول البطولات التي قام بها كقائد لرجال حرب العصابات أثناء الحرب العالمية الثانية ضد القوات اليابانية

والمهم ان الانتخابات الرئاسية أسفرت في النهاية عن وجود زعيمة للمعارضة قادرة على قيادة الشعب ضد الرئيس ماركوس .

القنبلة والفتيل

واللافت للنظر ان كورازون وجدت نفسها في غمار السياسة والمواجهات العنيفة على غير ارادتها . فقد كانت مقتنعة بدور « ربة البيت » في منزل زوجها بنينو أكينو الذي أغتيل في مطار مانيلا في أغسطس عام ١٩٨٣ لدى عودته من المنفى في الولايات المتحدة لقيادة المعارضة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في عام ١٩٨٤ .

وقد اتهم ٢٦ من الشرطة العسكرية الذين أرسلوا لحمايته في المطار والجنرال فابيان فير رئيس الاركان باغتياله . ولكن المحكمة العسكرية التي حاكمتهم حكمت بالبراءة لصالحهم في ديسمبر الماضي .

كلام في سرك !

● تحقيق سري يجري حاليا لبحث الأزمة التي نشبت مؤخرا في بطولة الجمهورية للعبة فردية والتي أقيمت بمدينة ساحلية الأسبوع الماضي ولم تكتمل أحداثها نظرا لاعتداء احد أعضاء النادي الساحل — الذي أقيمت فيه البطولة — على أداري احد الأندية المتنافسة .

● حكم درجة أولى .. تعرض للوم وتوبيخ مجموعة من زملائه الحكام .. عندما وجدوا عبارة « أنا أحب الأهلي » مكتوبة بالانجليزية ومعلقة على سيارته ..

ومنطقهم أن تصرفا كهذا يسيء لهم جميعا حيث يظهرهم أمام الجمهور كما لو كانوا كلهم من المتعصبين لبعض الأندية .

وقد استجاب زميلهم في النهاية لرأيهم .. وقام بنزع اللافتة الحمراء من على سيارته !

● لاعب دولي مرموق بأحد الأندية الساحلية .. هدد ادارة ناديه باعتزاله اللعب اذا لم تخضع لمطالبه المالية المستمرة .

اللاعب المذكور سبق له أن لعب لناديين من أندية الدرجة الأولى (أ) .. وذلك قبل أن ينتقل الى ناديه الساحلي هذا .

● مدير عام نادي قاهري بمصر الجديدة .. أضطر لان يترك كل مسئولياته وأعباء منصبه على مساعديه .. وذلك نتيجة لمعاناته من الام الشيخوخة التي تجعله جالسا طوال الوقت داخل النادي في « الشمس » بلا عمل أو فائدة .

مساعدوه متذمرون من هذا الموقف خاصة أن منصب المدير المذكور صار حكرا عليه حيث انه يشغله منذ اكثر من عشرين سنة وحتى الآن .

● مدرب حراس مرمى بأحد الأندية القاهرية .. أقسم للاعبه « الحارس الثالث في الفريق) انه لن يقيده في قائمة الموسم الجديد مالم يثبت وجوده هذا الموسم .

اللاعب قال لمدربه كيف أثبت وجودي وأنا لم أحصل على فرصتي حتي الآن ولم أشترك في أي مباراة ودية أو رسمية مع زملائي ؟!

● مدرب انسات احدى اللعبات الجماعية بناد قاهري له شعبية جارفة . أهمل هذه الأيام كل مسئولياته تجاه فريقه ليتفرغ لاستكمال التشطيبات النهائية لعمارته الجديدة .. وذلك استعدادا لبيعها .

الثمن الذي وصلت اليه العمارة مليون و ٣٥٠ ألف جنيه بينما المدرب المذكور (والذي كان لاعبا دوليا من قبل) لايريد أن يبيعها بأقل من مليون ونصف مليون من الجنيهات .

● خلافات حادة نشبت مؤخرا ، بين أعضاء مجلس ادارة ناد كبير .. على من الذي سيرأس بعثة النادي في احدى اللعبات الجماعية التي من المقرر لها أن تسافر في غضون الأيام القليلة القادمة الى أوربا لاقامة معسكر تدريبي هناك ثم الى احدى الدول الأفريقية بعد هذا .. وذلك للاشتراك في بطولة دولية هامة ..

● أحد لاعبي الفريق القومي الموجودين حاليا في المعسكر . أجل موعد افتتاح « بوتيكه » الجديد الذي كان قد حصل عليه كهدية من زوجته الراقصة المشهورة بعد طلاقها منه قبل عدة أشهر . وذلك الى مابعد الانتهاء من بطولة الأمم الافريقية القادمة التي تنظمها مصر في الفترة من ٧ الى ٢١ مارس المقبل .

● مجموعة من الأعضاء العاملين بناد قاهري كبير .. متذمرون من التصرفات الشخصية لمسئول العلاقات العامة بنفس النادي .. وذلك بعد أن علموا من مدير الحسابات بالمبالغ الهائلة التي يحصل عليها هذا المسئول .. رغم تاكيده الدائم بانه يعمل متطوعا بدون مقابل حبا في النادي العريق .

وللعلم هذا المسئول — والذي عمل فترة من الزمن قهوجيا — حصل الشهر الماضي — فقط — على بدل انتقال من خزانة النادي مقداره ٧٢٠ جنيها .

● عدد من نجوم مصر في لعبة جماعية بنادي كبير .. يترددون حاليا على شقة « مشبوهة » تمتلكها احدي المعجبات والتي تقدم لهم فيها خدمات خاصة سبق أن قدمتها لعدد من نجوم فريق كرة القدم بنفس النادي القريب من منزلها .

ويحاول الآن رئيس الفريق أن يثني زملاءه عن المضي في هذا الطريق .

● رئيس أحد الأندية الاقليمية .. أكد انه سيظل وراء ثلاثة من لاعبي فريقه الاساسي الى أن يدفعهم الى هجران الكرة من تلقاء أنفسهم وذلك رغم حاجة الفريقة الماسة الى جهودهم .

ويرجع السر وراء هذا الى أن هؤلاء اللاعبين لم يساندوا رئيس النادي في الانتخابات الاخيرة للرئاسة ووقفوا ضده بجانب أحد خصومه .

● مدير جهاز فني للعبة جماعية بناد كبير سبق له الحصول على بطولة قارية . وقع جزاء بغرامة مالية كبيرة على أحد نجومه الدوليين .. لضبطه يدخن في مطعم النادي .

وقد وعد اللاعب بالا يعود الى تكرار ذلك مرة أخرى الا بعد الاعتزال في نهاية الموسم الحالي .

● مجموعة كبيرة من نجمات مصر في لعبة جماعية .. تقدمن بشكوى مكتوبة الى ادارة ناديهن .. يطلبن فيها التحقيق مع مدربهن الذي دأب في تعامله معهن على استخدام الالفاظ الخارجة التي تخدش الحياء بالاضافة الى محاولته التهجم على احدى زميلاتهن بالضرب نتيجة لعدم التزامها ببعض التعليمات الفنية التى وجهها اليها .

أبورجيلة
يدرب الزمالك
الموسم القادم



ابورجيلة

● بدأت الاتصالات السرية تدور حاليا بين محمود أبو رجيلة مدرب الزمالك السابق (ونادي الوحدة السعودي الحالي) وبين عدد من أعضاء مجلس إدارة الزمالك . يطلبون منه عدم تجديد عقده مع ناديه السعودي لحاجة ناديه القاهري اليه في الموسم القادم .

وقد وافق أبو رجيلة — من حيث المبدأ — اشترط أن يعمل بمفرده دون الحاجة الى وجود مدير كرة معه .. وكذا حصوله على كل الصلاحيات اللازمة التي تمكنه من أداء عمله في هدوء مع عدم مطالبته بتحقيق نتائج إلا في نهاية الموسم .

وعبدالعال ينتظم ويطلب التحقيق

● انتظم علاء عبدالعال مهاجم الزمالك في تدريبات ناديه على أمل فك الإيقاف الذي كان قد وقعه مجلس الادارة عليه الى نهاية الموسم بعد أن وشى به أحد الوشاة لديهم عن تاكده من قيام علاء بممارسة بعض الأعمال غير المشروعة والتى كان من ظاهرها ذلك الثراء السريع الذي وضح عليه فجاة عندما اشترى سيارة آخر موديل — قبل إيقافه مباشرة — ثمنها ٣٢ ألف جنيه .. بالاضافة لتلقيه بعض الهدايا الثمينة جدا من أحد الأثرياء العرب .

علاء يؤكد أنه برىء .. ويطلب التحقيق معه .

مكافآت سخية للاعبي الزمالك

● قرر مجلس ادارة نادي الزمالك صرف مبلغ ٢٥٠ جنيها لكل لاعب اشترك في تحقيق الفوز على النادي الاهلي في المباراة الودية التي أقيمت مؤخرا للمساهمة في سداد ديون مصر .

ومن المقرر أن يتم صرف هذه المبالغ للاعبين خلال هذا الأسبوع .

المصري يهرب الى أمريكا !

● غادر القاهرة يوم الجمعة الماضي متجها الى الولايات المتحدة الامريكية .. على المصري ظهير ثالث نادي المصري البورسعيدي .. وذلك للعمل هناك بعد أن أحس بوجود نية مسبقة لدى بعض أعضاء مجلس ادارة ناديه بعدم تقييده ضمن صفوف الفريق بداية من الموسم القادم .

على أقسم ألا يعود مرة أخرى الى بورسعيد إلا بعد تغيير كل أعضاء مجلس الادارة الموجودين حاليا .

الأهلي يسلم مكافآت أفريقيا

● من المنتظر أن يتسلم لاعبو فريق كرة القدم الأول بالأهلي مكافآت فوزهم ببطولة أفريقيا (التي كانوا قد حصلوا عليها خلال شهر ديسمبر الماضي) في غضون الأيام القليلة القادمة .. حيث بلغت جملة هذه المكافآت نحو مائة ألف جنيه سيتم توزيعها بين اللاعبين بمقدار عدد المباريات التي اداها كل لاعب بالبطولة .

وقد تاكد أن ربيع ياسين ومجدي عبدالغني وثابت البطل سيحصلو على أعلى نسبة مكافآت بين جميع زملائهم .. وذلك بحكم كثرة اشتراكهم في المباريات .

منتخبنا القومي .. والتصفية الأخيرة !

● يعلن الجهاز الفني للفريق القومي لكرة القدم غدا « الثلاثاء » اسماء القائمة النهائية للفريق الذى سنشترك به في بطولة كاس الامم الافريقية التى تنظمها بالقاهرة والاسكندرية في الفترة من ٧ إلى ٢١ مارس القادم

والمفروض ان تضم القائمة ٢٢ لاعبا من بين ٢٥ اسما موجودين بالفعل داخل معسكر الفريق القومي بعد اصابة محمد عمر لاعب الاتحاد السكندري وتاكد خروجه من المعسكر وعدم تسجيل اسمه بين اللاعبين المختارين .

ومن خلال المتابعة المستمرة للفريق مع مدربهم الانجليزي مايك سميث .. يمكننا القول ان هناك نحو ١٤ لاعبا لا خلاف عليهم لدى المستر مايك .. وهم ثابت البطل وشوبير وعادل عبدالمنعم لحراسة المرمى وابراهيم يوسف وربيع ياسين وحماده صدقي واحمد رمزي ومصطفى ابو الدهب في خط الظهر ومجدي عبدالغني وعلاء ميهوب وطاهر ابو زيد في خط الوسط والخطيب وطارق يحيي ومصطفى عبده في خط الهجوم ..

بينما يكمن الاختلاف كله في باقي اللاعبين والذين نعتقد ان الاستبعاد سوف ينحصر في ثلاثة لاعبين من بينهم وهم : حسام حسن وعلاء نبيل وعلى شحاته ومخلوف حامد وطارق سليمان .

هذا وقد انتهى أمس « الأحد » معسكر الفريق القومي الذي اقيم لمدة اسبوع بالاسماعيلية .. ويحصل الفريق على راحة اجبارية اليوم .. على ان يدخل غدا الـ ٢٢ لاعبا المختارين في المعسكر المغلق النهائي للفريق بأحد فنادق مصر الجديدة الكبرى .. ويستمرون في هذا المعسكر لحين الانتهاء من البطولة ..

وقد استقر الرأي نهائيا على اللعب بطريقة ٤ — ٤ — ٢ وذلك رغم معارضة أفراد الجهاز الفني المعاون لمايك سميث باعتبار ان هذه الخطة تظلم افضل جناحين في مصر حاليا وهما طارق يحيي ومصطفى عبده .. كما انها ايضا لا تتناسب مع طبيعة امكانيات وقدرات اللاعب المصري .

ومن ناحية اخرى .. فقد أدلى مؤخرا مستر مايك سميث مدرب الفريق القومي بتصريح ملخص لمجلة « ايفننج ستارز » اللندنية جاء فيه على لسانه ان الجزائر والكاميرون هم افضل الفرق الافريقية التى تقدم الكرة الحديثة

وانهما اقرب الفرق الى الفوز بالبطولة القادمة .. مما كان له اكبر الاثر في هبوط معنويات بعض اللاعبين الذين تساءلوا فيما بينهم عن السر وراء قبول سميث مهمته هذه في مصر مادام يعلم سلفا أن مصر لن تفوز بهذه البطولة خاصة ان الاتحاد المصري للعبة قد وفر له كل الظروف الملائمة لتحقيق هذا الانجاز

والتي منها ايقاف بطولة الدوري العام (وما ترتب عليه من خراب نادي ودمار معنوي لجميع الاندية) واحضار كل الفرق الاجنبية التى طلبها للاحتكاك مع الفريق .

● مجدى عبدالغني

● طارق يحيي

حمادة صدقي

الخطيب

أنقسم الاتحاد الافريقي فتأجل لقاء السوبر

● أرسل الاتحاد الافريقي لكرة اليد برقية عاجلة الى الاتحاد المصري يطلب تاجيل مباراة « السوبر » المزمع إقامتها بين « رجال » الأهلي والزمالك لتحديد بطل أبطال أفريقيا الى أجل غير مسمى .. وذلك لانقسام أعضاء الاتحاد الافريقي على أنفسهم بين مؤيد ومعارض لاقامة هذه المباراة بمصر بعد أن كان مقررا إقامتها بساحل العاج .

والمعروف أن هذه المباراة تقام لاول مرة في تاريخ اللعبة بافريقيا .. حيث سبق للأهلي وأن فاز باخر بطولة افريقية للأندية أبطال الدوري ونفس الشيء بالنسبة للزمالك الذي فاز ببطولة الأندية أبطال الكئوس .

بورسعيد دفعت ١٧٠ ألف جنيه لتكريم نجمها مسعد نور

ترجمت بورسعيد حبها لنجمها « الفريد » مسعد نور من خلال مهرجان كروي فني حافل .. صحيح ان المناسبة لم تكن على هوى أي بورسعيدي فهي اعتزال « الكابتن » للكرة (كلاعب) ولو كان بيدهم الأمر لامسكوا بعجلة الزمن وأوقفوا حركتها حتى يظل معشوقهم في ريعان شبابه الكروي يملأ الملاعب حركة وفنا وتالقا .. ولكن .. حيث انه « ما باليد حيلة » ولا بد أن يدور الزمن دورته لتظهر أجيال .. تليها أجيال . فقد قرر شعب بورسعيد أن يجسد حبه لنجمه المعتزل في مهرجان لم يسبقه اليه أحد حتى الآن ' وهذا — بالفعل — ما كان !!

بدأ المهرجان في الواحدة بعد ظهر الجمعة الماضي بمباراة بين فريق الفنانين وفريق من قدامي اللاعبين البورسعيديين .. وطبعا أثارت الألعاب والتحركات ، والحركات ، البسمات والضحكات خاصة عندما سجل صلاح السعدني هدف الفنانين من ضربة جزاء .. وهات يا رقص وتهليل ! وقد تالق — معه — نور الشريف (وهو لاعب سابق) وحمدي الوزيري .. أما الفنان علي الشريف فقد تكفل جسده الضخم ، وصوته الاضخم بايقاع الرعب في قلب أي لاعب مسكين يشترك معه في الكرة !! وطوال هذا كان محمود ياسين يجلس متفرجا في المقصورة .





بعد المباراة « الفنية الكروية » وقبل أن تبدأ المباراة المنتظرة . تعلقت الأنظار بالكرة الضخمة التي تم تثبيتها فوق سيارة كبيرة . ثم أطل (الكابتن) مسعد نور من الفتحة العلوية لهذه الكرة .. وما أن لوح للجماهير بيديه حتى التهبت المدرجات بالتصفيق والهتافات والاغنيات التي أخذت ترددها مكبرات الصوت المثبتة في المدرجات .. وتحركت (العربة الكرة) بمسعد نور حول أرض الملعب وسط مظاهرات صاخبة من الحماس والانفعال الى أن أطلق الحكم محمود عثمان صفارته لبدء المباراة فغادر مسعد (السيارة) وانضم الى فريقه الذي يضم بدوره عددا من النجوم الذين عاصروه في الملاعب ومنهم من سبقه الى الاعتزال .. ومنهم من يواصل عطاءه : (حسن شحاتة ، وفاروق جعفر ، والجارم ، والشيشيني ، وبوبو ، وشوقي غريب ، والاسناوي ، وحمدي نوح ، وعلاء مرسي ، وعيد أحمد ، والسنجا .

وقد تبادل هؤلاء النجوم اللعب في الشوط الاول .. وظهرت اللمحات الفنية الجميلة التي جعلت الكثيرين يهتفون « ياسلام .. والله زمان !! » .

وفي الشوط الثاني خرج النجوم الضيوف ولعب فريق المصري كاملا ، وعلى غير العادة في مباراة الاعتزال لعب مسعد الشوط الاول والدقائق الاولى من الشوط الثاني .. حتى أطلق الحكم صفارة الاعتزال . وعاد (الكابتن) الى عربته « الكروية » لتلتهب المشاعر من جديد . وتدوي المدرجات بالهتافات المنغمة (مسعد يا ملك .. يا أبو رجل زمبلك) .. وبصعوبة تابعت الجماهير أحداث ما تبقى من الشوط الثاني حتى انتهت المباراة بفوز المصري بهدف واحد . وقد علق أحدهم قائلا : الظاهر ان الاهلي بيسيب الفوز في الماتشات الودية للفرق التانية .. ويخلي لنفسه الفوز في الماتشات الرسمية .. لكن الكابتن الجوهري مدرب الاهلي كان له رأي آخر اذ صرح قائلا بأنه لا يشغل نفسه بنتائج هذه المباريات قدر انشغاله باستيعاب اللاعبين لطريقة ٢/٥/٣

الطريف ان ايرادات المهرجان بلغت ١٧٠ ألف جنيه .. من غير نق يا حضرات !

هاني يترك الأهلي بعد التجديد للجوهري

● أعلن هاني مصطفى مدير الكرة بالنادي الاهلي .. أن هذا الموسم سيكون الأخير له في عمله بالأهلي حيث أنه قد أشتاق للعودة مرة أخرى لممارسة عمله الأصلي كمدرب فني له وزنه وثقله في مجاله .

ويدرس هاني حاليا مجموعة من العروض المقدمة اليه من بعض الأندية العربية وإن كان لم يتحدد بعد موقفه النهائي منها ..

ويردد بعض الخبثاء أن هاني كان يطمع في توليه مهمة تدريب الأهلي بداية من الموسم القادم .. وقد ظل يعيش على هذا الأمل طوال المدة الباقية الى أن قطع مجلس الادارة الشك باليقين ووافق على تجديد التعاقد مع المدرب محمود الجوهري .

كل أسبوع .. الصفحة الأخيرة

« بقية المنشور ص ١٢ »

الى اذاعة القاهرة وكانهم يقرأون ويسمعون عن كوكب آخر . وجدت أشياء لا تتضمنها تلك التقارير الحكومية التي تتلقاها القاهرة . وجدت وجوها هزمتها الحياة مبكرا .. وعقولا امتصتها هموم التفاصيل اليومية امتصاصا . تفاصيل ربما تكون كذلك على الورق .. ولكن الحياة لا يمكن أن تسير بدونها .

ان هناك بالطبع هموما مفاجئة . والتليفزيون مفتوح امامهم .. وكلهم مندمجون معه .. هذا صحيح .. ولكن الذي يعمل هو جهاز فيديو يعرض صاحب المقهى من خلاله مسرحية ضاحكة . هل أصبح الناس في بلدي يتسولون الضحكات الى هذا الحد ؟

ان الاجابة واضحة .. مادام ان المقهي قد حدد سعر كوب الشاي بعشرة قروش . ان الرقم قد يبدو مالوفا لسكان القاهرة .. ولكنه ليس كذلك على الاطلاق بالنسبة لسكان مدينة اعتادوا أن يشربوا كوب الشاي بقرش صاغ واحد .. في أيام الغلاء !

ولقد تصور صاحب المقهى أن ما يلفت نظري هو الزحام من حيث هو ، فقال لي : هل تريد أن أفض لك هذا الزحام في دقيقة واحدة ؟ انني سأشيع في المقهى ان حصة من السكر (السائب) قد وصلت الى الجمعية الاستهلاكية .. وفي لمح البصر سوف يذوب الزحام هنا .. لكي يوجد هناك .. أيه رأيك ؟ ها .. ها ..

لقد اعتبرها الرجل فكاهة شديدة الاضحاك . وقد حاولت بدوري أن أزرع في نفسي هذا الشعور بالضبط .. ولكنني في النهاية لم أنجح . وتعويضا عن محاولتي الفاشلة هذه سألت بعضا من الحاضرين .. هل يعرف أحدهم اسم المحافظ في هذه المدينة ؟

ولم يعرف أحد اسم هذا المحافظ .. ولا أي محافظ .. !

ولم أندهش ، فلابد ان القاهرة تعرفه . ولكن القاهرة تتصور انها تعرف أشياء عديدة من بينها اسم المحافظ الذي تعتبر القاهرة أن مهمتها قد انتهت به . ولكن ما يعني الناس في مدينتي ، في هذه المنصورة ، لم يكن اسم المحافظ .. ولا ما يكتبه هو الى القاهرة في تقرير بعد تقرير .

ان ما يعنيهم هو ، أولا أولا ، أن يضمنوا الحد الأدنى الذي يجعل الحياة تسير . ان هذه الحياة ، الآن وفي هذه الدقيقة ، لم تعد تسمح لهم بالاندماج في قضية عامة .. ولا بالتنبه الى ما هو ابعد من الجمعية الاستهلاكية .. ولا بالوعي باسم محافظ أو آخر .. فالفارق بين أحدهم والاخر هو فقط في عدد الساعات التي يزور فيها مكتبه بالمنصورة .. !

والآن فان لدي اقتراحا بسيطا للغاية على محافظ المدينة — هو اقتراح بزيارة . نعم ، مجرد زيارة من مكتبه الى دار الكتب بالمنصورة . ان المسافة بين الاثنين لا تزيد عن ٣٠٠ متر . وبالطبع فان المحافظ سيتجشم عناء ضخما في قطع تلك المسافة (وهي ربع ساعة بالسيارة) .. ولكننا على أي حال في أيام مفترجة تجعلنا نأمل خيرا . انه ليس خيرا كبيرا مثل القضاء على كل تلك القذارة المفاجئة في المدينة التي كانت عروس الدلتا .. ولا علاج انقطاع الكهرباء في المدينة التي توجد بها محطة كهرباء تغذي الدلتا باكملها .. لا .. لا .. ان طموحي أكثر تواضعا من ذلك . فما أطمح اليه هو مجرد زيارة استقصاء الى مبنى دار الكتب بالمنصورة . لأن المحافظ لو فعل ذلك فسوف يكتشف توا ما رأيته أنا متأخرا ان دار الكتب بالمنصورة قد تم اختصارها الى النصف .. !

فبدلا من أن يبحث موظفو المجلس المحلي بالمنصورة عن مكان لمكاتبهم في المدينة كلها .. التي اتسعت وتضخمت .. فان عبقريا من بينهم اختصر الطريق وذهب الى المبنى الوحيد الذي لم يستوعبه عقله : مبنى دار الكتب . لقد قرر هذا العبقري ان يستولي على نصف المبنى لمكاتب موظفيه .. أما دار الكتب فعليها أن تكوم كتبها وكراسيها وموائدها في النصف الآخر .. فمدينة كالمنصورة ، تقع على النيل . ومع ذلك فلا تجد أدوارها العليا (ومعناها هنا ابتداء من الطابق الثاني) لا تكاد تجد المياه النظيفة التي تصل اليها . ومدينة كالمنصورة ، تقع في الدلتا والريف على بعد دقيقتين منها . لا تكاد تجد الارز الذي تبشر به التقارير الحكومية . لا الأرز ولا الزيت ولا السكر ولا السمن .. وكل تلك الأشياء الأساسية التي كنا نتبادلها عن طيب خاطر مع سكان المنازل المجاورة .

وحينما فتحت جهاز التليفزيون على نشرة أخبار الساعة السادسة .. اكتشفت انني وحدي الذي أفعل ذلك .. فلا أحد أصبح يعنيه على الاطلاق ما تتضمنه نشرة أخبار الساعة السادسة .

ولقد تخليت الامر مصادفة . وحينما تجولت وتجولت ، وجلست في النهاية على احد المقاهي ، فانني وجدت زحاما من الناس جالسين . انهم زحام . قبل أن تذهب الى الجحيم ..!

وحتى الآن لا أعرف اسم هذا العبقري . ولا متى ارتكب فعلته تلك . ولكنه بالتاكيد يستحق التخليد باعتباره أول عبقري يختصر عقل مدينة الى النصف بجرة قلم .

وسواء جرت تلك الواقعة أمس ، أو قبل سنوات . فان الشيء المؤكد هو انها تظل في النهاية عميقة الدلالة بالنسبة لجيل باكمله .. بدأ حبه لمصر من هذا المبنى .

وشيء مؤكد اخر ' ان القاهرة لم تقرأ مطلقا عن هذه الواقعة في التقارير التي تتلقاها من الأقاليم . نعم .. لم تقرأ القاهرة .. وبالتالي لم تكتب .. عن تلك الواقعة .

و ... علينا نحن أن نتعلمها القراءة والكتابة من جديد !

هكذا من الاصل

هكذا فى الأصل

الأحـــرار فى كـل مكـــان

اخراج الموظفين والصحفيين من مجلس الشعب حتى تتمكن الملكة من زيارة المبنى خاليا

صدرت التعليمات باخلاء مبنى مجلس الشعب يوم الخميس الماضى من جميع الموظفين والصحفيين الذى حضروا بالرغم من التعليمات السابقة يوم الاربعاء بعدم حضور احد .

تم بالفعل اخراج الصحفيين من حجرة الصحافة بالمجلس وكذلك الموظفون الذين حضروا لانجاز اعمالهم المتصلة بجلسات الاسبوع الحالى كما تم منع الصحفيين والموظفين الذين حاولوا الدخول بعد الساعة الثانية عشرة صباحا .

صرح مصدر مسئول « للاحرار » ان هذه الاجراءات قد اتبعت حتى يتسنى لملكة الدانمارك مشاهدة المبنى خاليا . وان برنامج الزيارة لم يستغرق اكثر من ربع ساعة يتم خلالها مشاهدة قاعة المجلس وباقى الحجرات خالية .

زوجة توفيق عبدالحى تظهر فجأة فى القاهرة

ظهرت بالقاهرة فجأة زوجة المليونير الهارب توفيق عبدالحى والذى ادين بتهمة توريد أغذية فاسدة حيث تقدمت بطلب الى المدعى العام الاشتراكى ومعها تفويض من زوجها لتسوية أوضاعه المالية .

ينتظر وصول توفيق عبدالحى الى القاهرة بعد تسوية أوضاعه المالية وبعد مرور سنتين من ادانته امام المحكمة بتهمة جلب أغذية فاسدة لسقوط الحكم بعد هذه المدة .

نائب بالحزب الوطنى : ٢٦٪ نسبة تعاطى المخدرات بين طلاب جامعة القاهرة

● خلال مناقشة أعضاء مجلس الشعب لبيان الحكومة هذا الأسبوع .. طالب النائب حسين معوض (حزب وطنى) بانشاء وزارة مستقلة للضرائب لمكافحة التهرب الضريبى .. وذكر أن نسبة الشباب المتعاطى للمخدرات فى جامعة القاهرة وصلت الى ٢٦٪ من بين الطلاب ..

رد عليه د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب مقاطعا .. لا هذه النسبة فيها مبالغة كبيرة ونحن أساتذة بالجامعة ونعرف طلابنا ونسبة المتعاطين من الشباب بالجامعة ضئيلة جدا !

سافرت الراقصة وتم فصل وكيل الوزارة !

صدر قرار مجلس التأديب بمجلس الشعب بفصل وكيل وزارة بأمانة المجلس بعد أن ثبت تلاعبه بأموال المجلس واساءة استخدامه لأموال صندوق خدمات العاملين بالمجلس .

وكان وكيل الوزارة قد عالج احدى الراقصات على نفقة الصندوق . قرار مجلس التأديب صدر من اللجنة المشكلة برئاسة نائب الأمين العام لمجلس الشعب ويضم فى عضويته ٣ من كبار العاملين بالمجلس لا تقل درجتهم عن مدير عام ومستشار بمجلس الدولة .

فى المعادى الأمريكان يسخرون من العرب

يجتاح الطلاب العرب بالكلية الأمريكية بالمعادى تذمر شديد لسلوك المدرسين الأمريكان تجاههم .

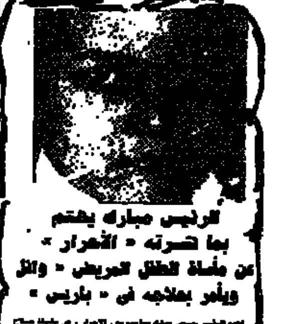
سبب تذمر الطلاب قيام المدرسين الأمريكيين بالاستهزاء بالعرب والسخرية منهم واتهامهم بالبداوة والتخلف .

الطلاب العرب بالكلية لا يجدون من يشكون اليه لأن الكلية لا تخضع لرقابة واشراف وزارة التربية والتعليم .

صح النوم .. يا « آخر ساعة »!!



ماساة وائل بدأت الاحرار نشرها بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٦



الرئيس مبارك يهتم بما نشرته « الأحرار » عن مأساة الطفل المريض « وائل » ويأمر بعلاجه فى « باريس »

قرار لعلاج وائل بباريس نشرته الاحرار بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٠

الطفل وائل ابوزيد

الرئيس يتدخل لانقاذ حياة طفل

تدخل الرئيس حسنى مبارك لانقاذ حياة طفل مصرى مريض بالسرطان بعد مانشرت آخر ساعة مأساته ...

صورة لما نشرته الأخبار بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٩

مطلوب سفر « وائل » للعلاج فى باريس

بدأت آخر ساعة نشر الماساة بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٢ !!

فجاة .. خرجت جريدة « الاخبار » يوم الأربعاء الماضى تبشر قراءها بخبر فى الصفحة الأولى عنوانه : « الرئيس يتدخل لانقاذ حياة طفل » .. ويقرر الخبر أن اهتمام رئيس الجمهورية بعلاج الطفل وائل أبو زيد المريض بالسرطان جاء بعد أن « نشرت مجلة آخر ساعة ماساته » .

وقبلها .. نشرت مجلة « آخر ساعة » بتاريخ ٥ فبراير سنة ١٩٨٦ تحقيقا عن ماساة الطفل وائل أبو زيد . وهو التحقيق الذى تزعم المجلة الان انه السبب فى اهتمام رئيس الجمهورية . وقراره الانسانى بعلاج الطفل فى فرنسا !!

وكنا نود أن نصفق لمجلة « آخر ساعة » فى اهتماماتها الانسانية هذه .. لولا انه فى نفس يوم فرحة آخر ساعة هذه .. كان والد الطفل المريض يكتب بنفسه رسالة الى رئيس تحرير « الاحرار » يشكر فيها الجريدة لانها هى التى اهتمت بماساة ابنه . وهى أول من نشر عنه . وما نشرته كان هو : « ما لفت اهتمام سيادة الرئيس حسنى مبارك بماساة نجلى وائل »!

ذلك لان « الاحرار » كانت هى الجريدة الأولى التى نشرت ماساة الطفل وائل فى صدر الصفحة الأولى لعددها الصادر فى ٢٠ يناير ١٩٨٦ . ثم عادت « الاحرار » مرة أخرى لكى تنشر فى صفحتها الأخيرة من العدد الصادر فى ١٠ فبراير الحالى خبرا بارزا بعنوان : « الرئيس مبارك يهتم بما نشرته الاحرار عن ماساة الطفل المريض وائل .. ويامر بعلاجه فى باريس » .

كان هذا فى ١٠ فبراير ، وليس فى ١٩ فبراير كما زعمت « آخر ساعة » لنفسها . وكان هذا بناء على ما نشرته « الأحرار » من قبلها بواحد وعشرين يوما .

وحينما سافر الطفل وائل مع والده الى باريس صباح الخميس الماضى ، لم يكن يرافقه من الصحفيين سوى حمدى حمادة المحرر بالاحرار .. لان آخر ساعة لم يكن يهمها من الامر سوى انتحال سبق صحفى انسانى لنفسها .. وصح النوم يا آخر ساعة !!

الى الأستاذ الكبير محمود عوض
رئيس تحرير جريدة الأحرار
يسعدنى كل السعادة أن أتقدم بالشكر الى جميع العاملين بجريدة الأحرار وخصوصا السيد / الصحفى حمدى حمادة وزميله المصور [illegible] والدكتور [illegible] على مأساة نجلى وائل فلم يترددوا فى نشر جميع هذا الموضوع بالعدد ٤٢٥ بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٦ مما لفت اهتمام سيادة الرئيس حسنى مبارك بمأساة نجلى وائل واعطاه [illegible] رعايته [illegible] على حساب الدولة [illegible] اهتمام سيادة الرئيس بالعدد التالى رقم ٤٢٨ الصادر يوم ١٠ فبراير ١٩٨٦
جمال محمد ابو زيد [illegible]
والد الطفل / وائل جمال
[illegible]

انت دريت ياعبس ... الوفاء والأمل وشويبس ؟!

فوجىء بعض أعضاء المجلس الشعبى لمحافظة القاهرة بان محافظة القاهرة قامت بتخصيص ٢٣٧ فدانا « لجمعية » الوفاء والأمل تخصص بدون مقابل بناء على قرار رئيس مجلس الوزراء لسنة ١٩٧٨ والذى تضمن تخصيص هذه الأرض من الأرض الفضاء التى كانت مخصصة أصلا لشركة مدينة نصر للاسكان والتعمير وذلك لاقامة مدينة لرعاية المعوقين اجتماعيا وصحيا ومهنيا وثقافيا .

وكانت « المفاجاة » عندما اكتشف سعد سالم أحمد سالم عضو المجلس الشعبى لمحافظة القاهرة بان جمعية الوفاء والأمل قامت بتاجير مساحات من الأرض المخصصة لها لشركة المهندس الوطنية « شويبس » مقابل خمسة آلاف جنيه سنويا « دون علم المحافظة . وتساءل العضو هل من حق الجمعية أن تؤجر أراضيها فى غير الغرض الذى اقيمت من أجله .. وعلى الفور اضطر الى تقديم سؤال لمحافظ القاهرة لكشف مايجرى داخل دهاليز مشروع الوفاء والأمل !!

وفى أول يوليو علم ١٩٨٠ تم توقيع عقد ايجار بين جمعية الوفاء والأمل لرعاية المعوقين كطرف أول وشركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية كطرف ثان وتضمن عقد الاتفاق بان جمعية الوفاء والأمل قد أجرت الأرض المحددة الأوصاف والمعالم والحدود وبالرسم الكروكى لتكون « مقرا » لنشاط الشركة المستاجرة ومركزا لادارتها وذلك لقاء أجرة سنوية قدرها ٢٥٠ ألف جنيه على أن تراجع قيمة هذه « الأجرة » بعد مضى كل خمس سنوات من المدة المحددة لسريان هذا العقد ويتم الاتفاق عليها فى حينه بين الطرفين على زيادتها بنسبة من الأجرة السنوية المحددة أساسا بهذا العقد على انه لايجوز للشركة المستاجرة أن تقوم بتاجير هذا المكان أو التنازل عن كله أو بعضه للغير أو لأى جهة كانت وإلا اعتبر هذا العقد مفسوخا من تلقاء نفسه ..

اعترفت وزارة الشئون الاجتماعية بتثبيت الفائض المالى وقلته علما بعد علم

وقد اعترف المهندس عبدالمنعم غنام وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالقاهرة بهذه الارقام فى الرد الذى أرسله للجهات التنفيذية بمحافظة القاهرة ..

والأدهى من ذلك أن وكيل وزارة الشئون الاجتماعية أوضح بان اعانة وزارة الشئون الاجتماعية التى تصرف لجمعية الوفاء والأمل هى اعانة بسيطة ولاتزيد عن مائة الف جنيه سنويا بقرار من الرئيس السابق السادات قبل سبع سنوات !

والسؤال هو : هل جمعية الوفاء قامت بتاجير أرض مخصصة لها لشركة شويبس ام أنها قامت بتاجير عنابر مصنع الأطراف المقامة أصلا ؟!

ازمة دبلوماسية بين مصر ودولة عربية بسبب : الراقصة وريا .. وسكينة !

ازمة دبلوماسية بين مصر ودولة عربية ، كادت تنشب فى الاسبوع الماضى ، بسبب اهانة نجمة و جهتها احدى الراقصات فى فندق شيراتون هيليوبوليس فى الاسبوع الماضى !

والسبب هو انه .. بينما كانت الراقصة تحاول التبسط مع الجمهور فى النادى الليلى بالفندق واسمه « الخيمة » ، أثناء تأديتها نمرة الراقصة ، فانها لمحت مائدة فى الخلف تجلس اليها سيدتين ترتديان الزى العربى الذى لا تبدو منه ملامح الوجه .

وأرادت الراقصة ان « تستظرف » فقالت فى الميكروفون : وينحيى كمان .. ريا وسكينة دول "" و .. عينك ما تشوف الا النور !

نهضت السيدتان على الفور ، منصرفتين من المكان كله . وفى اليوم التالى اشتغلت التليفونات .. والاحتجاجات .. والتدخلات الدبلوماسية .. ولوم عنيف من وزارة الخارجية ، ضد الفندق وراقصته

والسبب ان احدى السيدتين هى زوجة حاكم دولة عربية شقيقة ، كده .. خبط لزق !

ملايين الجنيهات تتسرب .. والسر فى بيسر !!

لبنانى فى مصر .. يمتلك مطبعة فى قبرص .. ياتى الى مصر كل سنة ، لكى يحصل من الفنادق الكبرى فى مصر على احتكار طبع كل مطبوعاتها وتتكلف ملايين الجنيهات . ثم يسافر الى قبرص لطباعتها هناك ، ويعود اللبنانى الى القاهرة .. فيحصل على خطابات من الفنادق الى مصلحة الجمارك للافراج عن المطبوعات معفاة من تسديد اية رسوم جمركية . بحجة انها من مستلزمات قطاع السياحة !!

والغريب فى الامر ان مطبعة هذا اللبنانى فى قبرص لاتبلغ نصف المستوى الفنى لا كثر من عشرين مطبعة مصرية حديثة فى القاهرة والاسكندرية . مع ذلك تتسرب كل هذه الملايين من مصر الى خارجها كل سنة .. لحساب هذا اللبنانى .. وطبعا : السر فى بير !!

شريط فيديو « لفضائح حشكول » !

برغم سفر الملياردير اللبنانى تاجر السلاح الشهير باسم ـ حشكول بن رشيد ـ الا أن حفلات رأس السنة التى أقامها بالقاهرة أصبحت معروضة على أشرطة كاسيت . فى البداية ظهرت هذه الاشرطة فى السعودية ثم انتقلت الى القاهرة !

على الشريط يظهر عدد كبير من نجوم التمثيل وهم يغنون ابتهاجا بالايادى البيضاء التى شملت العديد من الوسط السينمائى الذين سعدوا بالاقتراب من حشكول بن رشيد .

سداد ديون مصر بالعافية

شكا تلاميذ مدرسة دولاسال الابتدائية ان المدرسة تجبرهم على دفع تبرعات للمساهمة فى سداد ديون مصر لصالح مرضى الجزام وذلك بالحصول على مصروفهم اليومى .. ايضا تجبرهم على الاشتراك فى حفلات خيرية ثمن التذكرة فيها ستة جنيهات ..

كل أسبوع

بقلم :

محمود عوض

كل شىء بدأ (وانتهى ؟) بهذه المكتبة .

نعم . مكتبة .. بسقف وجدران وبينهما كتب وموائد طويلة وكراسى . ومن فوق تلك الكراسى بدأنا ندرك لأول مرة أن مصر هى مساحة أكبر بكثير من تلك المسافة التى تدور فيها حياتنا كل يوم ..

ولم تكن تلك المسافة تزيد عن خمسة كيلومترات .. !

ففى تلك المسافة كانت توجد كل المعالم الضرورية اللازمة لحياتنا . كانت هناك شجرة الدر فى أقصى الجنوب ، يذكرنا اسمها بذلك الماضى التاريخى الحافل للمدينة .. وباللحظة التاريخية الحافلة الفاصلة التى تغير فيها مستقبل مصر من الهزيمة الى النصر عندما جمعت أوربا كل لصوصها وأفاقيها و أرسلتهم لغزونا فى أول حرب عالمية حقيقية عرفها التاريخ . وبسبب ربع ساعة فقط من التصميم والارادة .. استطاعت امرأة واحدة أن تغير مستقبل مصر لستة قرون تالية .. ومن بعدها مستقبل العالم العربى كله .

الدنيا التى كانت !

كان هناك اذن اسم تلك المرأة فى جنوب المدينة .. ثم بعدها شمالا كانت توجد دور سينما .. الكوكب .. وعدن .. وأوبرا .. وركس .. والنصر .. لكى نرى فيها أفلام طرزان والشجيع الأمريكانى الذى نعود بعده الى بيوتنا متقمصين شخصيته . وكل منا لاويا شفتيه دافعا الباب بجذائه واضعا يديه فى وسطه .. الى أن تعيده الأسرة الى رشده بنظرة عين .. فيحرص بعدها على أن يهجر أفلام « الشجيع » الى أفلام محمد فوزى و أنور وجدى وفاتن حمامة .. الخ .. الخ ..

وكان يوجد نادى كرة القدم .. ونادى البلدية .. والنادى اليونانى .. وكانت توجد مدارسنا فى أقصى الجنوب . وربما فى الضفة الاخرى من النيل ، بينما مدارس البنات فى أقصى الشمال .. فلقد كان واضحا من البداية أن تعليم البنين يجب أن يتم جنوبا .. بينما تعليم البنات يجب أن يتم شمالا .. حتى تكون هناك أقصى مسافة ممكنة بين الجنسين .

وبالطبع لم تكن نخيب آمال الكبار مطلقا فى فلسفتهم هذه .. فقد كانت تنطلق من بيننا « بعثات » تنوب عنا فى معاكسة البنات ـ كل البنات ـ ماعدا بنات شارعنا . فهؤلاء فقط نداقع عنهن ضد معاكسات الآخرين . انه دفاع مشروع ومتوقع منا . مادامت عائلة كل منا ليست مستعدة على الاطلاق لأن تغفر له العودة بملابس ممزقة ووجه جريح .. إلا فى حالة واحدة يجب أن يفصح عنها بمجرد ظهوره على ناصية الشارع .. هى حالة اشتراكه فى الدفاع عن احدى بنات شارعنا الذى نقيم فيه ..

و .. شىء آخر : الكتب .

لقد كانت حدود هذه المدينة ، هذه المنصورة ، تنتهى بالنسبة لنا بالمكتبة . انها لم تكن أى مكتبة . ولكنها كانت على وجه الدقة « دار الكتب » . انها الدار التى تعرفنا فيها لاول مرة على مصطفى لطفى المنفلوطى وطه حسين وعبدالقادر المازنى وأحمد أمين وعبدالعزيز البشرى .. الخ . فهنا عرفناهم أوراقا وأفكارا وسطورا تنبض بالحياة .. فكان هذا كافيا لكى يحرك فينا أيضا الافكار والأحلام والادراك العميق والاحساس بالمسئولية الكبرى عن هذا البلد الكبير الذى ننتمى اليه ـ مصر .

لقد دقت مصر أبواب عقولنا بعنف فى هذا المكان بالضبط ـ دار الكتب بمدينة المنصورة . دار كانت بحكم موقعها ذاته ترمز للأهمية الكبرى التى تعطيها المنصورة لعقول أبنائها . فهى تقع وحدها على النيل مباشرة ، وربما داخل النيل ذاته طالما انها أقيمت فوق قطعة أرض منبعجة خصيصا داخل مجرى النيل .. بكورنيش طويل جميل ونظيف يحتضنها بصداء النهر .. ولا شىء يجاورها من الجهات الأربع سوى الهواء النقى غير الملوث . ولو كانت مدينة أخرى تمتلك مثل هذا المكان الساحر .. فانها كانت ستؤجره بالتاكيد لمقهى أو كازينو .. أو ربما كباريه . ولكن المنصورة هى وحدها التى تعطى أفضل أماكنها لعقول أبنائها . تعطيه لدار الكتب .

وفى تلك المكتبة كنا نجد أحدث الكتب التى تصدر من القاهرة .. قبل أن نجدها عند باعة الصحف .

ومن تلك المكتبة لم تصبح مصر نفسها فقط اكثر جمالا بالنسبة لنا .. ولكنها المنصورة أيضا .

كانت خريطة مصر تسجل للمنصورة باعتبارها احدى مدنها الكبرى .. ولكننا نحن فقط ، صغارا وأبرياء ونفيض اقبالا على الحياة ، كنا نراها قرية كبيرة أجمل وأفضل من ألف مدينة ومدينة .

نعم . كانت المنصورة بالنسبة لنا هى أرضنا ، وحملنا ، وقريتنا . وحينما كان ينهار سقف واحد فى هذه المنصورة ، فانه فى الواقع كان ينهار فوق رؤوسنا جميعا بدرجة متساوية . ان الأهالى جميعا يهتمون ويسرعون ويقلقون ويتناقشون ويساعدون فى تخفيف وقع المصيبة على أطرافها المباشرين .

.. وأكثر من هذا .

كانت الصحف تخبرنا أحيانا برفع سعر سلعة من السلع .. ولكننا فى المنصورة لم نكن نحس بذلك إلا بعدها بشهور عديدة ، وربما فى السنة التالية .. وكان السبب فى ذلك يرجع أولا الى أن الأسعار لم تكن ترتفع إلا نادرا . أما السبب الاهم .. فهو أن كل بيت لم يكن يشعر بحرج على الاطلاق فى أن يستعين بما لدى البيت المجاور له . ماذا تريد ؟ أرز ؟ سكر ؟ زيت ؟ سمن ؟ لحم ؟ فراخ ؟ ان الخير كثير والسماء ترزقنا جميعا بنفس الكرم .

لقد كانت هناك ثقة ضخمة فى السماء .. وفى الغد .. وفى المستقبل .

وكانت تلك الثقة تنعكس على كل ركن من أركان حياتنا ..

هل تزعم القاهرة لنفسها مثلا انها العاصمة التى تصدر منها الصحف ؟ ربما . ولكننا نحن فقط ، صغارا وأبرياء ومقبلين على الحياة ، الذين كنا نكتشف لأنفسنا الكتاب الذين نبحث عنهم ونثق فيهم .. وهكذا اكتشفنا مثلا أحمد بهاء الدين وخالد محمد خالد وعبدالرحمن الشرقاوى وصلاح جاهين وفتحى غانم والدكتور أحمد زكى .. الخ .. الخ ..

هل تزعم القاهرة لنفسها انها تحتكر دار الاذاعة ؟

ربما . ولكننا نحن فقط الذين كنا نختار المطربين الذين نغنى لهم ، والالحان التى نطرب لها ، والأصوات التى نشجعها بقوة قبل أن تنتبه لهم القاهرة . نعم .. نحن أعطينا ثقتنا وحبنا لعبدالحليم حافظ قبل أن تفعل القاهرة بوقت طويل ، وكنا سعداء بعد ذلك حينما اعترفت به القاهرة مطربا على خريطتها الرئيسية . اننى مازلت أذكر مثلا ، بمجرد أن أذيعت لعبدالحليم أغنية « أسمر يا أسمرانى » مرة واحدة فى اذاعة القاهرة .. ان كورنيش المنصورة ، وهو بامتداد المدينة كلها على نهر النيل ، كان يردد تلك الاغنية ليلا ونهارا .. بل ويستأجر كل قادر جهاز اسطوانات وميكروفون لكى يمتع بها المارة على الطريق .. ! ولم يكن هذا لمجرد انها أغنية عاطفية .. فلقد فعلت المنصورة الشىء نفسه مع « قلنا حانبنى السد العالى » .. التى كان كل منا يرددها لأول مرة بالنسبة للاغانى الوطنية التى صاغت لنا القضايا الكبرى فى قالب فنى صادق .

بماذا تتميز القاهرة اذن ؟ بانها العاصمة السياسية لمصر ؟ ربما ..

ولكننا نحن فقط الذين كنا نختار لأنفسنا نوع القضايا السياسية التى نؤمن بها ونمزجها بالدماء فى شرايينا .

فى سنة ١٩٥٥ مثلا ، انزعجت القاهرة لخبر مفاجىء : لقد تمكنت المخابرات الاسرائيلية من اغتيال الملحق العسكرى المصرى فى الأردن .. صلاح الدين مصطفى .. بواسطة طرد ناسف أرسلته اليه فى البريد . انزعجت القاهرة .. نعم .. ولكن المنصورة كانت هى التى صممت على أن تأخذ بالثأر .

لقد كنت دائما أقرأ وأنا صغير تعبيرا متكررا فى كتب التاريخ هو « عن بكرة أبيها » .. بغير أن أفهمه على الاطلاق . ولكننى لم أعرف ماذا يعنى أن تخرج مدينة « عن بكرة أبيها » لأمر من الأمور .. إلا فى ذلك اليوم الذى شيعت فيه جنازة صلاح الدين مصطفى ..

لقد خرجت المنصورة من أقصاها الى أقصاها .. بوجوه غاضبة .. وبركان متفجر يسير على قدمين .. وراء نعش ابنها الذى اغتالته اسرائيل على بعد مئات الأميال .

و .. شىء آخر : حينما أعلن عبدالناصر تاميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ، لم تكن أعمارنا تسمح لنا بعد باستيعاب معنى هذا القرار ولا خطورته . مع ذلك فان احساسنا التلقائى الغريزى كان هو الذى دفع بواحد منا الى أن ياخذ سكينا صغيرا من منزله ، لكى يخفيه فى حقيبة كتبه .. ويجلس به فى الصباح التالى معنا فى الفصل الدراسى بمدرستنا الاعدادية . وحينما صارحنا هذا الزميل بما يحمله ، فى الدقائق الخمس التى تفصل بين حصة وأخرى . اكتشفنا ان اكثر من نصفنا قد فعل الشىء نفسه بغير أن يفكر فيه .. ! هل كنا نتصور مثلا ان جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكى .. أو ايدن رئيس وزراء بريطانيا .. سيقابلنا فجاة فى حى الحوار أو حى الحسنية بالمنصورة .. فنقتله على الفور ؟!

فبصرف النظر عن أى منطق .. تلك كانت مساحة احساساتنا .. التى كانت ترشدنا الى جوهر الأشياء بغير أن نعيها ..

تماما مثلما أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على مصر بسبب تأميم القناة .. كان هذا مفهوما بالطبع حيث للدولتين اسهم فى الشركة المؤممة . ولكن التطور الآخر تمثل فى تآمر اسرائيل معهما لغزو سيناء .

كانت بريطانيا وفرنسا بالنسبة لنا هما مجرد بقعتين لا معنى لهما نراهما على الخريطة فى كتاب الجغرافية بمدرستنا الاعدادية . ولكن اسرائيل كانت بالنسبة لنا شيئا آخر .. له ألف معنى ومعنى .

وابان الحرب رأينا فوق رؤوسنا فى المنصورة طائرة تطاردها طائرتان . وأدركنا على الفور ان معركة جوية كبرى تجرى فوق رؤوسنا . معركة ـ نحن فى جوهر الجوهر منها . وبدلا من أن نختبئ ، أو نتوارى ، أو نخاف .. وهو أمر تسمح به أعمارنا .. فقد انطلقت المنصورة (ومرة أخرى : عن بكرة أبيها) تتابع المعركة أرضا وهى تدور جوا .

ان أقدامنا قادتنا فى لمح البصر الى مدرسة طلخا الثانوية .. فمن هناك رأينا الطائرة الاولى تسقط .. وبعدها بساعة كاملة أذاع راديو القاهرة ان طائرتين مصريتين قد أسقطتا طائرة للعدو (ولم نكن نعرف بعد اننا أحببنا تلك المدرسة الثانوية من تلك اللحظة .. ولا أننا سوف نكون تلاميذ فيها فيما بعد .. وسوف يكون ناظرنا فيها هو والد الصديق الكاتب الساخر المتصوف أحمد بهجت) .

لقد انطلقنا ، كصبية صغار ، نهنىء بعضنا البعض فى الشوارع ، متحفزين فى نفس الوقت على كل ناصية ، لئلا يكون هناك طيار عدو نجا بمظلته ويريد أن يتسلل بيتنا .

ان هذا لا يعنى مطلقا اننا كنا نعيش حياة بلا مشاكل أو هموم .. فالمشاكل والهموم كانت هناك دائما .. ولكنها دائما كانت تذوب فورا فى أول قضية عامة نؤمن بها . لقد كانت لنا حماقاتنا الصغيرة .. ولكن كانت لنا أيضا أحلامنا الكبيرة . فمن دار الكتب كنت أسير كل مساء مع صديق وزميل لى ، اسمه سمير عبدالنور جرجس ، نناقش ما نقراه مساء .. وكنت أحرر مجلة المدرسة ، مع صديق فنان آخر ، اسمه طلعت شعراوى .. متصورين فى كل مرة ان مصير العالم كله متوقف على ما نفعله ..!

اننى أريد أن أتوقف هنا ، حتى لا تجرنى ذكريات الطفولة وتكتسحنى أمامها . أريد أن أتوقف لاقول جملة مفيدة : ان حبنا لمصر بدأ هنا . بدأ فى الشارع الذى ولدنا فيه . وسواء كان اسم الشارع هو « السكة الجديدة » أو « الثورة » .. أو « الجلاء » .. أو « الجمهورية » .. أو « المديرية » .. أو .. أو .. من مئات الشوارع التى تضمها المنصورة ... فانه فى النهاية حب أصبح موجودا وانتهى الأمر .

هل انتهى الأمر ؟

لا . لم ينته .

لقد ذهبت أزور المنصورة . أزور الوجوه الضاحكة والقلوب المتفائلة والعقول التى تكتشف الأحداث والقضايا والاقلام والأصوات .. قبل أن تكتشفها القاهرة . و ـ الاهم من هذا كله ـ أزور دار الكتب التى كانت عقلا نشطا لمدينة باكملها .

ماذا وجدت ؟ وجدت . باختصار شديد . مدينة أصابتها الشيخوخة المبكرة . مدينة ربما يعيش البعض فيها . أو بعض البعض . حياة من اللون البمبى . ولكنها مدينة لا تجد فى النهاية لا تجد الوقت للتفرقة بين لون أبيض ولون أسود . وجدت مدينة لم تتسع . ولكنها انبعجت هنا وهناك بلا تخطيط ولا تنسيق ولا مسحة من جمال . وجدت صورة كاريكاتيرية لمدينة لعبت من قبل دورا حاسما فى تاريخ مصر . ولكنها الآن تراجعت الى مكان منزو تحس فيه انها ليست طرفا فى أى شىء يدور حولها . ان الناس فى هذه المدينة مازالوا هم الناس . مازالت الطيبة كلها فى قلوب رجالها .. والجمال الساحر فى وجوه بناتها .. ولكن أصبح واضحا ان الحياة قد فرمت الجميع تماما فحولتهم الى شظايا صغيرة . انهم يقرأون صحافة القاهرة .. ويستمعون

(البقية ص ١١)